في الحفل « الصلحي » الذي اقامه ربيع دحلان للمهندس محمد سعيد فارسي بعد الجفوة التي حدثت بينهما نشب خلاف بين كل من محمد سعيد طيب وعبدالمقصود خوجه ومحمد سعيد فارسي وربيع دحلان من جهة والدكتور عبدالله مناع من جهة اخرى كان سبب الخلاف كثرة الكلام عن « المكاويين » « والجداويين » ..

حيث كان الدكتور المناع « محاربا جداويا » صميما بينما كان الاخرون « مكاويين » للعظم .

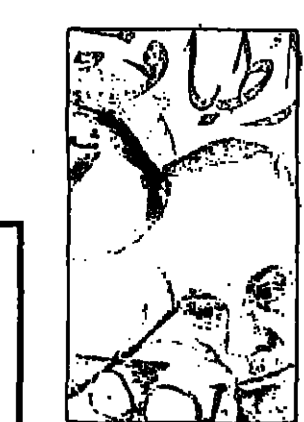
نتيجة « الخلاف النسبي » أدت الى انقطاع المناع تدريجيا عن الاثنينية من جهة والثلوثية من جهة اخرى ريثما تعود الامور الى مجاريها .. او يجد الدكتور المناع من يناصره من « الجداويين في سلامة موقفه » !

المرشح الوحيد للدفاع عن موقف المناع هو الاستاذ رضا لاري بحكم (جداويته) المعروفة لكن غيابه تلك الليلة ادى لان يكون المناع وحيدا في المعركة !!

الدكتور على ... الهجانة

رفقا بابنتي أيها المجهول

تقوم اذاعة البرنامج الثاني هذه الايام بالاعداد لتنفيذ سباعية جديدة بعنوان « رفقا بابنتي أيها المجهول » .. السباعية من تاليف فاروق جمجوم واعداد الفنانة مريم الغامدي وبطولة مجموعة كبيرة من الممثلين ...



أطياف الشامي

صدر عن سلسلة الكتاب العربي اليمني التي تصدرها تهامة ديوان « أطياف » للشاعر الأديب احمد بن محمد الشامي .. ويحتوي الديوان على مجموعة كبيرة من القصائد .. والديوان صدر في طبعة أنيقة واخراج جيد ...

الليلة : الصحافة النسائية في ندوة اذاعية

تعد « دلال عزيز ضياء » المشرفة على البرامج النسائية في الاذاعة ندوة اذاعية استضافت فيها الزميلة منى نشات عن جريدة المدينة وامجاد رضا المشرفة على الصفحة النسائية بعكاظ والكاتبة الصحفية فريدة فارسي .. تناقش الندوة مسيرة تطور الصحافة النسائية بالمملكة والعقبات التي تواجه المرأة في مجال عملها الصحفي واسباب ظهور بعض الاسماء النسائية ثم اختفائها السريع ثم الشروط المطلوب توافرها لوجود صحفية متمكنة وستذاع الندوة على حلقات - الاولى منها في السادسة من مساء اليوم الاربعاء ..

آخر الأربعاء

في كل مرة امر فيها بمطار المدينة المنورة او مكتب الخطوط السعودية اشعر بالفرح يغمرني وانا ارى .. واشاهد هذه الكوكبة من الشباب السعودي الذي يقدم هذه الخدمات « السعودية » وعملائها ..

لقد كنت في اخر مرة امر فيها بالمطار اقف بعيدا في احد اركان الصالة الطويلة اتابع ما يجري امامي وهو ما يحلو لي ان امارسه في كل مرة .. حتى موعد اقلاع الطائرة عندما لفت نظري سيدة كبيرة السن تدب على عصا قد انهكتها الايام ..

وعندئذ السنون فراح احد موظفي « السعودية » يساعدها في لطف على ان تصل الى مقعدها داخل الصالة ..

وعلى الفور تذكرت ما رايته ذات يوم في احد المطارات العربية من تعامل هو اقرب ما يكون القسوة منه الى الراحة ..

فهناك لا ترى الا يدا تمتد اليك للبحث عن « البخشيش » الذي بسببه قد تكون تعيسا او سعيدا ان الخطوط السعودية وهي تضرب كل يوم المثل على مدى ارتفاع خدماتها سواء كان في الجو او على الارض تعطي ان العمل اذا ما كان صادقا فان النتائج تاتي دائما رائعة انني اريد ان اشد على ايدي منسوبي فرع « الخطوط السعودية » بالمدينة المنورة على هذا الجهد المتواصل والوثاب للوصول الى المستوى اللائق والمطلوب من مؤسسة هي مضرب المثل الان في عالم الطيران ..

علي محمد حسون

اعجاب بقصيدة الفقي

القصيدة التي القاها الشاعر الكبير الاستاذ محمد حسن فقي في مهرجان التراث حازت على الاعجاب . لما اشتملت عليه من قوة عبارة وصدق معنى يتصف بهما شعر شاعرنا الكبير ..

الصافي يهدي الفيصل العدد (٩٧)



مجلة ثقافية شهرية
AL FAISAL MAGAZINE

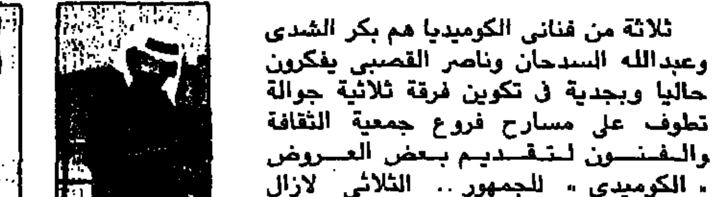
الاستاذ علوي طه الصافي رئيس تحرير مجلة « الفيصل » قام باهداء الزملاء في الصحف نسخة من العدد « ٩٧ » وذلك بمناسبة السنة التاسعة من عمر « المجلة » .. الصافي لازال يصف الجهد المبذول في المجلة به الجهد المتواضع و احدهم علق على ذلك بقوله انه مجرد تواضع من الصافي ...

هؤلاء يشكلون فرقة اولاد اخر زمن

ثلاثة من فناني الكوميديا هم بكر الشدي وعبدالله السدحان وناصر القصبي يفكرون حاليا وبجدية في تكوين فرقة ثلاثية جوالة تطوف على مسارح فروع جمعية الثقافة والفنون لتقديم بعض العروض « الكوميدي » للجمهور .. الثلاثي لازال يفكر في الاسم الفني الذي يمكن ان يطلق على الفرقة البعض اقترح ان يطلق عليها فرقة « اولاد اخر زمان » ..



بكر الشدي



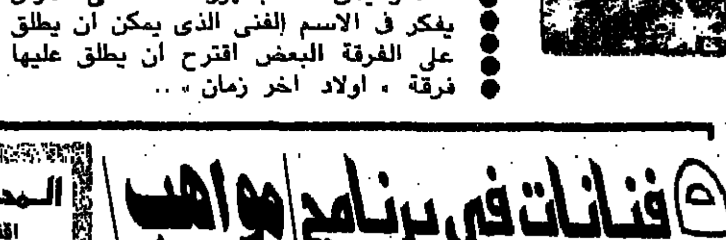
عبدالله السدحان

ألو جريدة البلاد

منذ اكثر من اسبوع وتليفون جريدة البلاد يعيش في حالة صمت في الفترة من الثالثة بعد الظهر حتى مابعد صلاة المغرب ..

صمت البلاد خلال هذه الفترة يوميا حظي بعدة تفسيرات من احباب البلاد .. اطرف هذه التعليقات تقول ان هذه الفترة هي فترة صدور الطبعة الاولى من الجريدة وان « البلاديين » يفضلون دائما احاطة مولودهم بالصمت

٥ فنانات في برنامج مواهب



خمس من فناناتنا الشابات تعرض لهن الجمعية الخيرية النسائية الفيصلية نماذج من اللوحات التشكيلية .. الفنانات هن ابتسام باجبير ، جنان صبرة ، عبلة جمال الليل ، فاطمة عمران ومنى شطا

المعرض الذي افتتح يوم الاحد الماضي ويستمر حتى الرابع عشر من الشهر الحالي - تنظمه اللجنة الثقافية بالجمعية ضمن برنامج « مواهب » .

وعصر يوم غد الخميس موعد « الرجال » لمشاهدة اللوحات المختارة للفنانات السعوديات ، بينما فتحت الدعوة للسيدات صباحا ومساء طوال ايام المعرض ..

المحاضرات الأدبية بالتناوب !

اقترح احد الادباء الذين يتواجدون باستمرار في نادي جدة الادبي ان يتبنى رؤساء الاندية الادبية في كل من جدة ومكة والطائف تنظيم المحاضرات بالتناوب فتكون المحاضرة الادبية التي تلقى في نادي جدة الادبي باشتراك نادي مكة ونادي الطائف وكذا الامر بالنسبة لبقية اندية المنطقة الغربية فمثل هذا التنظيم يرفع نسبة الحضور للاندية الادبية من جهة ، ويوفر تكاليف « العشوة » المعتادة في مثل هذه الظروف . والاقتراح برمته مطروح امام رؤساء الاندية الادبية في جدة - مكة - والطائف .



الدكتور صلاح الدين الجمالي القنصل العام لسفارة تونس لدى المملكة يبحث هذه الايام عن مقر جديد للقنصلية واشترط ان يقع المقر في شارع الصحافة . الدكتور صلاح الدين يبرر بحثه في هذه المنطقة من جانب الحرص على تواجد القنصلية في المكان المناسب اصدقاء الدكتور يؤكدون ايضا ان صلته بالفكر والأدب تشكل دوافع اضافية لاختيار شارع الصحافة

بسم الله الرحمن الرحيم



العدد ١٠٨

ميسان بلد الجمال

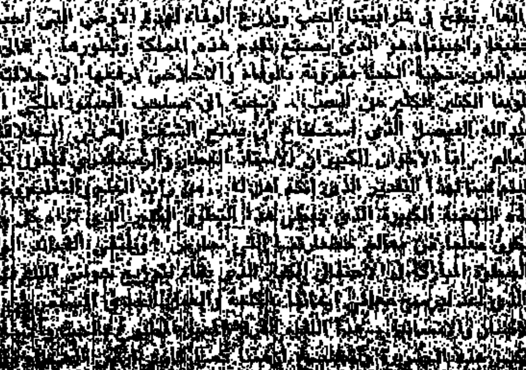
١٣ رجب ١٤٠٥ هـ



جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز — جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز

رائد العلم يكرم العلم

وترتفع فروع الشجرة الحانية .. لتظلل باوراقها كل اولئك الذين يرمقون نموها وهي تكبر ، فجزيرتنا التي تحب شبت عن الطوق واصبح لها من التقاليد ما تضيفه على تقاليد الاباء والاجداد وتتناثر اوراق الورد . الى جانب زهور الياسمين والفل والخزامى على رؤوس الصفوة الذين اختارهم رائد العلم والتعليم جلالة الملك فهد لجائزة الدولة التقديرية التي وضع خطوطها لتكون الجائزة لكل مفكر ومبدع .. وكانه يريد بهذه الجائزة ان يدفع بكل قادر على الابداع ان يبدع في الاداب والفنون . هنا الواجهة الصادقة والصحيحة لاي بلد راي ارض . ولهذا كانت الجزيرة سباقة لتقديم ... اكبارها ليكونوا في المقدمة ...



الأمير عبدالله الفيصل — الأمير خالد الفيصل — الأمير فيصل بن فهد

السعادة

ان تقدم مايسعد الاخرين دون ان تفكر في نفسك .

انوثـــــــــة نرجسيــــــة

خفقٌ ..
هذيانٌ ..
ارقٌ ..!
صورٌ تتوالى ..
صحوٌ ..
نورٌ لوراء الازمانْ ..
هذى انت ..
مراهقة تتحيّن فرصتها ..
تتقلب .. تبحث في الوقتِ
وتسال اعمدةَ الوهم ..

اما مرَّ عليكِ الحلمُ ؟!
له خالٌ في القلب ..!
وصوتٌ تعشقه الالحانْ ..

• • •

هذه انت ..
انوثة نرجسية ..
تتفتح قبل هطول الامطار ..
تتالق ..
تجتاز مقاييس الحسنِ ..
وتحترق الازهارُ ..

• • •

يانرجستي ..
ياعطرا يتجدد في رئتي ..
امضيتُ سنين اتنقل بين الزهر ..
ويصبو القلبُ اليك ..
اخرج من اروقتي ..
اهرب فهذه ليست دنياى !
تلك الزهرة ماكانت امنيتي ..
فعيونك تنظر مسهبة ..
للحب وترمقها شفتي ..

• • •

ياسيدتي
نضج العنقود ..
واختمرت لغة الشعر لدى العاشق ..
اضحى يتوزع بين مفازات الوهج الراحلِ ..
ينشد قافية .. ويطيلُ ..
ويراك بكل نساء الأرض ..
تراك نثرت على النسوة بعض جمالك
ماذا ساقولْ ؟!
اختمرت لغة الشعر لدى العاشق
صار يسافر نحوك ..
يعبر اروقة الحلم ..
يفتش .. يسال عنك ..

• • •

ياسيدتي ..
هاانت اتيت ..
تقلص وقت البحث ..
وارخى العاشق برادة السفر ..
عانق طيفك اعواما ..
ارسل اشعارا بين خيوط السحر ..
هاانت اتيت ..
تبددت الاحزان ..
وظهر نور القمر ..
سيحين لقاء ..
تعب الموج .. وماتعبت عيناه

للهدف المفقود بريق
لم تلمحه الامواج ..

• • •

ياسيدتي ..
هاانت اتيت ..
وانت هنا
في القلب ..
وفي العين ..
وفي البال ..
تردك الشفتان ..
فلنحرق مركبك الراسى ..
سفر بعد الآن ..!!

لؤى ابراهيم عثمان

بعد التحية
أحمد صادق دياب

« اليها »

سلم عليها ان مررت بربعها
واقرا ذويها منى التبجيلا
ابلغ تحياتى لكل منازل
مشت عليها والنهار اصيلا
واذا رحلت بربك قل لها
انى من الفرقا سهرت طويلا
ابلغهم ان الفراق معذبى
واسرد لهم عن حالتى تفصيلا
اضنى الجواء مدامعى وتصا
عدت أهات قلب ليلهن عويلا
يا غائبا عن بحر عينى اننى
ارجو اللقاء فلا تدعنى طويلا

السعادة !

هل هى لفظ معنوى يحلو لنا ترديده ام هى واقع معاش نشعر به ونحسه دعونا نتامل ذلك جيدا ونفكر فيه مليا ثم نقرر بعد ذلك ان كانت هى لفظ ام واقع يجب ان نضع نصب اعيننا اولا ان عامل الزمن هو السبب الرئيسى في خلق هذه السعادة او عدمها وذلك يبدو لنا واضحا في تلك السويعات التى نختلسها من الزمن لنقضى فيها اسعد لحظات العمر وبذلك تصبح السعادة عندنا واقع معاش نحسه في انفسنا ونشعر به في وجداننا عند ذلك نكون قد طردنا الملل والاكتئاب والقنوط بعيدا واعطينا النفس الحرية الكاملة واطلقنا لها العنان لتنهل من بحور السعادة حتى ترتوى وهنا تصبح السعادة حقا مكتسبا وواقعا معاشا نلمسه باليد المجردة وهنا يشتد احساسنا للتطلع الى المستقبل وتكيف الحياة بمفاهيم جديدة واحاسيس وشعور متطورة لان الحياة التى نعيشها في زمن السعادة تكون حياة متجددة والانسان بطبعه يميل الى التجديد دائما فالتجديد يبعث في النفس الثقة والطمانينة ويدفع النفس لتنظر الى المستقبل بعين الرضا والراحة التامة لكى تتمتع بما تبقى لها من امل في الحياة وبذلك تنشد السعادة الحقة وتنهل منها حتى الثمالة وبقدر مانستطيع وبذلك يكون خلاصة قولنا عن السعادة



انها فعلا واقع معاش وهذا ماوضح لنا الان .

زين العابدين صالح السليني

لما عدت !؟

ملامح من نادى الطائف الأدبى السعودى

الأدب السعودى
****

اصبح نادى الطائف السعودى امال جميع الروابط الادبية في السودان فيذكر لنا اخ برابطة سنار الادبية انه وصلتهم امدادات من نادى الطائف الأدبى بالمملكة العربية السعودية متخطية بذلك الموانع الوهمية المتمثلة في عموم اهل الحارة الثقافية في وطننا العربى ومن ثم نمت خلايا التفكك والتقوقع ولايريد ان يتحمل جانبا من مسؤولية هذه العزلة .. لذا فان تخطى هذه السكونية المفتعلة يشكل اكسابا لوعى التحاور والتفاعل على صعيد وحدة الواقع العربى .

وبلا شك ان ما يتمخض الان من حركة للنشر في السعودية يمثل مصدرا فكريا على الساحة العربية ..

ومن الخطوات الرائدة لرعاية الأدب في المملكة قيام الاندية الادبية والتى تشرف عليها وترعاها الرئاسة العامة لرعاية الشباب ونادى الطائف الادبى واحد من ستة اندية حظيت بالتسجيل لاداء رسالتها الادبية وهى مكة وجدة والمدينة وجازان والرياض .. ومن الوسائل التى يحقق بها النادى اهدافه الادبية عقد الندوات والمحاضرات ودعوة مشاهير الكتاب والشعراء والادباء والقصاصين واصدار نشرة دورية او مجلة تحتوى روائع الادب والثقافات النوعية والانضمام الى الروابط والجمعيات الادبية في البلاد العربية وتبادل المعلومات والبحوث والكتب في هذه المجالات . وطبع ونشر مايجيزه النادى من انتاج يساعد على دفع عملية الثقافية في المملكة ويشجع الادباء الناشئين على مواصلة انتاجهم وتحسنه لقد تم تسجيل نادى الطائف الادبى ويتكون مجلس ادارته من سبعة اشخاص وبالنادى سبع لجان وهى الشعر والنثر في التاريخ والآثار الادبية ، المكتبة القصة ، الصحافة والعلاقات العامة ، المالية ومن ضمن مطامع واهداف النادى ومما يلفت الانتباه نظام صندوق ادباء الطائف تامينا لحياة الأديب ومساعدته ماديا ومعنويا وهو يستقطع من ميزانية النادى ففى حالة المرض يتحمل الصندوق كل تكاليف العلاج في خارج المملكة بما في ذلك اجور النقل وفي حالة الوفاة تقرر ادارة الصندوق المبلغ المناسب حسب حالة الأديب المتوفى اما كاعانة مقطوعة او كراتب شهرى للورثة .

مكى محمد مكى

ذكريــــــات حــــــب

• كتبت اسمك يا حبيبى على اوراق الشجر ..
في كل يوم تهطل فيه المطر ..
كان حبنا اجمل من براءة طفل ..
كان حبنا عطرا وعبير الزهر ..
ليت حبنا استمر على مدى الدهر ..
ليت حبنا لم تزله نفحات القدر ..
ليت المشاعر لم تقسو مثل قساوة الصخر ..
ليت الايام لم تدفن حبنا بذرات من رمال صخر ..

سمر محمود عقاد

اقرأ

رائد العلم .. يكرم العلم

عندما صدر الامر الملكى بوضع النظام الأساسى لجائزة الملك فيصل العالمية ، كان من الواضح ان هذه الجائزة الاسلامية العربية تستهدف تنمية القدرات الفكرية في كل مجالات العلوم والآداب ، وتقرر ان يدير المؤسسة مجموعة من الامناء تتكون من عدد من الاعضاء .

ويوضح جلالة الملك فهد المعظم اهداف الجائزة بقوله :

« لقد اهتم الاسلام منذ اول يوم بالعلم والفكر ، وعمل المسلمون عبر كل عصورهم على تشجيع العلماء واحاطوهم بكل تكريم وتبجيل ، لذلك اتسمت الحضارة الاسلامية بالشمول ، فكانت حضارة متكاملة ، غذت الفكر واعطته مزايا كثيرة »..

والمملكة العربية السعودية من خلال هذه الجائزة تعطى الفكر استمرارية الشمول ومصداقية التبجيل ، من خلال هذه الجائزة العالمية ، حين رصدتها لكل فروع خدمة الاسلام والدراسات الاسلامية ، العلمية والادبية .

وتقوم الامانة العامة للجائزة بدور الجهاز التنفيذى الذى يقوم بجميع الأشغال الادارية للجائزة .

فنحن امام جهاز ضخم رائد ، ميزانيته اكثر من الف ومائتى مليون ريال .. به مركز للبحوث والدراسات الاسلامية وبه مكتبة لليون كتاب بأنظمة (الكومباكتس) واكثر من ٤٠٠٠ مخطوطة وبرامج للانفاق بسخاء ، واحتضان الترشيحات التى تتقدم بها الهيئات والمراكز والمؤسسات الثقافية للمستحقين للجائزة من كل انحاء العالم الاسلامى .

سبع سنوات مضت على انطلاقة المؤسسة ، كانت حصيلتها ، تلك النتائج والدلالات العظيمة التى ابرزت النبوغ الاسلامى ،وانعشت الفكر ، واوجدت في عالم اليوم ريادة حضارية مركزها العلم والفكر ومنطلقها خدمة الاسلام .

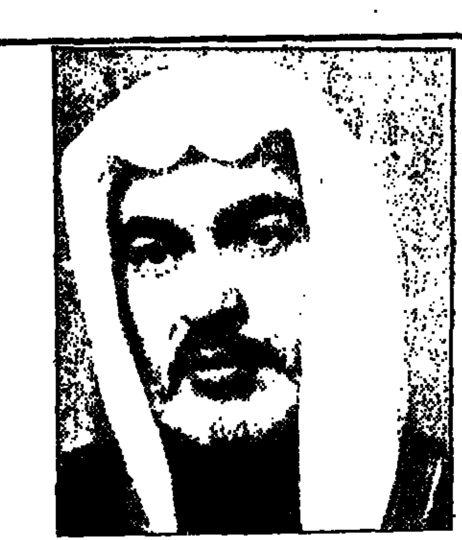
أعوام سبعة مضت ، واعوام اخرى تقبل ، بما يجعل للجائزة مكانتها العالمية لتجسيد معانى البر والخير والعطاء والاغداق الذى لا مثيل له ، فاذا كان الاسلام هو الهدف ، فان الانسانية هى الروح السائدة في هذا العطاء باعتبار ان الاسلام مضمون انسانى ، ومن اجل ذلك اكتسبت الجائزة سمعة عالمية ضخمة بما جعل اعظم معطيات المملكة من خلالها انها اقامت حضارة روحية وثقافية من خلال الجائزة اتسمت اول ما اتسمت به ، اعطاء الفكر الاسلامى مضمونا انسانيا ، وأبعادا هى من صميم الارتقاء بقيمة الانسان وفكره الذى هو اللبنة الأساسية في التقدم والازدهار حضاريا واخلاقيا .

يقينا ، كان الانسان والانسان وحده من خلال القيم الاسلامية هو الهدف من هذا العطاء ، وهو في النهاية المحصلة والنتيجة ..

ان المليك القائد ، وهو يرعى الاحتفال بتسليم الجوائز ، يجسد كل هذه المعانى الحضارية ، ويبلورها ، وهو يمد يده ... الكريمة يصافح الفائزين ، وتقول لهم ابتسامته الحانية كل ما يمكن ان تقوله المعانى والدلالات في ملايين السطور المعبرة عن روعة تكريم الفكر ..

ان هذه النقلة الحضارية ، هى في حد ذاتها ، تعبير عن ان الروح العلمية لا تزال متوهجة بالخير ، والمعطيات الرائعة كاكبر واعظم ما يكون عليه وهج الفكر والعلم في زماننا ..

واذا حق لنا ان نفخر ، فاننا – بحق – لنتيه على كل العصور التى كرمت الفكر الاسلامى من خلال هذه المؤسسة التى انبثق عنها فكر الفيصل خادم الاسلام تاريخا ناصعا بالنقاء ، حافلا بالعطاء ، مورقا بالنور والشموخ والضياء ..



د . محمد رشاد سالم



د . مصطفى محمد حلمى

بروفسور مارينورزيتو

● عبدالله مغربى – مكة المكرمة :

بمناسبة حفل التكريم – واختيار ثلاثة من أدبائنا لجائزة الدولة التقديرية للأدب في حفلها الثانى الذى يشرفه جلالة الملك المفدى .. عبر معالى مدير جامعة أم القرى الدكتور راشد الراجح بقوله :

مما لاشك فيه ان في هذه الجائزة الكريمة تشجيعا للعلماء على مزيد من البذل والانتاج ودفعا للنهضة العلمية نحو السمو والاتساع .

والعلماء حينما يبذلون وينتجون انما يجتهدون في بذلهم وعطائهم بدافع من ابتغاء الأجر عند الله تعالى اولا ورغبة في أسعاد مجتمعهم والنهضة به نحو التقدم العلمى والرقى الاخلاقى ثانيا ، ولكنهم حينما يرون مجتمعهم يكرمهم ويشكرهم على ما بذلوه من الخير لهذا المجتمع فانهم يزدادون نشاطا واقبالا على الانتاج ، وخاصة اذا كان هذا التكريم من قمة المسؤولية في هذا المجتمع ..

نسأل الله العلى القدير ان يوفقنا جميعا الى الاخلاص وسلوك المنهج القويم .

– ان تكريم رجال الفكر والعلماء والادباء عمل محمود وخطوة موفقة واعتراف لأولئك الرجال بالفضل والابداع وبما قدموا لأمتهم من حميد الافعال وطيب الخصال وحض للآخرين ببذل الجهد ومضاعفته للوصول الى تلك المنزلة العليا التى جعلت أمتهم تكرمهم وتسجل اسماءهم واعمالهم في سجل الخالدين .

وان رعاية صاحب الجلالة الملك المعظم فهد بن عبدالعزيز للحفل الذى يكرمون فيه دليل على منتهى التقدير والتكريم واهتمام الدولة بالعلم والعلماء والادب والأدباء ورجال الفكر والعلم . فالأديب الحق هو الذى يعالج مشكلات امته بأسلوب ادبى رفيع ويصور واقعها بصدق وأمانة ويكون بحق صورة صادقة لواقع المجتمع ليرفع من مستواه الثقافى والأدبى والخلقى وليكون عاملا مساعدا لنشر الفضيلة وانحسار الرزيلة .

وليس الأدب صف كلام . فرسالة الأديب اسمى من ذلك واعلى منزلة فالادباء في قديم الدهر وحديثه هم العرق النابض الحى والترجمان الأمين لآلام الأمة وأمالها .

والمملكة العربية السعودية بحمد الله يوجد بها عدد كبير من هؤلاء المفكرين والأدباء الذين نذروا انفسهم لخدمة الكلمة وحمل الامانة وهم جديرون بذلك ان شاء الله وهذا التكريم رمز ووفاء لما قدموه من حميد الافعال وطيب الخصال . وبالله التوفيق ..

جائزة الدولة وفرسان هذا العام

صدر الامر الملكى الكريم بمنح جائزة الدولة التقديرية في الادب لكل من الامير الشاعر عبدالله الفيصل ، والمفكر الكبير الأستاذ احمد عبدالغفور عطار والشاعر الأستاذ طاهر زمخشرى ، وقال الرئيس العام لرعاية الشباب ، ورئيس لجنة الجائزة ان اللجنة قد رفعت ترشيحها الى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك المفدى واتخذت كافة الترتيبات لاقامة حفل توزيع الجوائز ..

والفرسان الثلاثة . اصحاب الجائزة لعام ١٤٠٤هـ من ابرز رجالات الفكر والشعر والادب ، ومن ذلك الرعيل من ابناء المملكة الذى قدم للفكر والأدب عصارة حياة باكملها حفلت بجلائل الاعمال في ميدان الفكر ..

● الأمير عبدالله الفيصل

أسم مشرق محلق في دنيا الشعر ، كان قلبه ولا يزال كروان الحب المغرد في خمائل الشعر وجنانه ، وهو من مواليد الرياض ، في عام ١٣٢٤هـ وتقلب في اشتات الوظائف والمهام الحكومية ثم تفرغ لدراسة الفكر والشعر والأدب ، تدفعه غريزته الادبية الى التحليق في دنيا الكلمة العذبة حتى صارت عذوبته جزءا لا يتجزا منها وصدر له (وحى الحرمان) و(حديث قلب) ومجموعة ضخمة من قصائد الشعر النبطى وغنت له سيدة الغناء رائعتين من روائعه هما (ثورة الشك) و(من أجل عينيك) ، واخيرا كرمته (باريس) عالميا ، واحتفلت به في شخص عمدتها ، نيابة عن كل مجالات الابداع في فرنسا فاستحق بذلك أن يكون مفخرة لبلاده وللامة العربية ..

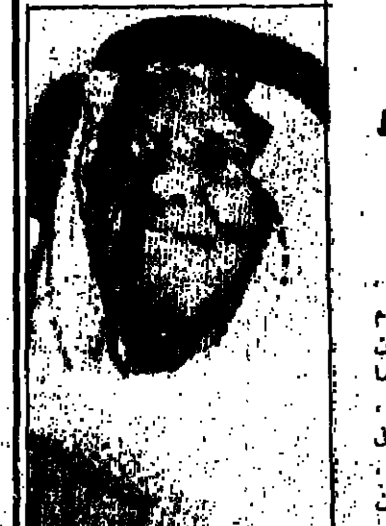
● أحمد عبدالغفور عطار



لو ان للفكر رهبنة ، لقلنا ان استاذنا المفكر الفيلسوف ، المجدد ، المنظر ، احمد عبدالغفور عطار قد نذر حياته للفكر ، وعاش للفكر ، فكان للفكر خادما ، فجعله الفكر سيدا .

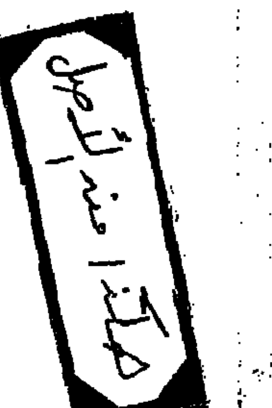
صدرت له العديد من المؤلفات ، في الادب والفكر والدين والسياسة واشترك مع عملاق الفكر عباس محمود العقاد في كتاب عن (الشيوعية) بعنوان (الشيوعية والاسلام)..

● طاهر زمخشرى





رائد من رواد الشعر ، ولد بمكة المكرم عام ١٣٢٣هـ ، وكان من مؤسسى الاذاعة ، وقد نما على يديه اكثر من جيل ، عمل بالصحافة وشارك في شعره في عدة مناسبات ، واصدر العديد من الدواوين الشعرية واعدت حوله الأطروحات العلمية وكتب القصة القصيرة والمقالة ، وساهم في العديد من المجالات الثقافية والابداعية ..



يخرج من النهر

محمد أحمد الفاسي

أيتها المرأة المعفرة بالتراب
النبيل
الان طاب جرحنا
والحلبات اكثر رعبا صارت
وسقطت اشواقنا فى بحيرات
الدم
فتعالى :
ننبت شجرة خضراء
فى حقل الوقت الردىء المتواتر
ونغنى للنهر نشيدنا
لعل الماء يغير لونه
ويخرج فرس النهر من مخبئه
بهيجا
مزهوا بالفرح والتيه
ايتها الضالعة بالريح
اقتربى
نضيف للشجرة شجرة
فسوف يتناسل الاخضرار
وتخرج الغابة بهية
فيدخلها العشاق تباعا
يغنون نشيدنا
وينبتون الاشجار

(٢)

الان يبدأ الصباح بتوأمة القلب
يعلن المذيع صهيل الرعد
فياتينا نعى المطر :
هذه الحوارى اظلمت تحت
العتمة
والاطفال الحفاة ...
اضاعوا طريق المدرسة
عنوان كبير ينداح من الصحيفة
مازال البحر يقذف فاكهة الفولاذ
الى البر
« والذين ربطوا الوردة الاخيرة
الى بنادقهم »
عليهم ان يغادروا
أو ينتحروا ..
فافتحى معراج شعرك الاسود
ادخله
أحفر فيه دربا للمطر ...

(٣)

جرحى ...
تذكار امى
فهل احمله ام اهديه لاخى
فرحى ...
توغلت فيه فافترسنى
زرعنى بين التراب والدفلى
صبارة للحزن
وطنى فعل ماض اجوف
فى كل قلب فيه ...
شارع متوام بالسجن
مشجر برغوة دماء الطوائف
فهل اعلن عودتى
ام اقسم جسدى
بين النجمة والغزالة
جرحى
تذكار امى
فاعتمرى بغير دمى
وتطهرى ...

(٤)

بيروت بداية الحلم
بيروت مهرة الهم
كل الشعراء قالوا قصائدهم
فماذا اضيف لسيدتى ؟..
ساسال فحول الافرنجة
عن مذاق اللحم الطرى
عن القصدير والمرمر والفحم
والسكر
والذهب ..
عن جبة الارز والحطب
ساسال خيول الافرنجة
عن مرافىء لا تملكها بيروت
عن السمك المضرب
عن العرس وثوب الزفاف
والمدعوين ..
كل الشعراء قالوا قصائدهم ؟

كلام محبة

كتبه : محمد صادق دياب

(١)

ينسكب ضوء القمر شلالا ذهبيا فى بحيرة « الاربعين » .. يصطبغ بحزم الضوء الملونة المنبعثة من لوحات النيون .. تتحول البحيرة الى لوحة تشكيلية تزين صدر المدينة .. طائر غريب ينتهك تقاليد الطيور .. يتمرد على قوانين البيات الليلى . يحلق فى سماء البحيرة .. يمتطى صهوة الريح .. ينخفض تارة .. يرتفع تارة .. يتموج فى الفضاء .. يحرك جناحيه فى استرخاء .. يوشك ان يلامس الماء حينا .. يوشك ان يقبل القمر حينا .. يرحل أخيرا فى اتجاه الغرب .. يختفى خلف أسوار العتمة . .

وينبعث فى الذاكرة صوت فيروز :

يا طير يا طائر على أطراف الدنى
لو فيك تحكى للحبايب شوبنى

تنبعث آهة محتجة على هجرة الطيور .. تنتصب علامة استفهام حيرى .. لماذا تسافرين يا قطر الندى ؟!.. من لون خارطة العالم فى عينيك ؟!.. من طرز باللهفة مراكب الفراق ؟! من زرع الخوف فى صبح الانتظار ؟

– غدا ترحلين !!

ليت بينى وبين « بكرة » ألف عام .. ليت قطار الزمن لا يتوقف عند محطة الغد .

ليتك يا قطر الندى .. ليت الزمان !!

(٢)

اتوقف امام شارة المرور الحمراء ..

اسأل نفسى لماذا توقفت ؟.. لماذا توقف الآخرون ؟..

ما بال قطر الندى وحدها تواصل الركض .. لماذا تنتهك قانون العواطف ؟!..

تتبدل الوان شارة المرور .. صفراء .. خضراء ..

ما بال هذه الآلة تسيرنى عندما تريد ؟!.. توقفنى عندما تريد ؟!.. امارس حق الاختيار .. اواصل التوقف رغم شارة الضوء الخضراء .. اتامل هذا اللون الربيعى .. استمتع بهذا النوع من التامل .. ابواق العربات المتراصة خلفى تمارس الاحتجاج .. تمطرنى نوافذ السيارات بسيل من الشتائم :

– مجنون .. اعمى .. اصم ..

قطر الندى تنتهك قانون العواطف .. تستخف الحزن فى الوداع .. تستعذب الشوق فى الفراق .. لا احد يمارس الاحتجاج .. مسكين حبنا .. لم يستطع ان ينتصب شارة حمراء فى عين الرحيل !!

(٣)

أقود العربة .. تقودنى .. يقودنا المجهول ..

هذه نجيمات تتراقص فى السماء .. عرس الأساطير .. تبخل بفتات الفرح .. ونجوم الارض تواصل الرحيل .. حتى انت يا قطر الندى !!

هذه أضواء الميناء تتلالا .. مهرجانات قدوم .. مأتم رحيل .. ايه أيتها الموانىء يا حقول الفرح المروية بالدموع .. قادم انا أختطف لحظة الوداع .. وهذا البحر دموع المودعين .. ليته يجف .. فتكف المراكب عن الرحيل .. لنقرأ معا حكاية البحر الذى مات .. وقصة العاشق الذى أطلق سهمه على أرصفة الرحيل !!

أسرارنا بالبوح

عندما افترقنا انتهك
الشجن أسرارنا
بالبوح .. وشم حروفنا
بالشوق .. لون عيوننا
بالسهر ..
صارت كلماتنا مرايا
صار صمتنا حكايا
وتسائلنى الرسالة :
الا تزال طائر شوق على
نبتة « صبار » تنتظر
عودة ربيعك أم ألفة
خريفك ؟!
– موانىء الشوق
فى داخلى ـ يا سيدتى ـ
فنار انتظار .. فمن
احبها تمتطى صهوة
موجة .. مدها ربيع ..
جزرها خريف .. قدر
على من يحبها أن
يخضع لمزاج البحر !!

الزمان عربة قطار قديم يختطف احبابنا يوميا الى المجهول .. اكف ركابه تلوح دائما بالوداع .. المكان ذاكرة اضناها الشوق فتحولت الى مسرح مهجور ترتاده الاشباح والارواح وكوابيس الليل ..

وانا ذلك الجزء التائه فى ذاتى المجهولة احاول ان اتحول الى نبتة محبة فى ذوات الاخرين .. احمل سحائبى الى حقول الظمأ وانتظر فى موسم الحصاد عودة القوافل المحملة بالشوك ونباتات الصبار .. ووجهك يادعد مواطن الفصول يختزن ثمارها الربيعية للعيون المسكونة بالجوع القادمة من مدائن الجفاف ..

اواه يا دعد ..

من واد عبارات شيخنا الوقور .. من قتلها فى منتصف المسافة بين الحس والشعور ؟!

مسكين شيخنا لايزال يكتب على السبورة : « من زرع حصد » مسكين لايزال يهز نصفه العلوى طربا وهو يردد : « من جد وجد » !

ماذا جرى يادعد ؟!

من خضب اكف اولاد حارتنا بالحناء .. من كمم بالحرير مسامات العرق ؟!

الدنيا تدور يادعد تدور .. وشيخنا الوقور لازال يردد : « من زرع حصد » ..

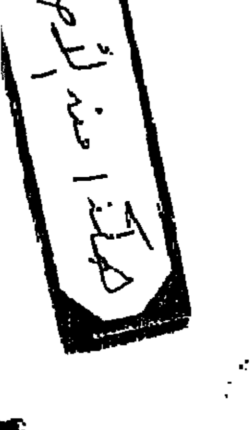
او تذكرين مجنون الحى عباس .. لازال كوخه الصغير يشوه منظر الحارة .. تفوح من داخله رائحة الزمن القديم .. وشهادة « عاقل فقط » فى يديه لاتكفى لاقناع الطوابير اللاهثة فى شارعنا المزدحم بلوحات النيون ..

عباس يادعد لازال يحتفظ بصداقة شيخنا الوقور .. لازال يصحبه الى المقهى كل مساء .. يشربان الشاى المر ويتحدثان عن اللقمة الحلال ..

ورواد المقهى يتغامزون على حصاد شيخنا الخريفى وهم يتحسسون جيوبهم الحبلى ..

شىء غريب يادعد لاحظته اليوم وانا اقرأ وجوه رواد شارعنا المزدحم .. وجوه الجميع بدت وكأنها توائم متماثلة مسكونة بالقلق واللهاث والضجيج .. وعندما اطل شيخنا الوقور يتوكأ على كتف عباس .. نسيت كل الوجوه .. شىء واحد ظل يقلقنى ولايزال .. لو قدر لعباس ان يمتطى صهوة الزحام من سيسند قامة شيخنا الوقور !! من سيحفظ شيخوخته من الانحناء للريح ؟!

لازلت احس يادعد ان الشيخ لم يحل لغز عبارته .. ربما كان يقصد بالحصاد راحة الضمير !! ربما يادعد !



قضايا إسلامية :

السماحة في القضاء

الذي يعنت اخاه في مقاضاته ، ويجلب عليه بخيله ورجله ، ويكثر عليه من الغلبة والتضييق والفضيحة والصياح - ويصر على ان يجعله مضغة في افواه الناس . واضحوكة امام الكبار والصغار ، كل هذا دون ذنب جناه .. الا انه مدين مهموم ، عاجز عن سداد الديون ، فهذا التصرف الارعن الشائن لا صلة له بالسلوك الاسلامي الرشيد ، الذي يقتضي الرفق والرحمة من الدائن بالمدين ، ومن صاحب الحق بمن عليه الحق .. اقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم الذي مدحه ربه برقة القلب . وسماحة النفس . والرفق بسائر الناس : (فبما رحمة من الله لنت لهم . ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ، فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر ، فاذا عزمت فتوكل على الله ، ان الله يحب المتوكلين) سورة آل عمران (١٥٩)

●

راقبوا ربكم

وكل منكم يقف من نفسه ، ومن اخيه ، ومن اهله ، ومن الناس موقف القاضي العادل ، الذي يصدر الحكم ، وينتظر العواقب ، والنفس أمارة بالسوء إلا من رحم ربي ، فالعاقل من انصف من نفسه ، قبل ان ينتصف الله منه .. فليراقب ربه ، في يوم لا ريب فيه ، ويتق الله ولا يظلم .

●

دعاء مبارك

● (اللهم لا تجعل القرآن عنا بعيدا ، ولا الصراط بنا زائلا ، ولا محمدا صلى الله عليه وسلم عنا معرضا ، ولا موليا : واجعله لنا شافعا مشفعا ، واوردنا حوضه ، واسقنا بكاسه ، مشربا رويا سائغا هنيا ، لا نظما بعده ابدا :

● (اللهم لك الحمد كما هديتنا للاسلام . وعلمتنا الحكمة والقرآن . ولك الحمد على ما انعمت به علينا من نعمك العظيمة ، وآلائك الجسيمة) .

دعوة القرآن الكريم الى :

التعاون على البر والتقوى ..

الربا ممحوق البركة بنص كتاب الله عز وجل - يقول المولى عز من قائل ، (يمحق الله الربا ويربي الصدقات ، والله لا يحب كل كفار اثيم) سورة البقرة - الآية « ٢٧٦ »

وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ما احد أكثر من الربا .. الا كان عاقبة امره الى قلة) .

وفي الواقع نحن نشاهد ، ان المشروعات التي تقوم على الاقتراض الربوي ، يكون مآلها الخسارة والافلاس ، في نهاية الامر ، فيذهب المال ، ويبقى الوزر عالقا بصاحب المال وقد يعزى الافلاس الى سوء تصرف المالك ، او عدم خبرته في الادارة ، او الى قصور من جانب العاملين بالمشروع ، او يعزى الى عامل خارجي كالتلف ، او تعرضه الى السرقة او النهب او الاحتيال ، او يصاب المشروع بالخسائر بصورة متوالية ، فيتآكل راسماله ويتقلص تدريجيا الى ان يعلن صاحبه افلاسه .. هذه وغيرها اسباب ظاهرية تعزى اليها خسارة المشروع وضياع راسماله ، الا ان السبب الحقيقي هو ان هذا المشروع التجاري او الصناعي او الزراعي او الخدمي ، قام مخالفا لحكم الله تعالى القاضي بمنع التعامل (بالربا) فنما المال مصابا بمرض السرطان المالي فقضى عليه ، مثلما يقضي السرطان البشري على المصاب به بعد معاناة طويلة ..

عبده ادريس ابو بكر

يقول بعض مستحلي الربا ، انهم ارادوا ان ينشئوا مشروعات اقتصادية تدر عليهم ربحا ، وتفيد بلادهم اقتصاديا ، ولما لم يجدوا الراسمال الكافي لقيام المشروع ، ولم يجدوا من يقرضهم قرضا حسنا (قرضا بدون فوائد) اضطر الى الاقتراض بالربا !!

هذا ادعاء غير صادق ، واستناد الى حجة واهية او هي من خيط العنكبوت ، والله سبحانه وتعالى لم يحرم على الناس شيئا الا وجعل له بديلا حلالا ..

فالذي يرغب في انشاء مشروع ، تجاري او خدمي ، او صناعي او زراعي ، وعجز عن توفير متطلباته بمفرده ، عليه ان يلجأ الى اسلوب المشاركة ، ان يشرك غيره معه في المشروع ، وهذا الاسلوب يمكنه من تحقيق حلمه وبلوغ غايته بطريقة مشروعه ، فيتوفر لديه المال الكافي واللازم لابراز المشروع الى حيز الوجود ، ويضمن له الاستمرار ليؤتي ثماره المرجوة منه .

اما الذين يرفضون (اسلوب المشاركة) بدون تعليل مقبول ، فهم انانيون تطغى فيهم روح الاستئثار والطمع والجشع لا يريدون الخير الا لانفسهم ولا يحبون لغيرهم ما يحرصون على تحقيقه طبقا لمصلحتهم الذاتية . وهم ممن قال فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم (لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه) .

وفي الحقيقة فان هؤلاء نظرتهم قاصرة . ذلك ان ميزات المشروعات الجماعية تفوق ميزات المشروعات الفردية ، وان فرص نجاح المشروعات الجماعية - كشركات المساهمة - اكبر بكثير من تلك التي يمتلكها فرد او فردان - للاسباب التالية :

١- المشروع الجماعي يتوفر له الراسمال الكافي لكثرة المشتركين فيه .

٢- انه يحظى برعاية الدولة ، لانه يحقق مصلحة جماعية .

٢- انه يحظى برعاية الدولة لانه يحقق مصلحة جماعية .

٣- فيه توزيع المخاطر على عدد اكبر من الافراد (مما يقوي الثقة في التعامل معه) .

٤- تتوفر له وسائل الضبط والتنظيم والرقابة - مما يقلل من فرص الخيانة والاختلاس والتلاعب من جانب العاملين فيه او المتعاملين معه .

والمشروعات الجماعية تخدم المصلحة العامة اكثر من المنشآت الفردية ، اذ انها تساعد على تنامي الثروة القومية حيث تجذب مدخرات الافراد . وتقضي على البطالة او تقلل من حجمها ، وتقل فيها فرص التهرب من الزكاة ، (بعكس المنشآت الفردية التي قد تستطيع الهروب من الزكاة لعدم احتفاظها بحسابات منتظمة غالبا) .

ومعلوم ان النهضة الاقتصادية في امريكا الشمالية وغرب اوروبا واليابان يعود الفضل فيها الى انتشار شركات المساهمة .

والشركات المساهمة نوع من التعاون على البر والتقوى الذي دعا اليه القرآن (وتعاونوا على البر والتقوى) .

- اما الجمعيات التعاونية التي انتشرت في بعض البلدان الاسلامية اخيرا فلا تدخل في هذا النوع لانها تقوم على دعامتين (١) الاحتكار (٢) توزيع الفوائد على الاسهم بنسبة مئوية محددة .

● والربا محرم شرعا مستقبح عقلا ، وتنفر منه الفطرة السليمة لما ينطوي عليه من الانانية والاستئثار ، وهو موجب لحرب من الله ورسوله .

- والربا من السبع الموبقات التي امر الرسول صلى الله عليه وسلم باجتنابها ، فعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اجتنبوا السبع الموبقات قالوا وما هن يارسول الله ؟ قال : الشرك بالله ، والسحر ، وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا - الى اخر الحديث) رواه الشيخان .. وعن جابر رضي الله عنه قال : (لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا ومؤكله وكاتبه وشاهديه ، وقال هم سواء .

والانسان - سواء انفرد بثمار اي مشروع او اشترك معه غيره فيه - لا يجني من الارباح الا ما قسمه الله له ، ولا ينال الا حظه المقسوم له منذ الازل .

وما دام الامر كذلك فلم الحرص على الاستئثار ، والهروب من [illegible] مع ان الميزات التي [illegible] اسلوب المشاركة لا يمكن ضمان توافرها في المشروعات الفردية التي غالبا ما تفتقر الى عوامل البقاء والازدهار ؟

من القصص الاسلامي :

دروس لكل الدعاة والمبلغين !!

لقد ورد في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم شج يوم أحد ، فقال صلى الله عليه وسلم ، كيف يفلح قوم شجوا نبيهم ؟ فانزل الله قوله تبارك وتعالى (ليس لك من الامر شيء) سورة آل عمران ، الآية : (١٢٨) و(الشج) في الراس خاصة ، وهو في الاصل ان يقترب شخص آخر بشيء فيجرحه ويشقه ، ثم استعمل في غيره من الاعضاء ..

- وقد كسرت رباعيته صلى الله عليه وسلم يوم أحد وشج وجهه ، وجعل الدم يسيل على وجهه ، وجعل يمسح الدم وهو يقول (كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم وهو يدعوهم الى ربهم ؟) فانزل الله الآية السابقة .

وذكر (ابن هشام) من حديث ابي سعيد الخدري ان (عتبة بن ابي وقاص) هو الذي كسر رباعية النبي صلى الله عليه وسلم السفلى ، وجرح شفته السفلى . وان (عبدالله بن شهاب) الزهري هو الذي شجه في وجهه ، وان (عبدالله بن قمئة) جرحه في وجنته ، فدخلت حلقتان من حلق المغفر ، في وجنته . وان الصحابي (مالك بن سنان) مص الدم من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وازدرده فقال له (لن تمسك النار) .. (والرباعية) هي كل سن بعد ثنية ، وللانسان اربع رباعيات ، والمراد انها كسرت وذهب منها فلقة ، ولم تقلع من اصلها ..

● ولا شك ان في وقوع الاسقام والابتلاء بالانبياء عليهم السلام انما حكمته ان ينالوا جزيل الثواب ، ولتعرف اممهم ما اصابهم من اهل الشرك ويتاسوا بهم . وليعلم انهم من البشر ، تصيبهم محن الدنيا ، ويطرا على اجسادهم ما يطرا على اجسام البشر ، ليستيقنوا انهم مخلوقون مربوبون ، ولا يفتتن احد بما ظهر على ايديهم من المعجزات .. وبذلك لا يلبس الشيطان من امرهم ما لبسه على النصارى وغيرهم ، « من الغلو القبيح والعبادة لهم » !!

- وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد لحقه في تلك الحال ياس من فلاح كفار قريش ، فقيل له بسبب ذلك (ليس لك من الامر شيء) اي ان عواقب الامور بيد الله ، فامض انت لشانك ، ودم على الدعاء لدينك ، وبلغ ما انزل اليك من ربك ..

منهج القران .. في التوجيه لصالح الاعمال

منهج القران الكريم في الارشاد الى الاعمال الصالحة ، هو الاهتمام ببيان اصولها ، واكثر ما يحث عليه من العبادات (الصلاة) ، التي هي العبادة الروحية العليا والاجتماعية المثلى .. (والزكاة) التي هي العبادة المالية الاجتماعية الكبرى ..

وقد كرر المولى تبارك وتعالى الامر بهما في ايات كثيرة ، وبين اهم منافعهما بقوله ، تبارك وتعالى : (ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكرة ، ولذكر الله اكبر) سورة العنكبوت ، الآية (٤٥)

- ولم يكرر القران ما ينبغي ان يحفظ (بالعمل والاقتداء) بالرسول صلى الله عليه وسلم من احكام الصلاة والزكاة والصيام والحج ، بل لم يذكر منها الا ما كان لذكره فائدة خاصة ..

وذكرت فيه احكام الصيام في موضع واحد ، ولم يذكر فيه عدد الركعات في كل صلاة ، ولا عدد الركوع ، والسجود ، ولا نصاب الزكاة في كل نوع مما تجب فيه ، لان كل هذا يؤخذ من بيان الرسول صلى الله عليه وسلم وسنته ، ويحفظ بالعمل ، وليس في ذكره تزكية للنفس ، ولا تغذية للايمان .

قرات لك :

خطر اللهو المدمر

في كتابه « المجتمع الاسلامي » كتب الدكتور « مصطفى عبدالواحد » فصلا ضافيا عن « خصائص المجتمع الاسلامي » ، ومما أورده في هذا الفصل : نبذة مهمة عن خطر اللهو المدمر ، الذي يمتص طاقات الشباب ، ويهدر اوقاتهم ، ويفتك بعزائمهم .. وقد اخترنا للقارىء هذه النبذة لاهميتها في حسن توجيه المجتمع الى ما هو خير ونافع باذن الله ..

المحرر

الدكتور مصطفى عبدالواحد

المجتمع الإسلامي

الطبعة الثالثة

الناشر

دار البيان العربي بجدة

ت : ٦٧١١١٧٢ - ٦٥٦٢٠٥٩

١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

● سنة الحضارة الانسانية شاهد صدق ، على ان بقاء الأمم رهن بما تاخذ بها نفسها من جد واستقامة ، وما تحظره في حياتها من مفاسد ونقائص .

وتاريخ الدولة الاسلامية منذ نشاتها مثل صادق لتلك السنة الاجتماعية التي لا تتغير .. والمجتمع الاسلامي يفرق بين اللهو المباح ، وبين امراض الغرائز التي تحاول ان تتسلل الى كل مظاهر الحياة ، وان تطبع نشاط المجتمع كله بطابعها السقيم .

وليس في هذا المجتمع نظام خاص بالليل وآخر بالنهار ، بل ان طابع الحياة فيه استقامة على امر الله وعبادة له كل حين : (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ، وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون) سورة الروم (١٧ - ١٨) .

اما حياة الليل بهذه الصورة المريضة في كثير من البلاد الاسلامية المعاصرة ، التي تقفر فيها المساجد ومواطن الجد والشرف ، وتعمر الحانات وبيوت اللهو ، على اختلاف صورها ، فهي اوبئة اجتماعية لابد ان تبرأ منها الحياة الجادة التي تحاول ان تصيب مكانا بين العالمين .

● ومن البديهي ان مواطن اللهو هذه ، لا يغشاها عامل امسى كالا من عمل يده او فكره ، ولا مؤمن بار بات مشغولا بنفع امته ! وانما يغشاها اولئك الذين لا يجدون ما يصنعون ويجدون مالا ينفقون ، قد تجد فيهم من يخون مجتمعه في نهاره ليبسط لنفسه بساط المتعة في ليله ، كما تجد فيهم اولئك الذين لا يهتمون بأمر امتهم فلا تحزنهم احزانها ولا تؤرقهم آلامها .

● وعلى المجتمع الاسلامي في كل انحائه ان يتطهر من هذا الدنس ، وان يستقيم مع منطق الايمان والجد والجهاد والشرف ، فهو لا يتسع للهو المدمر ، ولا يجد فيه مكانا لمرضى القلوب والغرائز : « لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلا » . سورة الاحزاب (٦٠) .

● وما سقطت هذه الحواضر الاسلامية التي كانت منارات للهداية والحضارة إلا بشيوع الانحلال والمغالاة في الترف والولوع باللذات ، فعم التفريط وضاعت الفرائض وانتهكت الحرمات ، ووهنت القوة وفترت الحمية ، مما عرض الأمة الاسلامية للهزيمة والهوان .

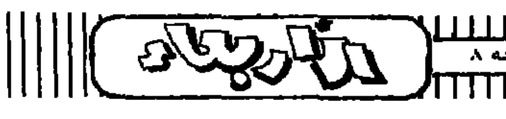
وقد يحاول البعض الجدال في هذه الحقيقة ، ويتخذون لهم مثلا المجتمعات الغربية المعاصرة ، ففيها اللهو وفيها فنون الاغراء ، ومع ذلك فهي قوية متقدمة ، فالقضية اذن ليست اخلاقية ولا دينية ، وانما هي قضية العمل والمادة !

والجدال لا يفيد شيئا امام حقائق الاجتماع ونواميس التاريخ ، ولئن كانت الحضارة الغربية التي قامت على الصناعة والاختراع والاكتشاف لاتزال قوية فتية ، فان هذا ليس مرجعه الى اللهو والانحلال ! وانما يعد هذا التحلل من الاخلاق خطرا يهدد الحضارة بالفناء ، كما ارتفعت بذلك اصوات العقلاء في كل مكان .

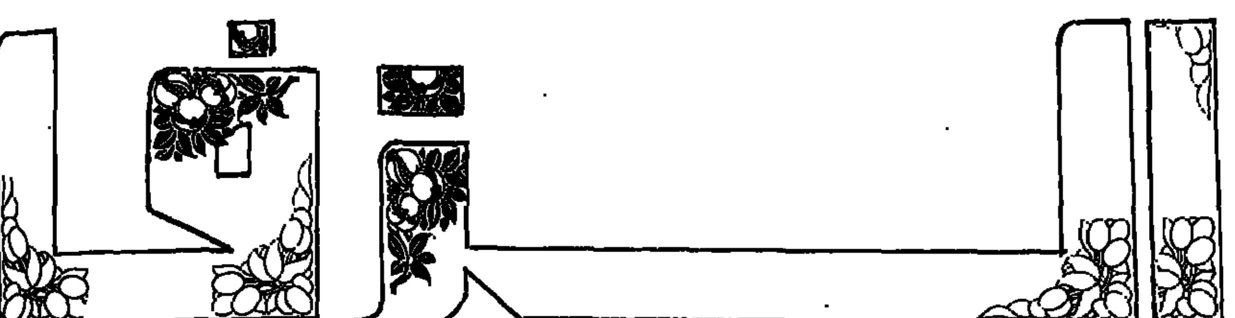
● والذين يوجهون تيار اللهو ويثيرون الغرائز ويتجرون في الشهوات ، ليسوا هم الذين صنعوا تلك الحضارة ، بل هم نفر من اليهود الذين اخذوا على انفسهم إفساد الاخلاق وإشاعة الفوضى في انحاء المجتمعات الانسانية ، حتى يسهل تحطيمها ويمكنهم السيطرة عليها وامتلاك زمامها ، كما تنطق به برامجهم ويشهد سلوكهم .

○ ولا نجاة لنا من خطط الصهيونية المدمرة إلا بالاعتصام بمنهجنا القويم الذي وضعه الاسلام ، فهو المنهج الحضاري الحق ، وليس رجعية ولا تخلفا كما يظن بعض المفتونين ، وامام ابصارنا ما تعانيه مجتمعات الغرب من امراض خلقية ونفسية وما يعمها من قلق وشقاء يتجلى في كثرة عدد المنتحرين ونزلاء المصحات النفسية ، (رغم رفاهية العيش وطيب الحياة) .

○ ان المنهج الاجتماعي في الإسلام يقوم على رعاية الكيان الانساني الاصيل الذي لا تتفق معه الإباحة المطلقة ، ولا تلائمه فوضى الغرائز التي تهبط بالانسان الى دركات ادنى من الحيوان ، والانسانية صائرة يوما الى الاقتناع بنظرة الاسلام ، الى الانسان والمجتمع ، بعد ان شقيت بالانسياق وراء النزوات واتباع اهواء الذين لا يعقلون







بلد القمر شموعا ملونة

عندما يلج القمر اجواء سحابة قاتمة ، يتوارى نوره بعض الوقت ثم ينطلق في آفاق الدهشة ، هناك يغسل احزان الناس ، في مياه البحر الداكنة ، وتنفض برقات الفراشات ... الصباح الندي ، وهي تتسربل بباقات الزهور ، هناك عند جدران الشاطئ ، وفي اعماق البحار ... صغير ... يبحث عن ... الشمس ، ولد عندما ولد الفجر ، ... عندما اختفى ... وهي تبحث عن الفجر الندي ... عن ... الشاطئ ... بعد ان ... واستمرت ... الجارحة ... طويلة ... كانت خلالها تبحث عن الزرقة ... اجواء الفضاء ... زرقة السماء ، عن الوان ... عن دموع المطر ، عن الالوان الجميلة وهي تضيع في اصدائها ، حتى اذا ما جاء ... المعرفة ... ظلال الحياة ... في ... اللقاء في ... على الطريق ... في احضانها الملائمة .

هناك ، هناك ، بلد القمر شموعا ملونة ، اضواؤها اشبه بقناديل ... من الفضاء ، في رحلة ... جديدة ، تضيء معالم الحياة ، لكل اولئك الذين يبحثون عن سر هذا الكون ، وهذه الحياة .

انسان

سيدتي امراة رائعة ... ليست كبقية النساء ، في عقلها رجاحة ، وفي قلبها طيبة ، ... اشبه بملكة متوجة ، تأمر وتنهى في بيتها الكبير طوال اكثر من خمسة عشر عاما ، كنا نضحك انا وهي عندما نتذكرها ، ونسينا ...

...

المستشفى ، لكن جارتنا ام صبحي لم تقتنع ...

...

وضربت بكفها على صدرها وقالت انا - اتزوج وبعد هذا السن ؟! .

قلت : ليس في الامر حرج ، لقد قرأت الكثير عن الام التى تتزوج بعد ان تمنح ابناءها كل حياتها حتى اذا ما كبر الجميع انصرف كل واحد لتدبير شأنه .

لكنها لم تقبل برأيي ونسينا الموضوع حتى جاء ذلك اليوم الذى خطب فيها ابنها « وفاء » ابنة الطبيب الجراح المشهور ،

...

غالب حمزة أبوالفرج

الى سليل المجد

مرحبًا ..
يافارسَ الصحراء .. مرحىٰ
فعيون الفجر ألَقٌ ..
في دروب الشوق شيئا
من أمانٍ حانياتٍ
تتهادىٰ فوق وردٍ ..
وزهورٍ وعبير ..
من دموعِ الفرحِ الطاغي ..
أتىٰ ينثالُ ..
من كلِّ الجهاتِ
يسكبُ الخيرَ لحُونًا
سوف تبقىٰ في جبين الدهر ..
رمزًا لطُموحاتي
وأقصىٰ رَغباتي ..
خِلتها تبدُو ..
على دنيايَ عزفًا
حالمَ النغمةِ ..
مزروعًا بذاتي .!
يُطرِبُ الأذنَ ويغدُو
في ضِياء الشمس ..
لوحاتٍ بديعاتٍ
ليكملَ رسمَها بعديَ
أبنائي جميعًا وبَناتي .!!

• • •

ياسليلَ المجدِ ..
يابانيَ صروحَ النهضةِ الكبرىٰ
وتكسوها جمالاً وجلالا
وضياءً عسجديَّ اللونِ
مشبوبًا ..
يغطِّي كلَّ ضوءٍ ..
يزرع الحبَّ لحونًا
يملأ الدنيا نشيدًا
يصنع الحسنَ عقودًا
يعطي حُبَّهُ ..
كلَّ فردٍ من عيالي ..
يمنح التاريخ شيئًا
من عريقاتِ الصفات

• • •

هذه أرضي أنا ..
هذه دنيايَ صارت
مرتعًا خصبًا لأبطالٍ أُباةٍ
حالفُوا المجدَ وساروا
في دروب العزِّ أسرابًا تهادىٰ
تلفحُ الفخرَ على هاماتهمْ
رمزَ العُلاوالمكرمات ..!!

غادة

رد الهجـوم عن معلقات عمرو بن كلثـوم

● عبدالمحسن حليت ، شاعر ، يرتضيه « النقد الأدبي » اميرا على الشعراء من لداته واقرانه . لانه نظم القصائد التي ناله قصب السبق بخصائصها الفنية . وهو يمتلك من أدوات الشعر ماتؤهله للبقاء في منصبه الشعري . اذا سمح لأدوات الشعر عنده أن تنمو باضطراد متزايد . ولم يسمح لاى زخرف براق بان يصرفه عن منهل الشعر النمير ، الذي يجلو قريحته ، ويصقل موهبته .

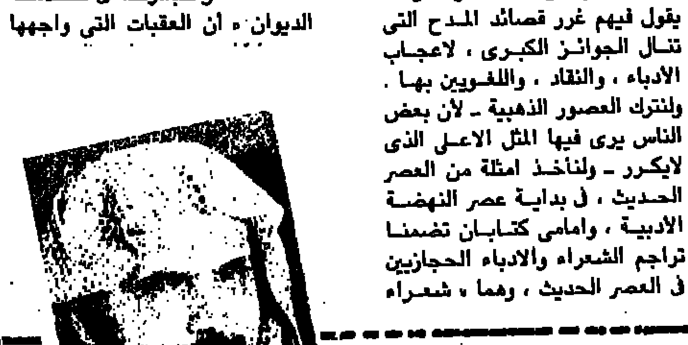
بقلم :
محمد محمد حسن شراب

● وقد ملأ الشاعر الدنيا ، وشغل الناس في سن مبكرة في عرف أهل عصرنا ، لأن الناس اعتادوا - بعد وجود الدراسة النظامية - أن يربطوا النبوغ الادبي ، بالسن ، والشهادة ، والمنصب ، فاذا قيل لهم ان فلانا الشاعر طالب في مدرسة ثانوية ، استهانوا بانتاجه قبل أن يتذوقوه .. واهل العصر ، معذورون في ذلك بعض العذر ، لانهم راوا كثيرا من الادباء ، لاتكون لهم شهرة الا بعد تخرجهم من الجامعة ، وتمكينهم من المناصب الرفيعة المستوى ، فيشهر الأديب بمنصبه لا بادبه ، او أن هالة المنصب تضفي على ادبه الشهرة . وقد يكون ذاك الأديب ، صاحب المنصب ، اديبا حقا ، ولكن نبوغه تأخر ظهوره الى مابعد نهاية الدراسة الجامعية ، لأن الدراسة المنهجية المعاصرة ، لاتسمح بظهور المواهب الأدبية المبكرة ، مع انها كامنة في نفوس كثير من الدارسين ، وتحتاج الى مايزيل - أو من يزيل - الحواجز دونها أو ينبهها ، لتنفجر ينبوعا من العطاء . فالطلاب جميعهم ينالون حظا متساويا من المعارف الأدبية قد تكون كافية حاجة بعض الطلاب ، ولكن بعض الطلاب لا تسد حاجتهم ولاتروى عطشهم ولاتشبع نهمهم ، لانهم اصحاب مواهب أدبية متعطشة الى الري ، لتقدر على العطاء ، وبذلك يتأخر عطاؤها الى مابعد الدراسة الجامعية ، لأن الموهبة تكون قد اخذت الحد الادنى من الثقافة الأدبية التي تساعدها على التفتح والظهور فالظروف في المدرسة الثانوية - على ماأعلم - لاتساعد على تفتح الموهبة الأدبية ، لاننا نوهم الطالب الموهوب ، بأن سعادته الكبرى ، وفرحته العظمى ، تكون بحصوله على الدرجات العليا في الامتحان ولأن الانشطة المدرسية جامدة تسخر لخدم الامتحانات ، ونيل الدرجات ولاتتجاوز صحيفة حائط منقولة ، او لوحة مرسومة ، هدفها تزيين جدران المدرسة ، وبخاصة مدخلها ، للظهور امام الزائرين بالمظهر اللائق . اما الندوات الادبية ، والمحاضرات الثقافية ، وجماعات الشعر ، والقصة ، والخطابة فتكاد تكون معدومة ، وهي من اهم العوامل لتثقيف الطالب ، واظهار المواهب . وقد يهيىء الله لبعض الطلاب الانفكاك من قيود الزمان المدرسي ، فيسبق الزمن ، ويحث الخطى وراء المعرفة ولاينتظر قدومها اليه ، وتساعده البيئة الاجتماعية التي اوى اليها على تفتح مواهبه الأدبية ، ويظهر نبوغه الادبي سابقا اقرانه .. ومن هؤلاء شاعرنا عبدالمحسن حليت ، الذي امتزج بمجتمع النادي الادبي بالمدينة ، فاستمع الى ندواته ، وجالس شعراءه ، فأخذ منهم التشجيع ، وتاقت نفسه - وهو في شرة شبابه - الى مجالسة شيوخ الأدب وهم في العقود المتأخرة من قرن حياتهم ، حيث نقرا في ديوانه « مقاطع من الوجدان » اعترافه بالفضل للشيخ الأديب الشاعر ، محمد المجذوب ونقرا عن وجود علاقة متينه بالشيخ عبدالحميد عباس ، وهو شاعر له مجلسه الادبي الذي يرتاده الشيوخ والشباب من الشعراء ، ويهدي شاعرنا قصيدة الى الشاعر الكبير عمرابي ريشة ، ويكتب له الشاعر مقدمة ديوانه ، ولا أدري ان كان قد جمعته به المجالس .

■ تلك هي الظروف التي ساعدت على نبوغ شاعرنا المبكر ، في عرف اهل عصرنا وماهو بمبكر اذا قيس بتاريخ الشعر والشعراء ، عندما كان المتعلم ينهل من معين الادب كل مايقدر على استيعابه غير مقيد بمنهج او كتاب ، ولا ينتظر شهادة ينالها او وظيفة يتسنم ذراها ، وعندما كان التسابق بين المتعلمين في كثرة العلم ، لا في كثرة الشهادات . ونظرة سريعة على تراجم الشعراء والادباء تجعلنا نتعرف على امثلة كثيرة من النبوغ المبكر الذي لاينتظر نهاية العقد الثاني من عمر الشاعر ، كما نرى في تراجم أبي تمام ، وعلي بن الجهم ، والمتنبي ، وغيرهم وقد بدأ بعضهم قول الشعر وهو في الكتاب ، وما يكاد احدهم يصل الى سن العشرين حتى تجده في مجالس الخلفاء والامراء ، يقول فيهم غرر قصائد المدح التي تنال الجوائز الكبرى ، لاعجاب الادباء ، والنقاد ، واللغويين بها . ولنترك العصور الذهبية - لأن بعض الناس يرى فيها المثل الاعلى الذي لايكرر - ولنأخذ امثلة من العصر الحديث ، في بداية عصر النهضة الادبية ، وامامي كتابان تضمنا تراجم الشعراء والادباء الحجازيين في العصر الحديث ، وهما « شعراء الحجاز » تأليف عبدالسلام طاهر الساسي ، و « وحي الصحراء » تأليف محمد سعيد عبدالمقصود وعبدالله عمر بلخير ، وفي هذين الكتابين نماذج كثيرة من انتاج المترجم لهم ، المبكر في وقت كان احدهم يكابد الاهوال من اجل الحصول على كتاب يقراه ، او الجلوس امام اديب يتتلمذ عليه .

■ وشاعرنا عبدالمحسن حليت من مواليد المدينة سنة ١٣٧٧هـ ، وانهى دراسته الثانوية ١٣٩٨هـ ، ونشر ديوانه « مقاطع من الوجدان » سنة ١٤٠٣هـ . واخبرنا في مقدمة الديوان « أن العقبات التي واجهها حينما كان يرسي اركان الشعر في نفسه لم تكن سهلة ، ولم تكن صعبة جدا ، وانه ذلل العقبات بالصبر والجلد » . وارى أن السبب في الصعوبات التي واجهها الشاعر ، هو التاخر في رعاية الموهبة وسقايتها ، وعندما اكتشف وجودها اراد أن يعوضها مافاتها من الرعاية ، فضاعف من الجهد للعناية بها ، ولو وجدت الموهبة من يرعاها في المرحلة الاعدادية ، وتدرج معها الصقل شيئا فشيئا ، لما وجدت صعوبة في التفتح ، ولكن الشاعر لم يجد هذه الرعاية المبكرة ، ولذلك فهو يتألم كثيرا : لانه كان يكتب ولايجد من يقرأ ويسمع ، الا قلة من الناس ، محصورة في تشجيع والده ، وتوجيه شيخه الشاعر محمد المجذوب . وقد نظم الشاعر قصائد الديوان في المدة المحصورة بين سنة ١٤٠٠هـ و ١٤٠٣هـ ، وهي ثلاث السنوات التي قال الشاعر انه نظم القصائد خلالها ، فاقدم قصيدة مؤرخة في سنة ١٤٠٠هـ واخر قصيدة في سنة ١٤٠٣هـ وهي السنة التي صدر فيها الديوان وجل قصائد الديوان ذات سبك قوي ، ومعان غزيرة ، وتدل كلها على حذق بادوات الشعر الاساسية - الوزن والقافية واللغة - الم يسبق ذلك محاولات أقل قوة ؟. الجواب عن هذا السؤال عند الشاعر ، لاننا متشوقون الى تفصيل عن تجربته مع الشعر .

■ ولست متحدثا في هذه المقالة عن ديوان الشاعر ، ولكنني أبدى اعجابي وتقديري وحبي ، للاتجاه الذي وفق الله الشاعر اليه : فهو ينتمي لامته العربية ، بل الاسلامية في جميع جوارحه ، وفي كل حرف تنبس به شفتاه ، محافظ على تراث امته ، ووعى في ذاكرته تاريخ امجاد الاجداد ، وتفتحت عيناه على حاضر امته ، فراعه ماراى ، وحمل همومها في نفسه ، فانقض على معايبنا كالرعد القاصف ، والبحر الهادر ، والاسد المزمجر ، يريد أن يطهر الساحة من اوضار تكدست وتركزت فتجلمدت ، ووجه اليها قذائفه النارية ، وامواجه الهادرة ، فلم يستطع أن ينال منها ، وجرت عليه الهموم وشيب ، وهو لم يزل في شرخ الشباب .



■ وأخر قصائده الملتهبة ، « تصحيح في معلقة عمرو بن كلثوم » التي صب فيها جام غضبه على صاحب المعلقة ، وكأنه يحمله ذنوب الامة العربية في وقتنا الحاضر . وقد نالت القصيدة استحسان الجمهور الادبي ، واثارت ضجة كبرى في الاوساط الأدبية ، وعارضها كثير من الشعراء ، كان أكثرهم ابداعا ، الشاعرة مريم البغدادي ، ولا اخفي على القاريء انني اعجبت بكثير من ابيات القصيدة لانها تدل على راي صائب ، وفكر نافذ ، ورؤية شفافة ، لانها صدرت نتيجة الصدق والاخلاص والمعاناة .. وانظر هذا البيت الذي يلخص المأساة :

ونسقي قومنا كدرا وطينا
لنسقي غيرنا ماء معينا

ومع ذلك فان لي في القصيدة رايا ، قد لايرضى عنه جمهور الشاعر ومحبوه ولكنني متأكد ان الشاعر ، يقابله بصدر رحب ، ونفس راضية ، كيف لا ، والشاعر يشكو في مقدمة ديوانه من قلة قراء الشعر ، ولاشك انه يريد القاريء المتذوق الناقد ، لا القاريء المادح المستحسن فقط .

■ ولا اكتم القاريء انني اخرت ابداء الرأى حول القصيدة ، خوفا من جمهور الشاعر الذي يتابع شعره ويتعصب له ، وشأن الجمهور في كل عصر أن يستحسن مايستحسن ، ويسقط مايسقط دون أن يعلل حكمه ، والجمهور اذا احب كان عنيفاً يصعب اقناعه بالتنازل عن جزء من رايه ، واذا وقف في وجهه معترض - جعله حصادا هشيما ، فهو لايقبل الجدل ، لانه يتحرك بعاطفته وتطغى العاطفة عنده على العقل ، فخشيت ان يرميني جمهور لشاعر - على بعد - بالبيض ، وحبات الطماطم ، كما يفعلون فيمن لايعجبهم قوله . وقد رأيت في حياتي ، من ثورة الجمهور المعجب ، ماجعلني أتخذ منه عبرة ، والمثل يقول : العاقل من اتعظ بغيره ، حيث اذكر - في الخمسينات الميلادية - انني ذهبت الى الجامع الازهر لاداء صلاة الجمعة ، وكانت العادة يومئذ تلاوة سورة الكهف في المسجد قبل الصلاة ، وقاريء المسجد يومها الشيخ مصطفى اسماعيل - رحمه الله - وكان له جمهوره الذي يتابعه اينما ذهب ، فاذا بدأ القراءة وتوقف عند نهاية الآية ، سمعت عبارات الاستحسان من كل صوب على هيئة صراخ يكاد يزلزل اركان المسجد ، وكان خطيب الازهر يومها الشيخ محمد الغزالي فلما حضر وسمع هياج الناس ، راى فيه صورة لاتليق بمقام القران ولا بمقام المسجد ، فوقف ينكر ذلك على الناس ، فما كان من الناس الا ان هاجوا عليه واسكتوه ، وبعد ان قضيت الخطبة والصلاة ، تجمع الناس حوله وهموا به شرا ، لولا أن رجال الامن صدتهم عنه ... فخطرت هذه القصة لي عندما هممت بكتابة نقد حول قصيدة الشاعر عبدالمحسن حليت ، وانتظرت حتى تهدأ الخواطر ، وتبرد حدة العاطفة التي اثارتها القصيدة ، ويصبح من السهل مخاطبة العقل والمنطق ، وليعرف القاريء ان شاعرنا بحاجة الى من يقوم عمله وينقده ، ليتربع على كرسي امارة الشعر في كهولته ، كما تربع عليه في شبابه ، ولكن مايطلب منه في مرحلة الكهولة يختلف عما كان يقدمه في مرحلة الشباب ، ولا يكون ذلك الا بالنمو المضطرد في مستوى العطاء ولايكون نمو بدون نقد .

■ والذي فهمته من فكرة القصيدة ، أن الشاعر ينعى على العرب تخاذلهم في أخذ حقوقهم المغتصبة ، وانهم يقفون عند حدود التهديد والوعيد ، وتتوالى النكبات عليهم وهم غافلون ... ولكن ماالذي اقحم عمرو بن كلثوم في الموضوع ، ولماذا اتخذ الشاعر م المعلقة طريقا الى فكرته ؟



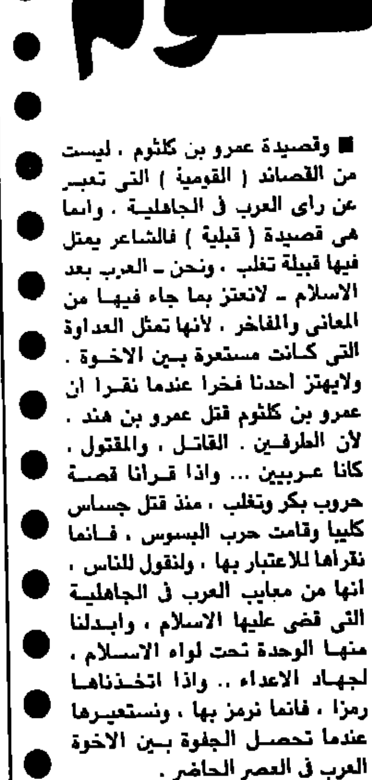
جبين أبو ريحه

قال بعضهم : ان الشاعر عبدالمحسن رمز بعمرو بن كلثوم الى شيء يهدف اليه ، فماهو الرمز ، وا المرموز اليه ؟ هل اتخذ من الشاعر عمرو بن كلثوم ، رمزا للجعجعة التي لانرى لها طحنا ، وللفخر الكاذب ، والتهديد الاجوف ؟! ان الشاعر عمرو بن كلثوم ليس كذلك ، وليس في تاريخه ، او تاريخ قبيلته مايدل على مايريد شاعرنا : فالشاعر عمرو بن كلثوم ، كان سيد قبيلة تغلب ، اخوه مرة ، قاتل المنذر بن النعمان ، ومهلهل بن ربيعة جده لامه ، وكليب وائل أخو المهلهل ، والشاعر امرؤ القيس ابن أخت المهلهل ، وكان ابن كلثوم شجاعا مقداما ، اذا قال فعل ، وفتكه بعمرو بن هند قصته مشهورة ، ولذلك قيل في المثل « افتك من عمرو بن كلثوم » ذلك لأن عمرو بن هند كان من أشد ملوك العرب في الجاهلية واكثرهم مهابة ، ولقد كان حدثا عظيما ان يفتك به ابن كلثوم التغلبي . واذا فخر الشاعر بقبيلته ، كان فخره بامجاد واقعة ، وقدرة على فعل امجاد جديدة ، فان فتك بني تغلب بخصومها مشهور ، وحسبها انهم قالوا فيها : لو ابطأ الاسلام قليلا لاكلت بنو تغلب الناس « وبقي لبني تغلب شأنهم بعد الاسلام ، وبقي ذكرهم لامعا حتى العصور المتأخرة عندما دخل المغول الشام ، حيث جاء المغول الى الشام سنة ٦٨١هـ في خمسين الفا ، فالتقى بجند الشام بين حماةوحمص ، فقوي جانب المغول على جانب الشاميين ، ولما قارب نصر المغول ، خرج عليهم كمين العرب من بني تغلب من ميسرتهم ، فتوهم المغول ان جنودا كثيرة قد احاطت بهم من قدامهم ومن خلفهم ، فانهزموا .

أما قصيدة عمرو بن كلثوم ، فهي تمثل واقعتين تدلان على الجرأة والشجاعة وبقيت المعلقة انشودة النصر التي يرددها بنو تغلب ، فلم يتركوا اعادتها الا بعد قول القائل :

الهى بني تغلب عن كل مكرمة
قصيدة قالها عمرو بن كلثوم
يفاخرون بها مذ كان اولهم
ياللرجال لشعر غير مسئوم

وقال ابن رشيق في وصفها ، واما ابن كلثوم ، فصاحب واحدة بلا زيادة ، انطقه بها عز الظفر ، وهزه فيها جن الاشر ، فقعقعت رعوده في ارجائها .



■ وقصيدة عمرو بن كلثوم ، ليست من القصائد (القومية) التي تعبر عن راى العرب في الجاهلية ، وانما هي قصيدة (قبلية) فالشاعر يمثل فيها قبيلة تغلب ، ونحن - العرب بعد الاسلام - لانعتز بما جاء فيها من المعاني والمفاخر ، لانها تمثل العداوة التي كانت مستعرة بين الاخوة . ولايهتز احدنا فخرا عندما نقرا ان عمرو بن كلثوم قتل عمرو بن هند . لأن الطرفين . القاتل ، والمقتول ، كانا عربيين ... واذا قرانا قصة حروب بكر وتغلب ، منذ قتل جساس كليبا وقامت حرب البسوس ، فانما نقراها للاعتبار بها ، ولنقول للناس ، انها من معايب العرب في الجاهلية التي قضى عليها الاسلام ، وابدلنا منها الوحدة تحت لواء الاسلام ، لجهاد الاعداء .. واذا اتخذناها رمزا ، فانما نرمز بها ، ونستعيرها عندما تحصل الجفوة بين الاخوة العرب في العصر الحاضر .

فما الذي يمكن ان نصححه في معلقة عمرو بن كلثوم ؟ وكل ماجاء فيها ، لايمثل العرب اجمعين ، وانما يمثل قبيلة واحدة أو خصومة جانبية ، لايرضى عنها حكماء العرب وعقلاؤهم في الجاهلية .

■ ومعركة العرب في عصرنا مع طرفين : الطرف الأول : اعداء العرب الطامعون في خيراتهم : فان كنا في حالة انتصار ، فاننا نربط نصرنا بالمعارك القديمة كبدر ، والقادسية ، وحطين واليرموك ، وعمورية .. والقصائد التي مجدت هذه المعارك كثيرة . وان كنا في حال تخاذل ، ذكرنا الأمة بمعارك النصر ، وذكرناهم بمأسى الامة التى انتابتها في بعض فترات تاريخها ، عندما حل التفرق مكان الوحدة ومن ذلك ماحل للعرب بالاندلس ، وسقوط بلاد الشام بأيدى الصليبيين مدة قرن من الزمان . وفي هاتين النكبتين ، قيلت قصائد كثيرة يمكن معارضتها .

أما الطرف الثاني في المعركة ، فهو العرب انفسهم ، واقصد بذلك المعارك الباردة أو المعارك الحامية الوطيس - احيانا - التي تحدث بين العربي والعربي ، وهي العدو الاكبر ... ومثل هذه الحال ، نرمز لها بحرب البسوس ، وداحس والغبراء وغيرهما ونستعين في اخمادها بما يماثل قصيدة زهير بن ابي سلمى التي دعا فيها الى ايقاف الحرب بين القبيلتين ، ومجد جهود اهل الحكمة لسعيهم في حقن الدماء .

فاذا رأينا عربيا يفتخر على أخيه العربي ، ويباهي بانتصاراته عليه : فاننا نستطيع هنا ان نرمز لحاله ومفاخره بمعلقة عمرو بن كلثوم ، لنقول له : ان الفخر الحقيقي يكون بهزيمة عدونا المشترك الذي يتربص بنا جميعا .. ومثل هذه الحالة لا اظنها موجودة ، لأن الشعوب ، بل الشعب العربي ، يكن لبعضه البعض الوفاء والحب والتقدير ، واذا حدث أن عربيا ، وسوس له الشيطان ، واعتدى على اخيه العربي ، فان المعتدي ، يحاول ان يخفي امره ولايذيعه ، لانه يعرف في نفسه انه امر مستهجن مكروه لايرضى عنه قومه ... ولهذا نقول : ان معلقة عمرو بن كلثوم ، لاتمثل اي حال من احوال العرب المعاصرة ، ولاتصلح رمزا لما نحن فيه . فهي اما أن تكون خطأ مطلقا - لانها قبلية - والخطأ المطلق لايقبل الاصلاح ، وانما يزال ، لأن القبلية مرفوضة بعد الاسلام . واما أن تكون صحيحة برمتها عند قوم ، وهؤلاء القوم ليس لهم وجود بيننا ، واذا وجدوا فان من العبث مناقشتهم اعمالهم ، لأن لهم دينهم ، ولنا ديننا .

بهجة .. وصفاء نية

بقلم : خالد تاج سلامة

■ ماأجمل الحياة .. في ظل صدق وسريرة نظيفة كريمة تدل على صفاء وخلق صاحبها .. حيث نرى كل الاشياء فيها قد تاثرت بالمثاليات عندئذ تصفو القلوب ، وتنحدر الاحقاد وينمو الحب في النفوس ، وتعلو البهجة كل الوجوه .. فتصبح الدنيا اكثر جمالا .. نورها لايحرق العيون .. ونسمع وننصت لشدو البلابل ترنم اعذب الحان الصفاء .

■ فكم ، وكم يحاول البعض ايهامنا بانه صادق القول .. عفيف السريرة وعند اقرب امتحان له يظهر على حقيقة مرة اليمة ، فتنهار المثاليات ، والاحلام وتنكشف لنا امور كلما مضينا في رحلتنا مع الايام .

■ وتمر مع الايام لحظات صدق يحاسب الانسان نفسه على ماقدم من افعال واعمال .. لحظات صادقة عندما يجد نفسه قد اخلص فيما اوكل له من عمل اتمه بصدق العزيمة الخالصة من اى رياء او زيف او تملق او اظهار اقوال تتنافى ودوره في الحياة .

■ فدعونا ننمي علاقاتنا بالاخرين بمقدار مانشعر به من اخلاص للنية بعيدا عن الكراهية والاحقاد ... فالحاقد والمراوغ يعيش وسط متاهات مملوءة بضياع وحرمان .. فاضاع عمره وسط احلام زائفة وبغض ابعده عن الاخرين بتصرفاته الطائشة .

■ وبقدر ماتدل شخصية الفرد على صاحبها .. يدل عليه سلوكه العام فالبيئة ، والتربية الصالحة عنوان يدل على صفاء الاخلاق البعيدة عن الاهواء والاغراض ...

فبيئة صالحة في مجتمع صالح تعادل افرادا اقوياء متمسكين بتعاليم واسس ديننا الحنيف وشريعتنا السمحاء .. فمصلحة الفرد هنا تعنى مصلحة الجميع لكونه لبنة من لبنات المجتمع وسعادته في التوافق والترابط بين مصلحته ومصلحة المجموع .

■ ولا نذهب بعيدا ونستدل باراء فلاسفة او مفكرين خارجية عن حدودنا ، ونجول بخواطرنا فيما وراء ميتافيزيقيا بعيدة المدى . فالنبع من هنا .. من تعاليم ديننا الحنيف فاجدر بنا ان نتمسك ونهتدي بما فيه لصالحنا .. ولصالح دنيانا وآخرتنا .

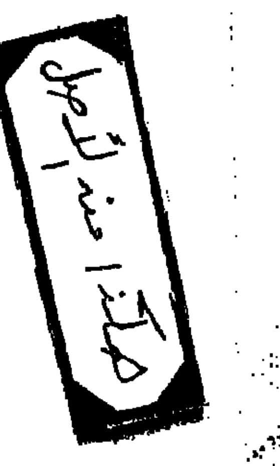
■ دعونا بعد كل ذلك وذاك نعود الى بساطتنا ونخلو بأنفسنا ونحاسبها بقدر افعالها ونصحح ونقوم مااعوج في الراى والمعاملة ، في المنزل ، والمكتب ، وفي الشارع .. عندئذ نشعر بالطمانينة والأمان النفسي .

■ ولاشك ان اى تطور يصاحبه رقي اخلاقيات الافراد تدل بالتالي على مدى الحيوية والوعي .. فاكبر قيمة يقدمها الفرد لمجتمعه ضمن هذا الاطار .. الحب ، والامانة ، والاخلاص ، والصدق والنزاهة ، وانكار الذات .

من الآتي ..؟!

شعر : عبدالله الخشرمي

اعيدوني ال « شظفي » ..
تعالوا فتشوا بدمي
عن معنى لهذا القاسم
المبثوث في وجهي ..
اعيدوني الى ميلادي
المسكوب بين الصخر
يروي الجذر
عند الجذر تنتفض
عرائش ضوئنا
المسلوبة الطلعات ..
المطمورة الهامات ..
في اغوار حاضرنا وماضينا
* * *
ونجتث الخطى
من عصرنا الشفقي ..
لعل قوافلا للحلم ..
تترحم عمق نجوانا ..
لنعبر من دروب
الظل نحو الظل ..
لا فجر .. يحرك
موطن الاوجاع ..
ولا نعش .. يواري
مغدقات الخوف في فينا .
ونكتب اسمنا القا
فنزدرد السنا قلقا
وهامات المدى
تهذي مكبلة ..
ينام الليل في احداقها نتفا
وقهرا من عصور القحط ..
وياتي الصوت رعديا :
يا الله ...
هذا الفجر لم يات ،
وهذا النور
اشلاء تناهت في نقيع الليل
وهذا عالم شتوي
احجار مكومة ..
واطلال من الاحلام منهكة ..
وهذا فارس مطعون ..
اناخ شموخ ناقته
ونام .. الى متى - يارب -
هذا النوم ؟؟!
ونصحو .. عندما نصحو .
نمزق صحونا إربا ..
وننسف من بنوا حلما ..
وتبقى « سنبلات »
القحط دانية ..
وتبقى راجمات
« الحب » شامخة ..
ونرجع بالهتاف « النصر »
قافلة وقافلة ..
نوزع للغلابى الهم ..
والاحلام ذابلة
على قطب جليد الليل
فلا وعد يثير الرعد ..
ولا قبر يواري القيد ..
ولا وهج يصد الصمت
يحمي الصوت اشعاعا ..
فمن ذا ياترى الاتي ؟؟
يحيل مدامع الافلاك اعراسا
ويحرث في مساكبنا «
البكائية »
مرافد فجر ..
مراتع طل ...
فتنمو في ماقينا مرامينا ..
ونعبر من دروب الظل
صوب رؤى امانينا ...
فمن ياتي .. فمن
ياتي ليحيينا ؟؟!



دراسة فى

بحث فنى

أسطـــورة شجـــرة الحيـــاة والحضارة الاسلامية

لقد عرف الفلاسفة :الفن بانه هو التعبير المادى لفكرة دينية فى الانسان او بواسطة الانسان . وان الدين والفن توامان منذ البداية . فهو يولد فى معظم الحالات فى خدمة الدين . فتماثيل الالهة وصورها واماكن العبادة ومستلزماتها . كانت اهم مظاهر الفن منذ البداية .

فاذا رجعنا الى عصر ما قبل التاريخ . وجدنا ان الانسان البدائى عندما استقر به المقام فى الكهوف . قام الى جدرانها يزخرفها والى الات صيده يزينها ويجملها . ولسنا نعرف على وجه التحديد السبب الذى دعاه الى الاشتغال بالفنون الجميلة . هل هى الغريزة التى اوحت اليه بمحاكاة الطبيعة ام هى الرغبة فى جلب النفع واتقاء الشر . وايا كان السبب . فان الشىء الذى لا شك فيه هو ان الانسان الاول . اعتقد بقوى عظيمة تؤثر فى كيانه دون أن يراها . لذلك لجأ الى الفن يستعين به على تحقيق بغيته . فنحت التماثيل واقام الانصاب ورسم الصور .

بقلم :
الدكتورة
سعاد ماهر

ولم يقتصر الفن على خدمة الانسان البدائى فى ديانته الساذجة . بل خدمه كذلك فى عصر الحضارات . ومن ثم نحتوا التماثيل التى ستحل فيها الروح . وزينوا المقابر ونقشوها واثثوها بكل ما يحتاج اليه الانسان فى حياته الاخرة .

واذا كان اليونان قد برعوا فى النحت والتصوير الى درجة لم يصل اليها شعب من الشعوب والحضارات القديمة . فانما كان الباعث على ذلك . بل والفضل فيه . يرجع الى ديانتهم . فقد ابتدعوا لانفسهم الهة نزلت الى مستوى البشر . فمنها الصالح ومنها الطالح . وتخيلوا هذه الالهة على صورة الانسان والحيوان والاجرام السماوية . وبذلوا جهدهم فى نحت تماثيل لها كانت اروع ما اخرجته يد البشر .

كذلك كان الفن فى خدمة باقى شعوب الشرق القديم . من سومريين وبابليين واشوريين وغيرهم . فقد استخدمت هى الاخرى فن النحت البارز فى نقش صور الهتهم التى تخيلوها على صورة الانسان والحيوان على السواء .

وجاء الدين اليهودى . اول الاديان السماوية . والشعوب على هذه الحالة من الوثنية وعبادة الاصنام . فعمل جاهدا على الحيلولة بينهم وبين الفن حتى يبعدهم عن عبادة الاوثان . فقد ورد فى التوراة (لا يكن لك الهة اخرى امامى . لا تصنع لك تمثالا منحوتا ولا صورة ما . مما فى السماء من فوق وما فى الارض من تحت . وما فى الماء من تحت الارض ولا تسجدن لهن . ولا تعبدهن . لانى انا الرب الهك اله غيور . افتقد ذنوب الاباء فى الابناء فى الجيل الثالث والرابع من مبغضى) (١).

ثم ظهر الدين المسيحى واعتنقه كثير من بنى اسرائيل . كما انتشر فى الدولة الرومانية . وكما حرمت اليهودية عبادة الاوثان . وبعبارة اخرى قضت على الفنون التطبيقية قضاء مبرما . كذلك فعل الدين المسيحى . ولكن فى شىء من الرفق والهوادة . فهو لم ينه عن نقش الصور وصنع التماثيل . وانما دعا الى الزهد والتقشف وهما والفن الجميل على طرفى نقيض .

فقد ورد فى الانجيل (٢) (لا يقدر احد ان يخدم سيدين . لانه اما ان يبغض الواحد ويحب الاخر او يلازم الواحد ويحتقر الاخر . لا يقدرون ان يخدموا الله والمال . لذلك اقول لكم لا تهتموا لحياتكم بما تأكلون وبما تشربون . ولا لاجسادكم بما تلبسون . اليست الحياة افضل من الطعام . والجسد افضل من اللباس).

على ان المذهب الكاثوليكى المسيحى اعتمد اعتمادا كليا على الفن فى توضيح تعاليمه وتصوير الحوادث الدينية وتاريخ المسيحية وسيرة ابطالها .

أما الدين الاسلامى فقد كان له موقف حيال الفنون التطبيقية . يختلف عن موقف الدينين السابقين . فهو لم يستعملها فى طقوسه الدينية . كما هو الحال بالنسبة للمسيحية . كما انه لم ينكرها كما فعل الدين اليهودى . اما عن كراهية التصوير (٣) عند المسلمين فاساسها احاديث تنسب الى النبى عليه الصلاة والسلام . والقصد منها البعد عن الوثنية وعبادة الاصنام . ذلك فضلا عن كراهية حياة الترف فى ذلك العصر الذى ساد فيه الزهد والتقشف والجهاد فى سبيل الله . اما القول بان الاسلام حرم التصوير . فليس له اساس من الصحة اذ لم يعرض القران الكريم للتصوير بشىء : وقد كان لهذه الكراهية اثرها فى الفن الاسلامى . الذى ابتعد عن نحت التماثيل المجسمة . كذلك اللوحات الفنية المستقلة . وانما اتقن انواعا من الزخرفة قوامها العناصر الهندسية والنباتية . بعد ان جردها عن اصولها الطبيعية . واسرف فى استعمالها حتى اطلق عليها الاوربيون اسم (ارابيسك) اى الزخارف العربية . على اننا لا ندعى انه كان للعرب قبل الاسلام حظ وافر فى مزاولة الفنون التطبيقية . اللهم الا فى اطراف شبه الجزيرة . فى بلاد اليمن . والاجزاء المتاخمة للدولة الساسانية والبيزنطية . وعلى ذلك فاننا نستطيع القول بان الفن الاسلامى اخذ قوامه الروحى من شبه الجزيرة العربية اما قوامه المادى فقد تم صوغه فى اماكن اخرى كانت له فيها قوة وحياة .

لقد قام الفن الاسلامى على اسس من الفنون التى كانت سائدة فى البلاد التى فتحها العرب والتى اصبحت تكون جزءا من الدولة الاسلامية وهى : الفن الساسانى والبيزنطى والرومانى والفن الهندى وفنون الصين وآسيا الوسطى . وان اختلف علماء الاثار فى تحديد نصيب كل فن من الفنون القديمة فى بناء الفن الاسلامى الجديد . على ان الفن الاسلامى لم يأخذ كل ما صادفه فى فنون الحضارات من موضوعات وعناصر . بل وقف منها موقف الفاحص الناقد . لذلك فاننا نجد الفنان المسلم قد أمضى فترة طويلة فى عملية استجماع واختيار ومزج . فقد جمع العناصر الزخرفية من فنون البلاد التى خضعت للامبراطورية الاسلامية المترامية الاطراف . التى امتدت من الهند شرقا الى شمال افريقيا وبلاد الاندلس غربا ثم اختار ما لا يتعارض مع احكام الدين الجديد وابعد منها ما نص على كراهيته . ثم مزج ما يلائم منها ذوقه العربى . وقد استغرقت هذه العملية من جمع واستبعاد ومزج . ثلاثة قرون تقريبا أصبح للفن الاسلامى بعدها مميزاته الخاصة التى تكاد لا تخطئها العين .

ومن الموضوعات الزخرفية الهامة التى لم ينص على كراهيتها الدين والتى لاءمت الذوق العربى . العناصر النباتية التى سبق الاشارة اليها . ومن اهمها (شجرة الحياة) التى كانت عنصرا زخرفيا هاما منذ اقدم الحضارات . فقد استعملت موضوعا اساسيا فى توضيح الاساطير . وقد تناول موضوع (شجرة الحياة) كثير من الكتاب بالبحث والدراسة . ليس على اعتبار انها عنصر زخرفى . بل على انها موضوع اسطورى مأخوذ من معظم الديانات القديمة وخاصة الشرقية منها . فقد كتب الاستاذ اوجست فنشى August Wunsche عدة ابحاث يدور معظمها حول موضوع (شجرة الحياة). كذلك تناول الاستاذان وارد Ward وهلمبرج Holmberg هذا الموضوع بالبحث والدراسة المستفيضة .

كذلك ورد فى الديانة والادب الهندى . ذكر لشجرتين مقدستين . كما جاء فى الاساطير الاغريقية : انه كان توجد شجرتان للحياة احداهما فى السماء (اى الجنة) وتعرف باسم الشمس (Helios) والاخرى على الارض وتعرف باسم القمر (Selene).

ويقول الاستاذ لتشلر (٤) (Lehler) ان المسلمين يطلقون على شجرة الحياة اسم (سدرة) او (طوبى). ويعتقدون انها تنمو وسط الفردوس ولذلك فانهم يستعملونها فى موضوعاتهم الزخرفية . فهم يرسمونها فى المحاريب وسجاجيد الصلاة . ويضيف لتشلر ان رجال الدين وصفوا شجرة السدرة التى ورد ذكرها فى القران بأنها توجد فى السماء السابعة على يمين العرش العظيم . وعندها تنتهى جنة الفردوس . حيث لا يسمح حتى للملائكة بتخطى حدودها . وذلك كما ورد فى السورة رقم (٥٣) (ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى).

وبجانب السدرة توجد جنة الخلد . ثم يقول . وعلى الارض وجدت شبيهة شجرة سدرة المنتهى . وهى نوع من شجر النبق الذى ينمو فى بلاد العرب والهند . ويقدس المسلمون هذه الشجرة ويتضح ذلك من وضعهم اوراق منها فى الماء الذى يغسل به الميت واستطرد يقول . انه ورد كذلك ذكر شجرتى الحياة والمعرفة فى القرآن فى السورة (٩٥) باسم شجرة التين والزيتون .

على أن ما زعمه لتشلر من ان المسلمين يطلقون على شجرة الحياة باسم سدرة او طوبى ليس صحيحا . ذلك لأن المسلمين لا يعرفون عن طريق مقطوع بصحته شجرة تسمى باسم شجرة الحياة . واما (سدرة) وهى شجرة النبق فينتفع المسلمون بورقها كما ينتفعون بورق شجرة الكافور لطيب رائحتها ..

واذا كان المسلمون يضعون فى ماء غسل الموتى ورق النبق . فما كان ذلك لتقديسهم هذه الشجرة . وانما كان لما فى ورقها من مادة للتنظيف . وليس ادل على ذلك مما ورد فى كتب الفقه الاسلامى فى مبحث غسل الميت . يسن تكرار الغسلات الى ثلاث بحيث تستوعب كل غسلة منها جميع بدن الميت . ويندب ان تكون الغسلتان الأوليان بماء ساخن مصحوب بمنظف كورق النبق والصابون . اما الغسلة الثالثة فتكون بماء مصحوب بكافور ثم يجفف الميت بعد ذلك ويوضع عليه الطيب ويندب اطلاق البخور عند الميت (٥).

واذن فوضع ورق النبق فى ماء الغسل انما كان للتنظيف لا لقداسته . وما ينبغى للمسلمين ان يقدسوا نباتا ولا غيره من المخلوقات جمادا او انسانا . حتى ولو كان من اولياء الله فان اولياء الله على ما بينهم القران الكريم ليس لهم امتياز خاص يلحق بهم نوعا من القداسة التى تناط بها مغفرة الذنوب والقدرة على ما لا يقدر عليه الانسان بطبيعته البشرية . والاسلام لا يعرف فى عقائده مدلولا لكلمة القديسين على نحو ما تعرفه بعض الطوائف الدينية (٦).

اما السورة التى وردت فيها اية السدرة التى اشار اليها لتشلر فهى سورة النجم قال تعالى (ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى). وقد مهد لتشلر للاستدلال بهذه الآية الكريمة بما زعمه من ان المسلمين اطلقوا على شجرة الحياة اسم سدرة . ليتوصل بذلك الى ان (سدرة) الواردة فى القران الكريم هى شجرة الحياة وقد بينا بطلان هذا الزعم . ونضيف اليه انه لم يرد فى كتاب من كتب تفسير القرآن الكريم على اختلافها وتعددها ان (سدرة) الواردة فى الآية الكريمة هى شجرة الحياة . بل أن من المفسرين من خالف القائلين بانها شجرة نبق عن يمين العرش فى السماء السابعة او السادسة . وقال انها ليست كذلك (٧).

وورد فى تفسير الرازى : ان سدرة المنتهى هى الحيرة القصوى من السدرة . والمعنى عندما يحار العقل حيرة لا حيرة فوقها (٨). وقال بمثل هذا المعنى النيسابورى : ان سدرة المنتهى معناها الحيرة القصوى . والمعنى راه عند الحيرة القصوى اى فى وقت تحار عقول العقلاء فيه ولكنه (اى النبى عليه الصلاة والسلام) ما حار ولم يعرض له سدر (٩). وورد فى لسان العرب لابن منظور : سدر بصره سدرا فهو سدر لم يكد يبصر . ويقال سدر البعير يسدر سدرا . تحير من شدة الحر فهو سدر . والسادر : المتحير . والسدر : تحير البصر .

وقال الالوسى : هى شجرة النبق .. وقيل اطلاق السدرة عليها مجاز لانها تجتمع عندها الملائكة عليهم السلام . كما يجتمع الناس فى ظل السدرة (١٠). وورد فى التفسير المأثور لابن جرير الطبرى : السدرة شجرة النبق وقيل لها سدرة المنتهى فى قول بعض اهل العلم من اهل التأويل لانه اليها ينتهى علم كل عالم . وان جنة المأوى هى جنة تأوى اليها ارواح الشهداء (١١).

ولعل فى هذا القدر ما يكفى للتدليل على عدم صحة ما ذكره لتشلر من ان (سدرة) الواردة فى القرآن الكريم هى شجرة الحياة . على اننا لو فرضنا ان رجال العلم من اهل التأويل اتفقوا فى القول على ان (سدرة) هى شجرة النبق . فما كان هذا القول بمسعف للتشلر . فشتان بين شجرة نبق مآلها الفناء وبين شجرة توهب الحياة .

كذلك ذكر انه ورد فى القرآن الكريم ذكر شجرتى الحياة والمعرفة باسم شجرتى التين والزيتون . وهو يقصد ما ورد فى سورة التين . بقوله تعالى (والتين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الأمين). وقد ورد فى تفسير الالوسى : أقسام ببقاع مباركة شريفة . والتين هو الجبل الذى عليه دمشق . والزيتون الجبل الذى عليه بيت المقدس ويقال للأول طورتينا وللثانى ذور زيتا لانهما منبت التين والزيتون . وطور سنين الجبل الذى كلم الله تعالى شانه . موسى عليه السلام . ويقال له طور سيناء . والبلد الأمين هو مكة . والمتعاطفات متناسبة فى أن المراد منها أماكن مخصوصة . وقيل المراد بهما الشجرتان المعروفتان (١٢).

وقد أيد هذا التفسير الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده . وقال التين والزيتون كنايتان عن مواضع . وليس المقصد هو الاقسام بالاشجار نفسها . وانما كنى بها عن مغارسها . وقال قليل من المفسرين ان الاقسام هو بالنوعين لذاتهما . التين والزيتون قالوا لكثرة فوائدهما ولكن تبقى المناسبة بينهما وبين طور سنين والبلد الأمين . وحكمة جمعهما معهما فى نسق واحد غير مفهومة ولهذا رجح انهما موضعان (١٣).

نتبين من هذه التفاسير لرجال الدين الاسلامى . أن لتشلر لم يكن موفقا فى محاولته ان يجعل من اسمى شجرتى التين والزيتون اسمين لشجرتى الحياة والمعرفة .

نخلص من جميع ما تقدم ان كل ما ذكره الأستاذ لتشلر عن السدرة وشجرة الحياة والمعرفة لا يقره المسلمون وانه لا يقوم على سند صحيح .

قد يقول قائل . فى القران نص على وجود شجرة الخلد . ذلك صحيح ولكن هذا النص جاء على لسان ابليس للاغراء والتضليل . فاقرأ قوله تعالى (١٤) (ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين . فوسوس لهما الشيطان ليبدى لهما ما وورى عنهما من سوأتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين)..

الهوامش .

١) التوراة . الاصحاح العشرون من سفر الخروج .

٢) الانجيل . الاصحاح السادس من انجيل متى

٣) الدكتور زكى حسن ص ١١٩ من تعليقاته على (كتاب التصوير عند العرب لاحمد تيمور باشا).

Lechle : The Tree of Life (٤ p ⅞ p 369 ⅞ 343 ¼

5 (hgreu ygx hgl⅛huf hcvfyn ⅞ gm.hvn hcmchr q 264 ⅞ 464 ⅞ 764) l¼fyn ½hv hg.jf skn 7431u— skn 82911 (¾

6 (r&dgn hgadi agjmj : hbsbl yed½n mavdyn q 53) l¼fmyhj hb½hvn hgyhln ggwehrn hbsbldn fhc.uv skn 95911 (¾

7 (hcsjh⅛ lol½ lol½ yl½hggl-adr : hm&o hgjrhsdv) hg¼fyn hcmgx (¾

8 (hblhl lol½ hgvh.x : lrhjdo hgtdf hgaudv fjrsdv hgvh.x) hgl¼fyn hgidvdn fplhgdn lqv hglovmsn skn 8031u— (¾

9 (jrsdv tvhzf hgev..k mvthzf hgrvehk ggkdshfmvx p72 q93 mum l¼fmy fuhla hfk pvdv hg¼fvx p72 ¼

01 (hcgmsx : vmo hglyhkx rx jrsdv hgev..k mlgsfy hglwhkx p72 q34) h½hvn hg¼fhyn hglkdvdn fhg,o,ddk (¾

11 (hfk pvdv hg¼fvx : phly hgfdhk rx jrsdv hgev..k p72 q13) hgl¼fyn hcldvdn skn 9231u— (¾

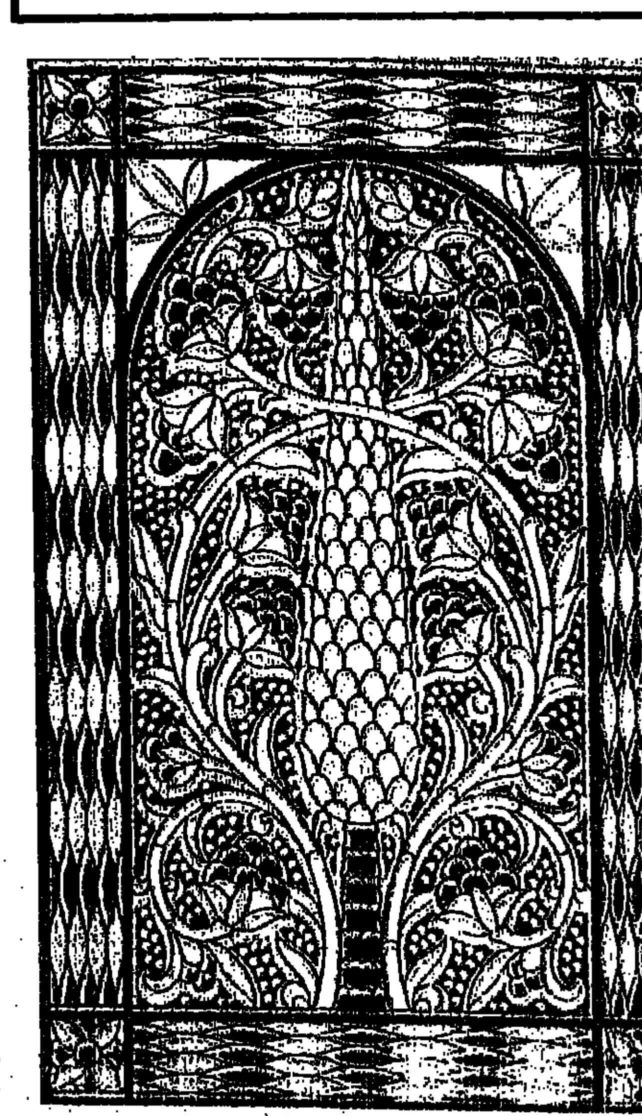
21 (jrsdv hcgmsx : p03 q371 ⅞ 471 ¼

31 (hblhl lol½ yf½u : q811 ⅞ 911) l¼fyn lqv skn 1431u— (¾

41 (smvn hcyvhr hCdn 81 ⅞ 91 ¼

في ممارسة عملية الكتابة/الحكي يتم البحث عن التفرد . ذلك ان التباين بمثابة التجسيد لخصوصيات يتميز بها نص معين عن سواه . او قد يشارك غيره فيها . دون أن يكون هو . ودون ان يكون النص الاخر هو ايضا . فالفنية سلاح يمتلكه الممارس للفعل كيما يقود نصه نحو مرفأ جنس معين بذاته .

تعمل رواية ، الغد والغضب ، على التفرد . تفردها ناتج عن الرغبة والمحاولة في خلخلة الشكل الروائي السائد : في لغته ، في تركيبته ، وفي تنويعه ـ ان امكن ـ ذلك دون الذهاب الى امكان توظيف خاصيات تراثية . وانما يكاد ابداعها يصب في نفس المنحى الذي تسيد معماره الخارجون عن الكتابة التقليدية في الرواية المغربية .





أقول للشاعر الحزين

محمد محمود جادالله

ياصديقي والحادثات فصول ... انت من بعدها عليل عليل
كنت أدرى بما تعاني واني ... لست أدرى لحيرتي ماأقول
كنت اشقى بما تلاقي وقلبي ... كان يشقى اذ يعتريك الذهول
صرت تذوى امام عيني ومالي ... ياصديقي ـ الى دواء سبيل
انت عف الفؤاد والعين تحيا ... في خصام مع الهوى لاتميل
كان يحدوك للتسامي ذمام ... تكتفي بالمنى ـ وصبر جميل
كنت تشدو فتملأ الكون حبا ... طاهر الردن مخلصا لايزول
ان يك الروض قد عدته العوادي ... ياصديقي ـ فكل حال يحول
كيف تذوى الزهور من بعد ري ... كيف يجني على الصباح الاصيل
ليت شعري وهل يفيد اصطبار ... والزهيرات قد طواها الذبول
يحمل الشاعر المنى ثم يمضي ... في دروب الحياة وهو كليل
ان صبرنا فقد تخف الرزايا ... او جزعنا فكل رزء ثقيل
ماتعانيه من جوى سرمدي ... صار شعرا على فؤادي يسيل
إن بعد المزار لو كنت تدري ... يبعث الشوق والأماني رسول
فاهجر الهم فالقلوب اللواتي ... تعشق الهم مكثهن قليل
واقهر اليأس بارتشاف الأماني ... فالليالي ضياؤها التأميل
وارقب الفجر ينبثق عن قريب ... لاترعك الأناة والتطويل
ليس (باللاء) تملأ الروح يأسا ... رب (لاء) يكون فيها القبول

•••

لا تقل لي . فكل ماقد أراه ... ياصديقي ـ على عناء دليل
لاتقل لي . فصفرة اللون تبدو ... في المحيا بغير لفظ تقول
هكذا نحن دائما إن رزئنا ... يشتكي عاذل ويبكي خليل

بقايا عبير ورمـــاد وبقايا من النقد الأدبى



بقلم :

احمد محمد المصطفى زين العابدين

ويعترض الناقد على كلمة (الشعارات) في قول الشاعر : (منذ التقينا على اسمى الشعارات) لان جمع شعار اشعرة وشعر (ولم يجمعه احد على شعارات) ولو قال ان هذا الجمع لم يرد في قواميس اللغة لهان الامر . ولكنه ينفي استعماله اطلاقا وكانه لا يعرف ان هذا الجمع اصبح شائعا ومتداولا بين كبار الكتاب لا لجهلهم بالجمع الصحيح بل للتفرقة بين المبادىء والعقائد وبين النداءات المخصوصة التي يتداولها الجنود او الناس فيما بينهم فجمعوا الاولى على شعارات واحتفظوا للثانية بالجمع الذى اشار اليه الاستاذ .. ويعترض على الجمع من ناحية اخرى لأن (الاسلام شعار واحد وليس شعارات) ولو فطن الناقد الى كلمة : (اسمى) في الشطر : (لما التقينا على اسمى الشعارات) لعلم ان المقصود هو ان الشعار الذى التقينا عليه اسمى الشعارات التي عرفتها البشرية وهو كلام جميل وليس عليه اى اعتراض .

١٣) وفي البيتين اللذين صدر بهما الشاعر ديوانه وهما :

رسالة الفكر ايمان وتضحية
يخضل منها الردى وردا وريحانا
والفن اشراقة تنهل وارفة
لتبعث الدفء والنجوى بدنيانا

يحالفه التوفيق في فهم البيت الأول وتحليله ولكنه يعترض على استعمال كلمة (الردى) بدلا من الموت ويقول . (وقد استخدم العرب الموت بمعنى فقدان الحياة وبمعنى البلادة وارض ميتة وموات لا ينتفع بها احد واما الردى فليس له الا معنى واحد ولم ار من استعاره لغير معناه) ولو قال · الردى (بالياء) بمعنى الهالك والمتردى لكانت اقرب الى المعنى) وهو اعتراض عجيب يدل على ان الأستاذ · لا يعرف معنى الابداع في التعبير والتصوير . فاما ان يسير الشاعر على خطوات السابقين ويستعمل عباراتهم والا فليس له غير العصا والتقريع وتصور معي ايها القارىء الكريم الفرق بين البيت في صورته الحالية وبينه في الصورة التي يريدها الأستاذ : (رسالة الفكر ايمان وتضحية .. يخضل منها الموت وردا وريحانا) مثلا .. الا ترى ان كلمة (الردى) انسب الكلمات لان رسالة الفكر (ايمان) و (تضحية) وليس مجرد موت بليد على فراش وثير كما يتوهم الناقد .

اما بالنسبة للبيت الثاني فيقول : (ثم جعل الاشراقة (وارفة) ويقولون ورف الظل امتد والنبات نضر واشتدت خضرته فهو وارف .. وهل يمكن ان يوصف النور بانه وارف ، واذا كان الوارف يعني الممتد او الناضر فلماذا لا يوصف النور بهاتين الصفتين او باحداهما ؟ اتستحق هذه الصورة الجميلة المبتكرة ان يغمض الاستاذ عنها عينيه ؟! ثم يعترض على اقتران الدفء والنجوى فيقول : (وهل يتناسب الدفء مع (اشراقة) التي جعلها كشجرة وارفة الظلال ؟ وهل يستظل الانسان بشجرة ليشعر بالدفء ؟ وفي جزيرتنا العربية التي يغلب فيها الصيف على الشتاء نحتاج الى الدفء ام نحتاج الروح والراحة والأمان والحنان الذى يشعر به العربي عندما ياوى الى ظله ؟ وما مناسبة الدفء والنجوى لتعطف النجوى على الدفء ؟ اقول . انها الفاظ مستعارة لا تصلح للتعبير عن بيئتنا) اما نحن فنقول · انه فهم مادى .. سطحي للشعر وجهل بما تزخر به لغتنا الشاعرة من استعارات ومن اساليب مجازية هي سر جمالها وروعتها وتاثيرها الوجداني العميق .. ان الدفء شعور روحي قبل ان يكون احساسا ماديا .. والدفء قرين الحياة كما ان البرودة دليل الموت .. ومن قال للأستاذ اننا نعيش في جو استوائي او ان بلادنا لا تعرف الشتاء - اذا اردنا ان ننساق معه في فهمه - الم يعترف الاستاذ في حلقته الاولى باحدى كرامات الشاعر حين ساق الله الرياح الباردة التي اقتلعت الناقد من مقعده الوثير في النادى ؟

١٤) ولست ادرى هل يتفق معه القراء حين حكم على الاشطر التالية من قصيدة : (اطياف ذكرى) : (لم يعد يملك حتى الذكريات) و (انكرته اليوم حتى الذكريات) و (مجرم تلفظه حتى الوحول) بانها عبارات اقرب الى العامية منها الى الفصيح ؟ وايها اجمل واروع هذه العبارات ام العبارات التى اقترحها : وكان حقه ان يقول في المثال الاول (لم يملك حتى الذكريات) وفي الثانى (انكره اليوم كل شيء حتى الذكريات) وهكذا في المثال الثالث) ايها اقرب الى روح الشعر هذه العبارات الكسيحة ام تلك التى تتالق وتنبض؟ ولم يستطع الناقد ان يتذوق الصورة في قول الشاعر : (الجمتها ادمع في شفتيه) فاخذ يلف ويدور لانه لم يدرك ان الادمع مجرد رمز للاسى والالم ، وليست القطرات التى تهطل من العينين فقط ..

١٥) وانطلاقا من هذه النظرة السطحية للشعر يقول الناقد · ويقول في المقطع الثالث · (والشذا المجروح في الروض الجديب) ولا اعلم كيف نتصور ان الشذا (الرائحة) يكون مجروحا وما وجه الشبه بينه وبين الحيوان الذى يجرح ؟ ثم قال : (في الروض الجديب) والروض لا يكون روضا الا اذا كان عامرا بالخضرة والماء فكيف يكون جديبا ؟ ونقول له : ان الشذا المجروح معناه (الكسير النفس المتالم !) اما كيف اضفى عليه الشاعر الحياة وعرف انه مجروح فلأنه احس باختلافه عما كان يعهده قبل ان يجدب الروض .. واضفاء الحياة على الكائنات أسلوب قرانى لا يتذوقه كل من امسك بالقلم .. وهي صورة من اجمل الصور في الشعر العربي .. والروض الجديب هو الذى فارقته الخضرة والنضرة ولكن لاتزال عليه بعض ملامحهما القديمة فهو روض بحكم ما كان ولكنه رغم كل شيء يوحي بماضيه الزاهر .. المونق .. ونعود فنقترح عليه دراسة كتاب · (التصوير الفنى في القران) ليتعرف على الأسرار الفنية في اللغة العربية وبخاصة حين نلاحظ قوله : (وما وجه الشبه بينه وبين الحيوان الذى يجرح فالمفروض ان يقول : (بينه) اى (الشذا) وبين الانسان الذى يجرح فهو ادل على صفاء الطبع وصدق الاحساس الفنى .

١٦) ويابى الناقد الا ان نكون بمعزل عن ثقافات العالم ويرفض استخدام رموز اجنبية عن بيئتنا كما يقول - ولكنه ينسى ان القصة كما تحدث عنها الشاعر لا تنطبق الا على نيرون ، لا على جنكيز خان ولا على هولاكو .. ولو قرا الاستاذ بدقة : (وبثغره الق السعادة ساخر) لما وجد اى مانع من اعتبار (ساخر) وصفا لالق ولم يقل (واظنها منصوبة على الحالية) ثم يضيف في المقطع الثانى من القصيدة :

وتلالات في مقلتيه خواطر
هوجاء تومض من خلال اتون

وهو يتحدث عن الافكار الشريرة التي تتوقد في ذهن نيرون ، ولكن الفعل (تلالا) فعل رقيق نستخدمه في تلالا النور الحبيب الى النفس وهو هنا يريد ان يذم نيرون . ثم قال (تومض) ونقول اومض البرق لمع لمعا خفيفا وكيف تكون خواطر هوجاء وتوصف بالومض وجعل الومض من خلال (اتون) وهو كثير النار وخفف (اتون) وحقه التشديد ونقول له : ان (نيرون) مجرد انسان عادى وليس (انسانا اليا) يستمد الطاقة من تيار ذى ضغط مرتفع . وتلازم كلمتي (تلالات) و (تومض) كما فهمهما الاستاذ ، يدل على تناسق في الصورة ، وهو دليل على براعة الشاعر وفهمه لاسرار اللغة .. اما كلمة (اتون) فنذكر معاجم اللغة انها ترد بالتخفيف وبالتشديد ..

١٧) واعترف له بان ملاحظته على (فنستعز ونسعدا) هي الملاحظة الوحيدة التي قد يكون حالفه فيها التوفيق وان كنت لا اتصور الا انها سبق قلم او خطا مطبعي لأن الشاعر لم يصحح (بروفات) الديوان اولا ثم لانه لا يعقل ان يقع فيها مثل شاعرنا الكبير .. وعاد الأستاذ الفاضل الى مناقشة كلمة (عربيد) في قصيدة : (هذه الذكرى) وقد انبتنا له من قبل ان (العربد) هو الشديد من كل شيء فما يمنع من تصوير الفرحة بانها (عربيدة) اى بلغت اقصى عنفوانها وقوتها ، وله وقفة اخرى شبيهة بهذه مع كلمة (الحميا) ولكن كعادته ينقل من معاجم اللغة ما يروق له فهي تنص على ما يلي : (الحميا .. ومن الشباب اوله نشاطه وحدته . وهو شديد الحميا ابى النفس عزيزها) ولا يتورع بعد ذلك من القول . (ولا ادرى ما الفائدة من هذا الوصف ؟) وكانه هو الذى وضع اصول اللغة والبلاغة .

١٨) وينتقد الاستاذ وصف الشاعر لمدينة (اغادير) حين قال :

القت باقدامها في اليم واتكات
على الذرى البيض في اطراق مخمور

ويقول : (كيف تكون المدينة هانئة سعيدة وهي متكئة على الذرى في اطراق ، مخمور ، وهل المخمور يحس بجمال الدنيا من حوله ؟) والذى يعرفه الناس وترويه كتب الأدب وتقرره طبائع البشر واعترف به الاخطل نفسه في قصته المعروفة حين سئل فاجاب :(ولكن بين هذه وتلك لحظة دونها ..) هو ما ذكره الشاعر اعتمادا على هذه المصادر الا اذا كان للاستاذ شراب راى اخر .. فله رايه دون شك وليس لنا ان نعترض عليه : ويعلق على البيت الثانى :

فمن راها كما ابصرتها لراى
مسحورة ترتمى في حضن مسحور

بقوله : (ومن قال ان المنظر المسحور اجمل مما خلق الله ؟ فالطبيعة ساحرة لا مسحورة) ونقول له : ان التعبير لا يقصد به ان تكون الطبيعة ساحرة او مسحورة كما يدل المفهوم الحرفي للكلمة ولكنه صورة للامتزاج والتلاحم العاطفي والاندماج الكامل .

١٩) واجهد الاستاذ نفسه بشكل يدعو الى الاشفاق في محاولة فهم قصيدة : (نشوة الذكرى) ونقول له : هون عليك فالشاعر من ابناء هذه البلاد وليس من الوافدين عليها وهو اعرف من هؤلاء بتاريخها العظيم واحداثها الجسام ، ولا داعى لكل هذا التخريج والتاويل والتشكيك في عمر الشاعر او في معاصرته للاحداث . فالقصيدة نظمت في الذكرى السابعة لتولية جلالة الملك سعود يرحمه الله . وجلالته هو المقصود بقول الشاعر :

فبيوم مولده تتابعت
لتنضر الغصن الصغير النامى

لانه ولد يوم فتح الرياض .. هل فهمت الان ؟ اما ما اشرت اليه من كثرة ما تضمنته القصيدة من الوهن والحشو فهو مردود عليك ، لانك لا تعرف الفرق بين التعبير الشعرى والتعبير النثرى الركيك ولا تعرف ما يجوز للشاعر ومالا يجوز .. فانت اول ناقد في اللغة العربية يصر على ضرورة نصب كلمة (النامى) وهي قافية في البيت السابق وتلك من البدهيات المسلم بها وتقول عن بيت الشاعر :

قطع المفاوز والصحارى واعتلى
فوق الفجاج الفيح والآكام

(فالمفاوز والصحارى بمعنى واحد) وهل يجهل احد هذا ؟ انهما بمعنى واحد ولكن الصحراء سميت (مفازة) تفاؤلا بالفوز .. وحينما تردان متجاورتين لدى شاعر كبير فانه يريد ان يقول ان جلالته قطع الصحارى (المفاوز) في معناها المتفائل المستبشر وقطعها وهو يترقب ويتطلع ويداور خصومه ويكمن لهم .. اى انه اجتاز الصحارى على حالتين مختلفتين وهو اقرب الى التاريخ والى الواقع .. افهمت ..؟

ثم تقول : (وقوله : اعتلى الفجاج وهي لا تحتاج الى الاعتلاء لانها ارض سهلة وطريق ميسر بين الجبال ثم قال والآكام والاكمة ذات علو قليل .. واعتلاؤها لا يدل على الشجاعة وانما جاءت بها القافية).

سبحان الله طريق ميسرة (بين الجبال) واكمة ذات علو قليل لا يدل اعتلاؤها على الشجاعة وكان الاستاذ يتحدث عن (نزهة) بالبارة لا عن رحلة مصير لفدائيين مغاوير على الاقدام وهم يحملون اسلحتهم وزادهم او يمتطون ظهور الجمال وهي تنوء بما حملت وتكاد تتعثر بهم في سيرها المتتابع السريع ؟

وينتقد الأستاذ : (جف سحر الجام) في قول الشاعر :

انى وقفت على الضفاف فعقنى
وترى الطروب وجف سحر الجام

ويقول : (فما معنى - جف سحر الجام ؟) والجام وعاء من فضة او كاس ولو كانت الجام ساحرة فما مناسبتها للموضوع ؟ وهل لها محل الا انها رقعة من غير جنس الثوب زادته تشويها ومن العجيب ان يفهم الناقد معنى (فعقنى .. وترى الطروب) ولا يفهم معنى (جف سحر الجام) والوتر والجام رمزان من الرموز الفنية في موروثنا الثقافي لا يكاد يفترق احدهما عن الاخر ولقد كان الحدث - كما يريد الشاعر ان يقول - اكبر من قدرته على التعبير فعقه وتره الطروب ولم يعد للجام (هذا الوعاء او الاناء من الفضة كما يقول الاستاذ (جاذبيته وسحره .. بمعنى ان هذين الرمزين الفنيين فقدا قيمتهما الايحائية .. ولست اعتقد انني في حاجة هنا الى الحديث عن علاقات المجاز وتطبيقها على هذا التعبير ..

اما بعد .. فان الامانة للادب والتاريخ تحملني على ان اقول ان هناك بعض الهمسات في الوسط الادبى بالمدينة المنورة تتهم الناقد بالتواطؤ مع الشاعر لاثارة هذه الزوبعة بدليل التفاوت بين حكمه على الديوان في الحلقتين الاولى والثانية واثارته لنقاط يسهل نقضها والرد عليها ولم تتح لى الفرصة للقاء بالاستاذ محمد محمد حسن شراب - مع الأسف - ولكنني حين سالت الاستاذ محمد هاشم رشيد قال لى :

(وهل هذا معقول ؟ ولكنني اؤكد لك انني لازلت حتى الان اعتقد بان الأستاذ (يمزح) ولا يقول رايه الحقيقى .. فالاستاذ شراب اديب كبير يعرف أسرار البيان ولا يمكن ان يفهم الشعر بهذه الصورة العجيبة) .

لذلك فانني اعتذر للاستاذين الكريمين ، وللقراء الاعزاء والى لقاء قريب باذن الله ...



يحيى توفيق حسن

غريب وهذا الليل يضرم في همى
وبعض صروف الدهر تلهو بذى الحزم
احاول أن أحيا كريما ومن يكن
غريبا يعش رهن المذلة والظلم
اعيش وأحزانى وبؤسى مع النوى
أصارع احداث الزمان على رغم
واكتم في صدرى هموما تعاقبت
فشاب لها راسى وضاق بها كتمى
ولولا صغار عشت أرعى أمورهم
لما رضيت نفسى المبيت على الضيم
ولكنها الاقدار ترمى بشوكها
الى وتلقى بالورود الى خصمى

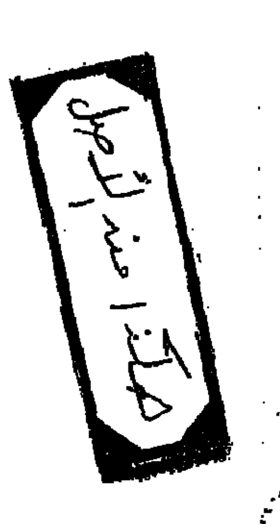
* * *

بسهمى رمى اهل الزمان وكربه
وواجهت غدر الدهر وحدى بلا سهم
بذلت لهم قلبى ونفسى ومهجتى
واخلصتهم ودى وخولتهم حلمى
اداوى كلوم الأهل مهما تفاقمت
فمن لى يداوى بعض مابى من كلم
وعشت كمن يشقى ليسعد غيره
جواد بلا من كريم بلا لؤم
وكنت كمن يحمى حمى الحى وحده
تنام عيون الحى وهو بلا نوم
وكم راودتنى النفس أن اتبع الهوى
وأسلو همومى في أتون من الاثم
ولكننى آثرت أن ادرك المنى
واكبح جمح النفس بالصبر والعزم
اخاف على عرضى مقالة حاسد
وامنع نفسى أن تميل الى الهدم
وان جاهل يوما رمانى بالخنى
بحلمى لا بالسيف اصدع مايرمى
وما بى من عجز عن السيف انما
لنا مهج تصبو الى العفو والحلم
وتسمو بنا فوق الخلائق انفس
تجير ذوى القربى وتصفو لذى رحم
وليس سوى المعروف للحقد بلسما
ولايزرع الاحقاد في الصدر كالظلم
ولا كجبان النفس ان ذل حاقد
ولا كذليل عز اقوى على الضيم
وكم لذة اهملتها غير زاهد
ولكن أصون النفس عن موطن الوصم
ولى شرف يابى التذلل والخنى
ويدفعنى نحو المنى صادق العزم

* * *

رعى الله في أرض الحجاز احبة
سراعا الى المعروف كسلى عن الظلم
تراهم اذا أموا المساجد خشعا
وان شمروا للحرب نارا على الخصم
لهم شيم تهوى الندى وتقودهم
نفوس سمت فوق الضغينة والشتم
ترى الزهد وجها والسماحة منطقا
وفوق الوجوه البيض تاجا من الحلم
اولئك قومى عطر الله ذكرهم
فهل في هواهم ان تدلهت من لوم
فيارب إن قدرت لى طول غربة
فهب لى فؤادا لاينوح ولايهم
ويارب انى للحجاز واهله
مشوق كما يشتاق طفل الى ام
ويارب انى ان صبرت على النوى
فلست بمن يقوى على الذل والضيم
رايت غريب الدار ماعز هين
ولو كان في البطحاء من سادة القوم
اذا اوغل الجهال في شتم عرضه
تحالم في عجز وسلم في سلم





أحباب الله

هي محاولة لمشاركة هؤلاء النبت .. في كل او بعض ما يمارسونه فيها طفولتنا بكل ما فيها من براءة .. وصفاء .. وشقاوة عيال .

اعداد : ابله زهره

احمد عبدالواحد جذامى : من اوجه منى

مى ومحمد محمود رضوان . نغنى معا غنوة

اسعد عبدالله حمدانى وهتان ربان الدمح . الفرشاة والمشط للزينة

اروى عبدالعزيز الصيرفى : الحلوى للحلوى !

محمد فؤاد صورى فنان اصيل .. ولاتكسر العود

محمود عبدالعليم انا جالس على المرجيحة الحلوة الحلوة

اشواق على الحداد : احب الحن للعصافير وهى بتطير !

وسام ماهر بنات : تعالوا نلعب .. انا اهوه

توفيق محمود الشيخ . العالم .. كله رقة وسلامة نظر

امل عبدالله الشهرى . جمال الفستان وجمال امل يجنن !

بيان سمير على : ماق نوم .. فيه لعب بالعروسة

شدى سالم مسلم الجحدلى : سباحه فوق العشب

سميرة طلال الشطيرى : اسمعونى (لوردة الجزائرية)

محمد الرئيس . احلام سعيده في احلى نومه

سعيد عبدالله الزهرانى الجميل زعلان ليه

ابو زيدان : نظرة تفاؤل في عيون بكرة !

عمر محمود الشيخ سازرع .. في يوم الشجرة مائة شجرة

دارين عزالدين النصيرى قولو لى الواحد بفكر في ايه !

احنا التلامذة .. املنا ان نصبح اطباء وطبيبات لبلادنا

ياسر عبدالرحمن الاحمدى سافوز بكاس الدورى

عبير وماجد احمد عبدالله شوتز جنا جبا يابو الهنا

تهانى مرشد لسعد نحي اصيعك من فمك ياهانى

قصة قصيرة



« عقبــــــة المــــــوت »

مريم الغامدى



- واذا لم يكن ضمن القادمين ؟!

تتراخى يدى .. اجثوا الى جوار « الصلل ».. وهج النار ازيد اشتعاله « بالمنفاخ ».. الدخان يتسلل هاربا من « الفترة »..

- واذا لم يكن ضمن القادمين ؟!

على الاقل لن نحرم من اخباره .. اطمئن نفسى .. اضع « مصفاة » القهوة على النار ..

ياه .. ما بها الذاكرة تسكب هذيانها في لحظات الترقب هذه ؟!

انثر نظراتى في الوادى المجاور .. شجرة « التين » الشوكى ما زالت تطرح .. اتذكر كيف كنا ننقش شوك « التين » بشوك « الطلح »..

ثوبى الاحمر ها هو مصلوبا على شجرة « عرفج ».. كنت اغسله اليوم فوق حجر جوار البئر .. عندما سمعت صوتا يوقظ الهجوع في وادينا .. يشق صدر السكون في قريتنا .. كان صوت سيارة « لورى ».. تنوء بحملها .. تحاول اجتياز « العقبة ».. كل شىء توقف ساعتها .. الاطفال .. بشائر الاخبار .. تسابقوا الى الهضاب .. الرجال تيبست ايديهم نحو مد « المساحى » النساء في الحقول تلثمن .. خرجن الى مشارف القرية ..

ما زالت السيارة تكابد الصعود فوق « العقبة »!!

السيارة لا تاتى قريتنا الا باحد ابنائها .. الطريق وعرة .. وعورة ليالى الصعبة في انتظارك ..

تلك العقبة .. « عقبة الموت ».. كم من حكايا حزينة صنعت !!

أهل القرية تركوا الدور .. تفرقوا .. فوق الهضاب .. على مشارف القرية .. فوق اسطحة الدور ..

مشاعر متوجسة .. يختلط فيها الفرح بالحزن .. الامل بالخوف .. الرجاء بالقلق !!

صراع متناقض لا يهدا الا بصعود السيارة واجتيازها العقبة !!

اتسلق شجرة حماط ضخمة امام دارنا .. انتظر رؤية مقدمة السيارة « الفرج » التى تحمل غائبا عزيزا ..

ترى من القادم ؟!

سؤال ينتصب في صمت الضجيج والانفعالات !!

اخى الصغير .. يتسلق الشجرة .. « امى تقول واسى القهوة .. وقثى المجلس »!!

يتساءل الصغير !! :

« غالية .. على بيجى الليلة ؟»

على !!

هذا الاسم العذب .. كم رددته في ليالى الوحدة والخوف !! في زمن الغربة والصمت .. انتظرتك طويلا يا على !! ترى كيف صرت ؟! ماذا فعلت بك المدينة ؟!

كل مساء احلم بمجيئك المفاجىء .. يزرع الفرح والامن في نفسى القلقة .. كل مساء احرق قطعة من البخور تحمل رائحة اللهفة .. كل مساء انقش كفى بالحناء .. وصدرى بالامل ..

اسوار الزجاج المحيطة بشعلة النار الملتهبة في الفانوس .. تحد من جنونها .. تكبح من تمردها .. تحافظ على لهبها من الانطفاء .. تسقط الزجاجة رغم حرصى .. تنشرخ !!

صيحات الصغار .. وكالات الانباء المتحركة .. تعلن اسماء القادمين ..

« على ومسفر .. بادى وخضر .. ومعهم امراة »

اركض الى « علوى ».. اخرج قطعة مكسورة من مراة وجدتها في « المسيال » ذات يوم .. اراك تنام في احداقى .. ثيابى !! اين هى ؟! سارتدى هذا الاحمر !! لا هذا المشجر .. لا هذا الأخضر الزاهى .. احتار ..

مكحلتى .. اين هى ؟ لا .. لن أكتحل !! أمى ستلومني .. ماذا سيقول الناس عنى ؟!

احرق اعواد الند .. انثرها في ارجاء الدار .. تحمل رائحة حنينى وشوقى ..

الخطوات تعرف انشودة الفرحة بالقادم .. اتسلل الى الخارج ..

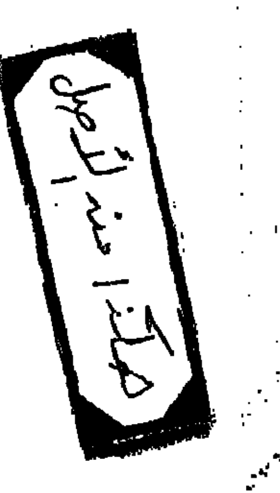
كم اتمنى ان اقف في استقبالك .. ان احمل « دق ».. اغنى لك قصيدة صغت احرفها من حنينى .. رغيت كلماتها في ليالى الشوق .. اه لو تعلم كم من اغنية حزينة غنيتها للروابى والحقول في غيابك !!

أراك قادما .. عيناك تبحثان عن شىء .. اعلم انه انا .. قلبى يحلق فوق راسك فرحا يا على ..

ولكن من هذه ؟!

زوجه الحضرية !!

الشعلة ما زالت ترفض اسوار الزجاج .. اثار التمرد مسودة على جوانب الفانوس .. يوما ما سيتساقط الزجاج .!!



بين الاغتراب والرفض

دراســة فــى روايـــــة

الغدوالغضب لبنونة

في ممارسة عملية الكتابة/الحكي يتم البحث عن التفرد . ذلك ان التباين بمثابة التجسيد لخصوصيات يتميز بها نص معين عن سواه . او قد يشارك غيره فيها . دون ان يكون هو . ودون ان يكون النص الآخر هو أيضا . فالفنية سلاح يمتلكه الممارس للفعل كيما يقود نصه نحو مرفا جنس معين بذاته .

تعمل رواية « الغد والغضب » على التفرد . تفردها ناتج عن الرغبة والمحاولة في خلخلة الشكل الروائي السائد : في لغته ، في تركيبته ، وفي تنويعه – ان امكن – ذلك دون الذهاب الى امكان توظيف خاصيات تراثية . وانما يكاد ابداعها يصب في نفس المنحى الذى شيد معماره الخارجون عن الكتابة التقليدية في الرواية المغربية ..

بقلم : صدوق نورالدين

زمن النص :

ينقسم الزمن في نص « الغد والغضب » الى زمنين . احدهما يمتد لينتهي وبالذات هو زمن « هدى » الطالبة . الباحثة عن المعرفة والرفض ايضا . ويمتاز بكونه يتموضع في مرحلة الماضي . لذا ، سيطر على هذا الزمن فعل الكينونة (كان / كنت / كانت) ثم امتداده ليغطي ويحتوى السرد الروائي في تدفقه اذ وفي الامتداد والانتهاء يتوقف هذا الزمن ليصبح ساكنا وليس حركيا او نستشرف عن طريقه افاق المستقبل . فهو زمن الانطواء ذو الصبغة الوجودية انطلاقا من قناعة (انني بدون رصيد) والمقصود بالرصيد السمات والملامح الجمالية .

وثانيهما زمن يمتد ليبحث عن الامتداد . انه زمن « الاستاذة » المدرسة والحاملة للمعرفة . وبالتالي فهو زمن لفظ ثلة المكبوتات النفسية والفكرية . هذه المكبوتات ستجد ذاتها في الطلبة « لقد ايقظت فينا شخصيتنا يا استاذة » ذلك لان الاستاذة ترى « ان العمل هو ماأريده » وبذلك يعتمد هذا الزمن منطلق الحاضر نحو المستقبل مادامت بذور المعرفة لن تجني الا مستقبلا . على أن هذا الزمن يرنو الى الحركة اكثر رغم قصره في المساحة الروائية كاملة .

وبذلك فالزمن الاول بمثابة البداية التمهيدية للزمن الثاني . وهذا الأخير يظل حاضرا في حين يختفي الأول . بيد ان التعارض القائم بينهما يتجسد في كون الزمن الاول يتسم بالانطواء حيث يفصح الثاني عن الرفض وتجسيد تجليات الفكر عموما .

إذن ، فان كانت هدى في الزمن الاول طالبة فهي في الزمن الثاني الاستاذة .

المكان في النص :

تعمل الرواية على تاكيد امكنة مختلفة هذه الامكنة تتفاوت من حيث الاهمية . كذا من حيث الاستجابة لمتطلبات الذات . فهي في تنوعها تشير الى انعدام الاستقرار المادي والمعنوي . خاصة وأن ثمة رغبة مؤداها الاتجاه (الى اللامكان) كما عبرت عن ذلك الطالبة هدى . تنوع الامكنة يشغل بالذات الزمن الاول . وترمي به الى المرحلة الدراسية بكلية الآداب بعد الحصول على شهادة البكالوريا فثمة امكنة على سبيل التمتع والترويح على النفس اختلفت في اهميتها . في مقابل مكان الدراسة (الكلية) وايضا المكان او الاصل الذى تنتمي اليه هدى .

فامكنة التمتع والترويح على النفس متباينة كما ذكرت . فالمحمدية حيث البحر بمثابة الترحيب بالنجاح في (البكالوريا) كذا ، حيث الفضيحة فضيحة اكتشاف خيانة الأب نالت حظها من حيث الوصف نسبيا ، وهو الشأن بالنسبة لمراكش بعد الدخول الى الكلية . مادام الشعور بمرارة الحياة يفرض التنفس والمتعة . فتاكدت الزيارة مع سلمى صديقة المرحلة الدراسية والمشاطرة لنفس الهموم « واجهدت امكاناتها لان تنفس عني وعملت اسرة أخيها الصغير لان تجعل أيامنا معها ايام ترويح » .

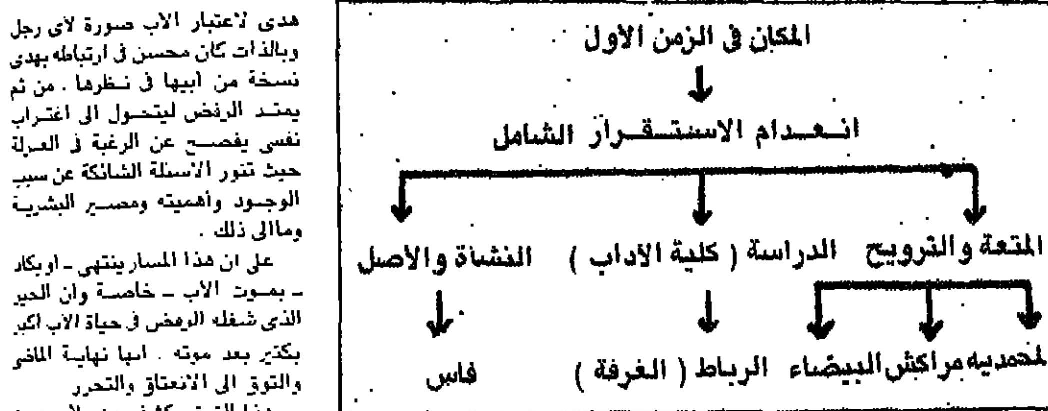
أما البيضاء فلم تحتل مااحتلته المحمدية او مراكش . اذا مالمحنا لكونها تاكدت مع شخص محسن الذى تقيم عائلته صلة جاءت صدفوية لتمتد وتطول منذ البحر ، او منذ المحمدية مع عائلة هدى لذا ، فالأمكنة التي تشير الى المتعة والفرحة لم تجد في ذات هدى صدى . وأرى ان ذلك يعود اساسا الى النزوع نحو الوحدة مع الانغلاق حول الذات وبالضبط هو الهدف الذى ظلت هدى تبحث عنه لتجده في غرفتها بالحي الجامعي فالغرفة بمثابة الالفة بمثابة التعويض عن السالف من قضايا ذاتية واجتماعية . من ثم يحدث اللجوء غالبا اليها حيثما وجدت هدى . لكان الغرفة تناديها ولكان هدى دون الغرفة فاقدة لحياتها . ومع الغرفة نذكر الليل كملاذ لحكي الهموم . كتوق للارتباط اكثر . ان الليل يعادل الحالة النفسية الدخيلة لهدى وتجسد الانتماء الى فاس كموطن اصل حقيقي يكشف بمجرد ذكره الماضي . أو الأب الفضيحة ذلك ان العودة اليه تعادل الرمز الى الحالة النفسية الكئيبة . أو الاغتراب والصمت إن غاس في النص اسر لحرية الذات .

« وعدت الى الاغتراب نفسه . ارمي عليه اردية الصمت واعيشه هنا . في البيت او خارجه » وبذلك لا اهمية للمكان في الاصل . او مسقط الراس . وبالتالي وجود الأب ولا للمتواجد خارجه

الزمن الثاني

على أن الزمن الثاني ونرمي به الى زمن الاستاذة . فنجده اقتصر على ذكر القسم ليس غير . فالقسم يماثل الغرفة انه لجوء من نوع اخر ليس الى الانطواء والحزن ولكن افراغ الحمولة الفكرية والمعرفية فالاستاذة وجدت نفسها في طلبتها . كما ان هؤلاء امتلكوا نفس القناعة وبذلك تحول الحزن الى اداء الواجب والمسؤولية . ليفصح الزمن الثاني عموما على السكون والاستقرار .

وكخلاصة يلعب الزمن الثاني في توظيفه للمكان على قتل تعدديته المستجدة في الزمن الاول . بيد أن الروائية لاتحرك الأحداث لوحدها . وانما تتحرك هي نفسها مع الاحداث والامكنة . انها مشاركة لا محايدة ونرسم التالي اختصارا للزمن الاول فقط



الراوي في النص :

يتبلور نص رواية « الغد والغضب » من خلال اعتماد ضمير المتكلم هذا الضمير في النص تجسده الطالبة هدى حسب الزمن الاول المتسم بانعدام الاستقرار الشامل . بذلك يتحقق الحكي عن عالم الدراسة ، العلاقات العائلية ، وجانب الصداقة ان هدى تعرف تلة الاحداث كما ينبغي ويجب . فهي ترصد الوقائع لتتدخل في الظرف الذى يقتضي ذلك . خاصة وان الضمير المعتمد يزاوج في حالة السرد بين الدلالة الذاتية وتجسيد العلاقات المرتبطة بهذه الذات . لذا ، فضمير المتكلم يبقى مهيمنا على النص .

ونلاحظ بالنسبة للزمن الثاني اعتماد تقنية التداخل بين الضمائر فالحكي يعلن ذاته عن الاستاذة (هي) . كما انه يلفظ بلسانها اى ضمير المتكلم (انا) . وعلى غرار الزمن الاول الى جانب كون الحوار يتيح امكانية الحديث بضمير (انا) لسعد الذى يشارك الاستاذة في خلق وبناء الزمن الثاني . ايضا تتاح الفرص للطلبة احيانا . على ان الهيمنة في يد الاستاذة سواء تم ذلك بضمير المتكلم او الغائبة .

فتداخل الضمائر خاصة شاملة بثلة الزوايا : الخفية والظاهرة . كيما تكون الصورة دقيقة في عمقها .

لغة الرواية

اللغة اعادة صياغة لما يوجد في الواقع بفنية في « الغد والغضب » . تخلق اللغة منزعها الشعري . هذا المنزع يتوق الى تصوير الشاوي من حالات نفسية اذ وفي التصوير يتم اختيار المفردة الشعرية الرامية الى هدم الهوة بين الشعري والروائي المتجسد نثريا . من ثم جاء السرد متماسكا ينبني على الوضوح وليس الاعراق الشعري المؤدى الى الغموض التام كما يحدث في نصوص الخارجين عن طاعة النص التقليدي

« لن اكون غير وجه صريح . يعيش حقيقته بوضوح . كالصغار » . بذلك يتميز السرد في « الغد والغضب » انه شعري يقيم الصورة في اطار من المعادلة معادلة الصورة للمتجلي في الواقع . وطبعا هي معادلة توظف الخيال بغية المقاربة في اطار الممكن او المحتمل .

« وتلاطمت ايامي ببعضها ، وغرقت في حالة من الغياب . وفي الصحو كانت كل الانماط الحياتية والبشرية تطل علي بشكل غير قابل لمنطق راجح » .

« وهمت مع الأمواج الجذلى والخلوات والأصيل الذى كان يغمر الشاطيء ببقايا ظلال مهرجانية » . إن الشعري في نهوضه على الصورة ليعطي امكانية الاحاطة حتى بالمكان في كينونته .

الا ان هذه اللغة يخف بريقها الشعري احيانا . خاصة حينما تركب مطية التقرير المباشر حيث تبدو قاصرة عن الاحاطة او بلفظ المعتمل فتبقى دونه . او انه يسمو عليها كيما لاتدركه . « ثم السماسرة . الموظفون الكبار . اولئك الذين كانوا يسعون المراكز والترسيم للاستاذة . اما الاستاذات فالثمن شيء اخر » .

ايضا يتضح قصورها في حالة التلاعب اللفظي . علما بان التكرار في حالة السرد النثري يقلل من اهمية المطروح . لكان الروائية تعبت من حيث القدرة على المواصلة ورفضها اجبرها على الاستمرار . « كل ياكل كله او بعضه : فاولئك ياكلونني . وانا اكلهم فيما هم ياكلونني . ومن يحيا يجب ان ياكل : طبقة او مرافقة او عضوة » « وكلهم ياكلون من يدى وانا اكل من اكلهم » .

فكرة النص :

ينبني النص على اثارة فكرتين باعتبار ان هناك زمنين . الفكرة الاولى متعلقة بشخص هدى المواجهة للاب وهو يمثل الماضي المتعفن . ماضي القسوة والتوغل ، بما يسيء الى مكانته كاب . بمعنى سقوطه في علاقة مع والدة محسن . هذا السقوط اهل هدى لاعتبار الاب صورة لاى رجل وبالذات كان محسن في ارتباطه بهدى نسخة من ابيها في نظرها . من ثم يمتد الرفض ليتحول الى اغتراب نفسي يفصح عن الرغبة في العزلة حيث تثور الاسئلة الشائكة عن سبب الوجود واهميته ومصير البشرية ومالى ذلك .

على ان هذا المسار ينتهي – اويكاد – بموت الاب – خاصة وان الحيز الذى شغله الرفض في حياة الاب اكبر بكثير بعد موته . انها نهاية الماضي والتوق الى الانعتاق والتحرر

هذا التوق يكشف عن ملامحه من خلال الزمن الثاني وهو بالضبط زمن هدى المدرسة او الاستاذة . إنه زمن خلق اجيال تعي دورها على الصعيد الفكرى والمعرفي . وبالتالي تمارس وجودها كما ينبغي وهو وجود اختارت الكاتبة حصره في نهاية الخط الروائي بالدفاع عن قضية فلسطين . القضية التي ارتبطت بها كتابات خناثة بنونة على الاغلب . دون ان يسقط من اعتبارنا اشارتها الى الواقع التعليمي والتربوي وايضا الظرف المعيشي لطلبتها .

استنتاجات :

- ان محور الرواية منذ بدايتها الى نهايتها : الذات . وبذلك اقترب هذا النص من ادب السيرة . خاصة وانه يركز على قضايا تتعلق بشخصية محورية . قضايا عائلية وفكرية . في حين لم تنل الوقائع الأخرى نفس الحظ والاهمية . وانما ذكرت بطريقة مباشرة . الا ان مايخرج النص عن ادب السيرة كون مرحلة مهمة من حياة الصبا لم تذكر بصفة نهائية ونختصر النص على النمط التالي
- تتسم رؤية الروائية الى واقعها بالصبغة الوجودية . حيث حرارة التساؤل عن الوجود من ناحية وافتقاد قدرة التعلق بالنموذج والمثال من ناحية اخرى . فالأب لم يحتل تلك المكانة وانما احتلها الطلبة ليس غير . اى أن هناك تعويضا لطرف بآخر
- تاكد في نهاية الرواية تداخل الزمن الاول والثاني فاصبحا بمثابة الزمن الواحد زمن حياة هدى برفضها واغترابها .
- تمتلك الروائية قدرة على السرد وكشف العوالم الداخلية . الا أن توظيف هذه القدرة لم يتحقق بعد فيما يوازيها وهي المتسمة بالنفس الطويل .

النص

(رواية الغد والغضب)

↓

هدى

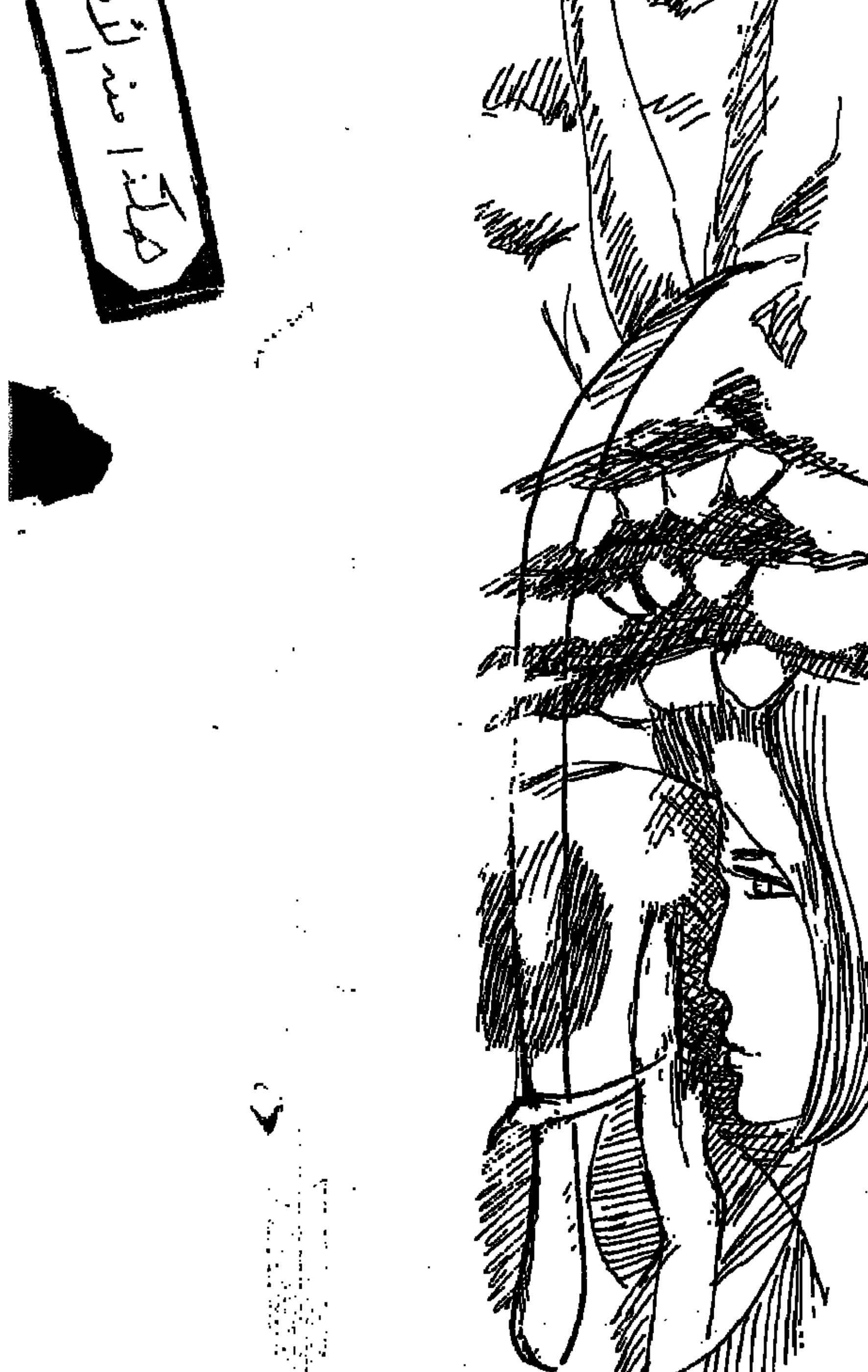
(المحور والبطلة = الذات)

الزمن الاول (هدى الطالبة) ← العلاقات: الأب ، سلمى ، محسن ، سليمان

الزمن الثاني (هدى المدرسة) ← العلاقات: الطلبة ، سعد

حكم بالسجن على سيف عمرو بن كلثوم

شعر : حسان حويش



واولى القبلتين اذا استغاثت
باصوات تصم السامعينا
فلا احد يلبي صوت جرح
يشق صداه في الليل السكونا
وبيض الهند ماشرعت لثار
ولانهلت دماء الظالمينا
ولا (اليرموك) عادت من جديد
ولا (ذى قار) قد عادت جنينا
« وبيروت » الجريحة حين تبكي
نكفكف دمعها الصاق السخينا
فيا خجلي وياخجل القوافي
نساء الحي باتت تزدرينا
فانا الصاغرون اذا اغتصبنا
وانا الميتون اذا حيينا
وانا الصامدون اذا هزمنا
وانا الصامتون اذا غزينا
وانا المنشدون نشيد قهر
على الحان نوح اللاجئينا

* * *

اقومي إن اسات لكم فاني
كويت الجرح حتى لانهونا
لاوقظ فيكمو عزا تليدا
« وسعدا » « والمثنى » « والأمينا »
ويصحو سيف « عمرو » من رقاد
وفي الهيجاء نغدو والغالبينا
فمعذرة اذا اغلظت قولا
لعل القول يحيي الغافلينا

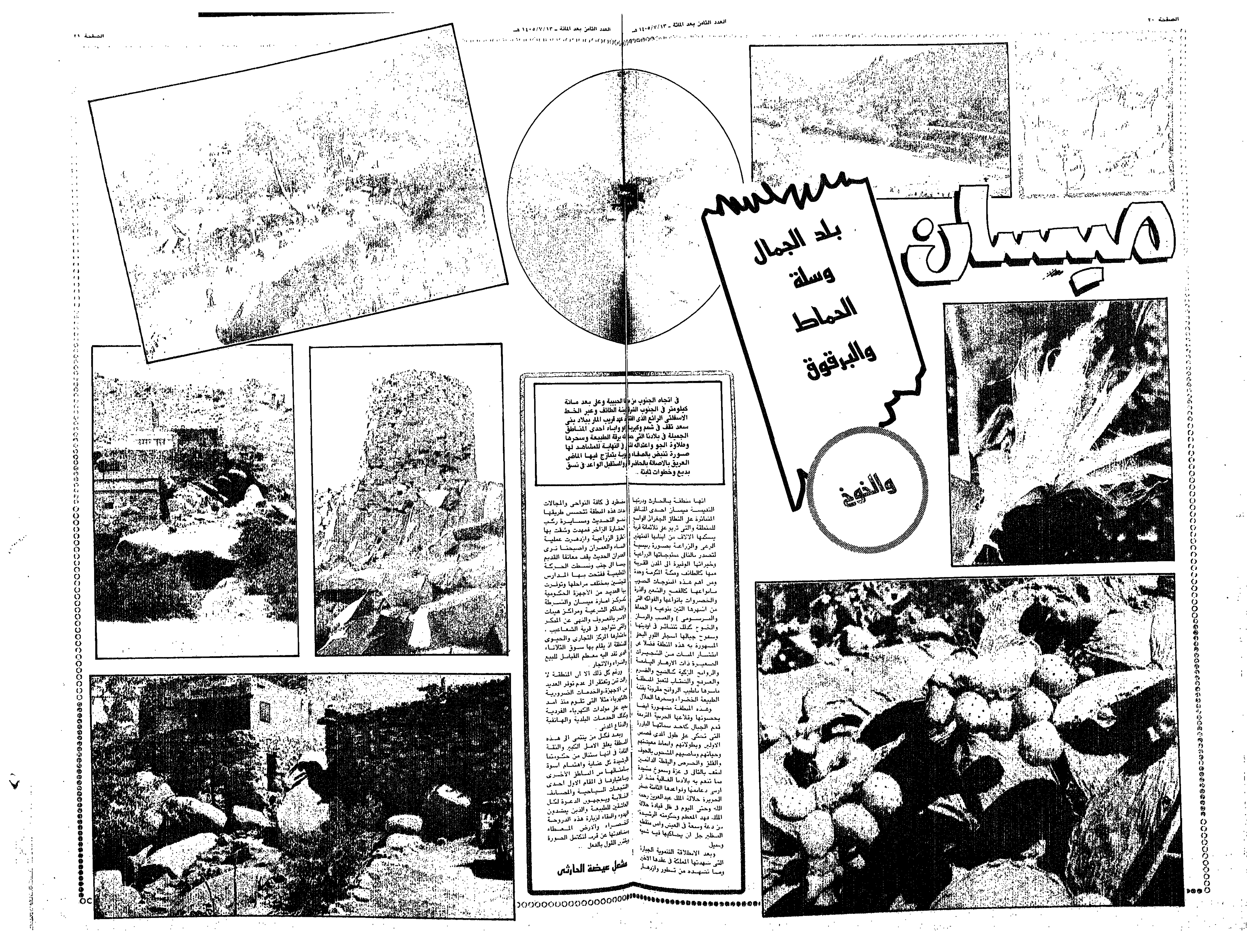
* * *

بنود الله ان خفقت جهادا
سنجني النصر « والفتح المبينا »
وصرح الدين حين يشاد تهوى
لقوته حصون الظالمينا
فكم دالت لعزته عروش
وكم دانت رقاب الغاشمينا
وان عدنا لحبل الله يوما
وأسرجنا خيول الغابرينا
واشرعنا المثقفة العوالي
وحكمنا كتاب الله فينا
لقوضنا القصور . قصور كسرى
وفي « سيناء » زلزلنا الحصونا
وماهنا ولا هانت نفوس
فطبع الصقر يابى ان يهونا

رفيق الحرف معذرة فعزف
على قيثارك اللحن الحزينا
اتاني بغتة فاحال صدري
لهيبا ينفث الغضب السجينا
جماح الشعر في صدرى جنون
وبركان ابى ان يستكينا
لعل الشعر (ياحليت) سر
من الاسرار أعيا القائلينا
لقد احسنت رسما وابتكارا
فلا جيدا وصفت ولا عيونا
ولا ابكتك اطلال (لسلمى)
كما ابكت رجالا سابقينا
بحور الشعر (ياحليت) فاضت
فاجريت المراكب والسفينا
وصغت الحرف الفاظا ومعنى
وطوعت القوافي والمتونا
فاغلال القوافي لم تقيد
لديك القول واللفظ المتينا

* * *

ايا (عمر بن كلثوم) تمهل
فاني لاارى المجد الدفينا
(ابيت اللعن) قل لي اين مجدى ؟
فمجدى صار وحلا صار طينا
افق (عمرو بن كلثوم) تجدنا
- لعمرى - في المباذل غارقينا
فلم تخفق بيارقنا لحرب
(ولم يصدرن حمرا قد روينا)
(ولم ننقل الى قوم رحانا
وان دارت لها كنا طحينا)
وكاس الذل مترعة جرعنا
وثوب العار جللنا سنينا
وكم طفل ذبحنا في (اقتتال)
وكم شيخ اذقناه المنونا
بسيف كان ينبو حين يهوى
على راس الغزاة المعتدينا
اليست (داحس) تجتر تارا ؟
أو (الغبراء) تستدني القرونا
« غثاء السيل » لاادرى ام انا
الفنا الضيم حينا بعد حينا
فكم عشنا على الامجاد فخرا
لنستجدي الكماة الاولينا
فلسطين الاسيرة إن دعتنا
لفك الاسر كنا النائمينا



ميسان

بلد الجمال وسلة الحماط والبرقوق والخوخ

في اتجاه الجنوب من مكة الحبيبة وعلى بعد مائة كيلومتر في الجنوب الشرقي من مدينة الطائف وعبر الخط الاسفلتي الرائع الذي افتتح في عهد قريب المار ببلاد بني سعد تقف في شمم وكبرياء وإباء احدى المناطق الجميلة في بلادنا التي حباها الله برقة الطبيعة وسحرها وطلاوة الجو واعتداله لتبدو في النهاية للمشاهد لها صورة تنبض بالصفاء والحيوية يتمازج فيها الماضي العريق بالاصالة بالحاضر المزدهر والمستقبل الواعد في نسق بديع وخطوات ثابتة ..

انها منطقة بالحارث ودرتها النفيسة ميسان احدى المناطق المتناثرة على النطاق الجغرافي الواسع للمنطقة والتي تربو على ثلاثمائة قرية يسكنها الالاف من ابنائها المتهنين الرعي والزراعة بصورة رئيسية لتصدر بالتالي منتوجاتها الزراعية وخيراتها الوفيرة الى المدن القريبة منها كالطائف ومكة المكرمة وجدة ومن اهم هذه المنتوجات الحبوب بانواعها كالقمح والشعير والذرة والخضروات بانواعها والفواكه التي من اشهرها التين بنوعيه (الحماط والبرسومي) والعنب والرمان والخوخ كذلك تتناثر في اوديتها وسفوح جبالها اشجار اللوز البجلي المشهورة به هذه المنطقة فضلا عن انتشار المئات من الشجيرات الصغيرة ذات الازهار اليانعة والروائح الزكية كالشيح والضرم والعرفج والنشاب لتعبق المنطقة باسرها باطيب الروائح مقرونة بفتنة الطبيعة الخضراء وسحرها الحلال

وهذه المنطقة مشهورة ايضا بحصونها وقلاعها الحربية المتربعة قمم الجبال كاحد سماتها البارزة التي تحكي على طول المدى قصص الاولين وبطولاتهم وانماط معيشتهم وحياتهم وماضيهم المشحون بالخوف والقلق والحرص واليقظة الدائمين لتقف بالتالي في عزة وشموخ مشيدة بما تنعم به بلادنا الغالية منذ ان ارسى دعائمها وقواعدها الثابتة صقر الجزيرة جلالة الملك عبدالعزيز رحمه الله وحتى اليوم في ظل قيادة جلالة الملك فهد المعظم وحكومته الرشيدة من دعة وسعة في العيش وامن منقطع النظير جل ان يحاكيها فيه شبيه ومثيل.

وبعد الانطلاقة التنموية الجبارة التي شهدتها المملكة في عقدها الاخير وما تشهده من تطور وازدهار مضطرد في كافة النواحي والمجالات بدات هذه المنطقة تتحسس طريقها نحو التحديث ومسايرة ركب الحضارة الزاخر فمهدت وشقت بها الطرق الزراعية وازدهرت عملية البناء والعمران واصبحنا نرى العمران الحديث يقف معانقا القديم جنبا الى جنب ونشطت الحركة التعليمية ففتحت بها المدارس للجنسين بمختلف مراحلها وتوفرت بها العديد من الاجهزة الحكومية كمركز امارة ميسان والشرطة والمحاكم الشرعية ومراكز هيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتي تتواجد في قرية الشعاعيب ، باعتبارها المركز التجاري والحيوي للمنطقة اذ يقام بها سوق الثلاثاء الذي تفد اليه معظم القبائل للبيع والشراء والاتجار .

ورغم كل ذلك الا ان المنطقة لا زالت تئن وتفتقر الى عدم توفر العديد من الاجهزة والخدمات الضرورية كالكهرباء مثلا التي تقوم منذ امد بعيد على مولدات الكهرباء الفردية وكذلك الخدمات البلدية والهاتفية والدفاع المدني .

وبعد فكل من ينتمي الى هذه المنطقة يعلق الامل الكبير والثقة التامة في انها ستنال من حكومتنا الرشيدة كل عناية واهتمام اسوة بامثالها من المناطق الاخرى وباعتبارها في المقام الاول احدى التجمعات السياحية والمصائف الخلابة ويوجهون الدعوة لكل العاشقين للطبيعة والذين ينشدون الهدوء والنقاء لزيارة هذه الدوحة الخضراء والارض المعطاء ومشاهدتها عن قرب لتكتمل الصورة ويقترن القول بالفعل ..

مشعل عيضة الحارثي



تحية رجال المرور في



اسبوع المرور

شعر : أحمد عبدالسلام غالى

القيت هذه القصيدة في الحفل الختامي للتوعية المرورية بالمركز الاعلامي بمكة مساء الاربعاء ١٤٠٥/٦/٢٩هـ ..

هـذه مـكـة تـضـم بـنـيـهـا
وبـنـوهـا من قـلـبـهـم أعـطـوهـا
كـل يـوم لهـم نـسـيـج جـديـد
زيـنـوهـا من عـزمـهـم وكـسـوهـا
انـظروهـا حـمـامـة تجـذب العـيـ
ن كـان الجـمـال مـلك يـديـهـا
انـظروهـا امـتـدت ولكـن تـلاقـت
بـدروب تـنـم عـن بـانـيـهـا
مـكـة والهـدى يـهـيـل عـلـيـهـا
نـفحـات تـعـز من يـحـسـوهـا
مـكـة والرحـاب والكـعـبـة الغـ
راء والكـون قـد أطل عـلـيـهـا
هـي قـلـب والمـسـلمـون شـرايـيـ
ن وكـل الدروب تـمضى اليـهـا
كـيـف لا تـكـرم الحـيـاة بـارض
ضمت المصطفى الرسول نبيـهـا
ايـهـا الحـفـل هـذه مـكـة الخـيـ
ر ونـبـل التـقـى تـالق فـيـهـا
كـيـف لا نـجـعـل المـكـارم نـبـعـا
من جنـاها يعـطى العـطاء الرفيهـا
* * * *
أيـهـا الحـفـل والتـعـاون أضـحـى
في خلـيـج الاسـلام يعـلو وجيـهـا
وغـدا للمـرور يـوم شـهـيـد
ان تـخـطـيـطنـا غـدا تـوجيـهـا
وغـدا الأمـن وحـدة وتـلاقـت
رغـبـات فـكـيـف لا نـعـلـيـهـا
وحـدة بـعـد وحـدة فـاذا الامـ
ـر جـمـيـع وقـمـة نـرتـضـيـهـا
من يضـم الصفـوف من يـرفـع الرا
يـة تـسمـو على المرابـع تـيـهـا
انـه الفـهـد ان تـقـدم يـومـا
في طريـق كـان الامـين النـبـيـهـا
قـائـد بـارع وفـيـض يـديـه
مـكـرمـات لشـعـبـه يـهـديـهـا
وولى العـهـد الوفي يـوالى
دربـه مـخلصـا كـريـمـا نـزيـهـا
آل عـبـدالعـزيـز شـادوا وأعـلوا
كـلـهـم في بـلاده راعـيـهـا
ايـد الله عـهـدهـم وحـمـاهـم
وحـمـى امـة تـعـز بـنـيـهـا
* * * *
هـذه مـكـة وهـذا امـيـر
مـاجـد كـل هـمـة يـولـيـهـا
انـظروهـا في عـهـده تكـتسى اليـمـ
ن رداء يـسـمـو بـهـا ويـقـيـهـا
وسـعـود اذا ذكـرت سـعـودا
قلت اعطى قـوس العـلا باريـهـا
مـاجـد والسـعـود هيـهـات تـلقـى
لهـمـا في العـطاء يـومـا شـبـيـهـا
هـذه مـكـة وشـعـب وفي
من سـواه بحـبـه يـصـطفـيـهـا
فـاذا مـا التـقـى امـيـر وشـعـب
أصـبـح الأمن مـنـبـعـا يـرويـهـا
كـلنـا أسـرة ، اب وبـنـوه
كـيـف لا يـزدهـى بـهـم نـاديـهـا
مـكـة خفـقـةالقـلوب ونـور العـيـ
ن تـعـطى ولاءهـا باريـهـا
وبـهـا تـلتـقـى قـلوب البـرايـا
وبـهـا كـل خـافـق يـفـديـهـا
رفـع الله قـدرهـا وحـمـاهـا
وحـمـى كـل مـقـلة تـجـتـلـيـهـا
* * * *
هـذه مـكـة تـدفـق فـيـهـا
مـركـبـات تـخـتـال في واديـهـا
وانـتـظام يـقـودهـا في اتـزان
لن تـرى في رحـابـهـا مشـبـوهـا
ان عـين المـرور يـقـظى سـلوهـا





فوضوح الرؤيا شعار لديها
ان « يحيى » ومن يؤازر يحيى
ساهر كل همة يبديها
يا رجال المرور يا قادة الأمـ
ـن صدقتم وصدقكم يحميها
وحمى الله لن يضام وانتم
خير جند حرب على شانيها
هذه مكة تالق فيكم
مثل عقد في جيدها يجلوها
عرف الشعب حقكم فحباكم
اية الحمد في هوى يتلوها
ان يوم المرور في كل ارض
من بلادى حكاية نرويها
انها قصة النظام لشعب
في خليج الاسلام من لا يعيها ؟



بعد أن شرف افتتاحه سمو امير منطقة مكة المكرمة



اسبوع مروري ناجح



سمو الامير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة يسجل كلمة تقدير في مناسبة اختتام اسبوع المرور بمكة المكرمة ويبدو عن يساره اللواء هاشم عنقاوى مدير شرطة مكة المكرمة وعن يمينه مدير ادارة مرور مكة المكرمة المقدم يحيى سرور الزائدى ومساعده الرائد عبدالرحيم صالح منصورى ..

يحقق كل اهدافه الخيرة في مكة المكرمة

كتب : جلال ابوزيد :

●● اختتمت ادارة مرور مكة المكرمة « اسبوع المرور » هناك بحفل فني اقيم في قاعة المركز الاعلامي وحضره الاستاذ حمد الشاوى وكيل امارة منطقة مكة المكرمة المساعد ولفيف من رجالات مكة المكرمة وادبائها ومسؤوليها ورجال الصحافة والمهتمين وكان في استقبالهم المقدم يحيى سرور الزائدى مدير ادارة مكة المكرمة والرائد عبدالرحيم صالح منصورى مساعد مدير مرور مكة المكرمة للشؤون الادارية .

وكان صاحب السمو الملكى الامير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة قد افتتح اسبوع المرور هناك وقام سموه بزيارة المعرض الذى اقيم بهذه المناسبة وابدى اعجابه بما شاهده فيه .. وكان في استقباله اللواء هاشم عنقاوى مدير شرطة مكة المكرمة والسيد فؤاد توفيق امين العاصمة المقدسة وقيادات مرور مكة المكرمة والمسؤولون .

وحفل ختامي فني توزع فيه الجوائز والشهادات التقديرية

وقد شمل برنامج حفل التوعية الختامي لاسبوع المرور لدول مجلس التعاون الثاني بمكة المكرمة بالتعاون مع المركز الاعلامي هناك والجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون عدة فقرات بدأت بالقران الكريم ثم كلمة مدير مرور مكة المكرمة للمقدم يحيى الزائدى ثم قصيدة عصماء للشاعر الاستاذ احمد عبدالسلام غالى بعنوان « تحية لرجال المرور » ثم نشيد جمعية ام القرى تاليف « احسان مكى » ونشيد « نحن جند البلاد » اداء اطفال الروضة السادسة للبنات ونشيد « من بلادى » كلمات فيصل عراقى والحان توفيق عمر اداء طلبة مدرسة الملك خالد الابتدائية

●● الاستاذ حمد الشاوى القى بعد ذلك كلمة امارة مكة المكرمة وتلا ذلك توزيع الدروع والشهادات التقديرية لكل من شارك وساهم في عدد المناسبة الوطنية القيمة

●● ثم قدم الزميل الاستاذ خالد الحسينى رحلا مروريا لطيفا تلاه تمثيلية قصيرة اسمها « الهدية القاتلة » اداء مدرسة الملك خالد الابتدائية وهى عن مساوىء منح الاطفال « السيارات والمحركات » كهدايا في الوقت الذى يكونون فيه غير ملمين باصول وقواعد القيادة السليمة الامر الذى يسبب الحوادث والكوارث لهم وللاخرين الابرياء

●● الاستاذ الشاعر ابراهيم خفاجى القى مبلوجا جديدا عنوانه « لما تتحدى المرور » وهو من الاعمال الفنية الهادفة والجيدة .

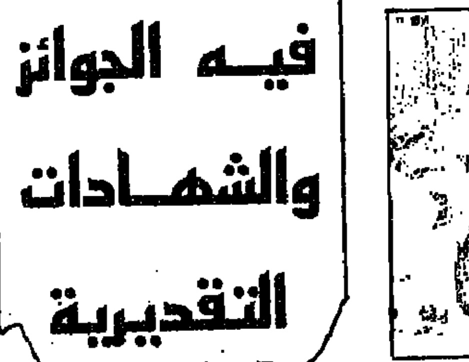
●● ضياء جميل قدم منلوجا بعنوان « حادث شنيع » كلمات حسين الغريبى والحان ماجد السيف . وطلال عباس قدم مبلوجا اخر « مرور بلدك » كلمات الفنان الشاعر ياسين سمكرى والحان الفنان عيسى عبده . ثم من كلمات الزميل الشاعر الغنائى « محمود نواب » والحان سعيد جان قدم عبدالقادر الصبيانى منلوج « كل شيء وله اصوله » وقدم الفنان سعيد مقبل من الحانه ايضا منلوج « البلوة جايه من السرعة » كلمات الشاعر عبدالرحمن حجازى والفنان الكبير « سعيد بصيرى » اختتم فاصل المنلوجات هذا باحدث منلوجاته الجديدة « اخر موضة واخر فن » كلمات الزميل الشاعر هانى ماجد فيروزى والحان الفنان الموسيقى « توفيق عمر » اما الفنان عبدالله شرف فقد قدم بعد ذلك « حبيب الشعب » وهى من كلمات عدنان يمانى .

●● الفنان الكبير الممثل فؤاد بخش كانت له مساهمة محمودة وهى تمثيلية بعنوان « المعاير » بالاشتراك مع الفنان عبدالله شرف والفنان عبدالعزيز المجرشى وهى من اعداد الزميل متعدد المواهب الفنية والثقافات « هانى ماجد فيروزى » .

●● الفنان الشعبى المعروف « مسفر القثامى » اختتم هذا الحفل الفنى الساهر باغنية شعبية جميلة اسمها « يوم من ايام المرور » وهى من كلماته والحانه .

●● اشرف على هذا الحفل المقدم يحيى سرور الزائدى مدير ادارة مرور مكة المكرمة والرائد عبدالرحيم صالح منصورى مساعد مدير مرور مكة للشؤون الادارية واعد هذا البرنامج والحفل بنجاح واقتدار الزميل الرجل الاعلامى النشيط الاستاذ هانى ماجد فيروزى وقدم فقراته المذيع عبدالله علوى والمذيع منصور المالكى وتكونت لجنة التنسيق من النقيب عبدالفتاح خليل جيزانى والاستاذ الزميل خالد الحسينى . وقام باخراجه الاستاذ فيصل عراقى المخرج التلفزيونى المعروف ومدير المركز الاعلامى بمكة المكرمة .







توزيع الجوائز والشهادات التقديرية على المشاركين

نجاح كبير للمعرض الثالث لطلاب التربية الفنية بجامعة أم القرى



المعرض هو الأول من نوعه فى مكة من حيث ارتفاع مستوى الأعمال وتنوعها وكثرتها



المعرض اظهر بعض المواهب الشابة فى مجال الفن

تحقيق : على صالح شريف
تصوير : محسن حشاد

اقام قسم التربية الفنية بكلية التربية بجامعة ام القرى المعرض الثالث لطلبة قسم التربية الفنية اعتبارا من يوم ١٨ من شهر جمادى الثانية الماضى وحتى يوم ٢٣ منه .. وقد ضم المعرض مجموعة كبييرة من اعمال طلبة القسم تقدر باكثر من ٥٠٠ لوحة وعمل .. وقد تميزت معظمها بالطابع الاسلامى .. وشارك فيها ١٦٠ طالبا .. من ابرزهم الفنان التشكيلى على ابوعالى الغامدى الذى شارك بعدد من الاعمال .. وقد افتتح المعرض معالى مدير جامعة ام القرى الدكتور راشد الراجح .. والمعرض ضم عددا من الاقسام حسب طبيعة المواد التى تدرس بالقسم .. ومنها التصوير وقد ضم عدد كبيرا من اللوحات والتى استخدم فيها الرسم بقلم الرصاص ولوحات ملونة تعبر عن نواحى تطور عديدة فى المملكة مثل الصناعة والتراث ولوحات تعبر عن بعض الاشياء الموجودة فى الطبيعة .منها الطبيعة الصامتة . وقد عبرت اللوحات عن مهارة الطلبة فى فن التصوير والتصوير المجسم واللوحات المسطحة ذات بعدين وذات الثلاثة ابعاد .

وفى جناح النجارة والرسم الهندسى احتوى المعرض على عدد كبير من الاعمال الفنية التى تعتمد على تشكيل الاخشاب ومنها صناعة الرفوف والطاولات وغيرها . وكانت جميع اللوحات نابعة من الزخارف ذات الطابع الاسلامى .

ويستفاد منها للمنازل .. وكان تصميم المعرض فى شكل جميل حيث صممه طلاب مادة تنسيق المعارض . وفى جناح الخط العربى احتوى المعرض على عدد من اللوحات التى تمثل انواع الخطوط العربية منها الكوفى والثلث والنسخ والرقعة والديوانى والفارسى .. وفى جناح التشكيل والخزف ضم المعرض عددا من الاعمال الفنية حيث اثبت الطلاب مهارتهم فى التعامل مع الخزف واكتساب الخبرة فى تشكيل الاعمال مثل الخزف والاشكال الجمالية واشكال اخرى كالادوات المكتبية ومايستخدم فى المنازل .. وفى جناح المستهلكات عرضت مجسمات جمالية جيدة مصنوعة من بعض المواد المستهلكة من قبل واتبع فى ذلك اسلوب تحويل الرخيص الى النفيس حيث تم ربط هذه المستهلكات ببعضها

الى ان تم تشكيل بعض المجسمات الجمالية ذات الطابع الاسلامى وقد تبنت امانة العاصمة المقدسة تنفيذ بعض هذه المجسمات فى شوارع مكة المكرمة

وخصوصا مجسم « ن والقلم ومايسطرون » والذى نفذه الفنان على الغامدى حيث يقول عنه : لقد صنعت

المجسم من قطع الفلين مع استخدام الخط العربى الكوفى القديم فى تجميل اسطح المجسم ويدل المجسم على اية ن والقلم ومايسطرون . حيث كان الشكل الرئيسى فى المجسم حرف النون فى اعلى المجسم واية ن والقلم ... فى جزء اخر .. ويبلغ طول المجسم اكثر من متر ويحتوى على قاعدة .. وقد بذلت مجهودا كبيرا فى تنفيذه حتى ظهر فى شكل جميل ومعبر .. ومن المجسمات الاخرى مجسم لقاعدة عليها مصحف .. وغير ذلك فى المجسمات .

وفى جناح اشغال السلك واشغال المعادن واشغال البيئة ضم المعرض لوحات تضم اشغال البيئة واستعمل فيها مادة السلك وضمت ايضا من الاطباق النحاسية المصنوعة والمزخرفة بطابع اسلامى جميل اوضح مهارة الطلاب فى اخراج هذه الاعمال وصعوبة التعامل مع مادة النحاس فى التشكيل .

وضم المعرض عددا من الاعمال البيئية مثل المصنوعات الجلدية حيث خرجت فى اشكال جميلة زينت بالزخارف الاسلامية والخط .. بالاضافة الى تكوين بعض الاوانى المستخدمة مثل صناديق الذهب والابجوراة والثريات . والمشكاة والتى استعملت فى المعدات والزجاج ..

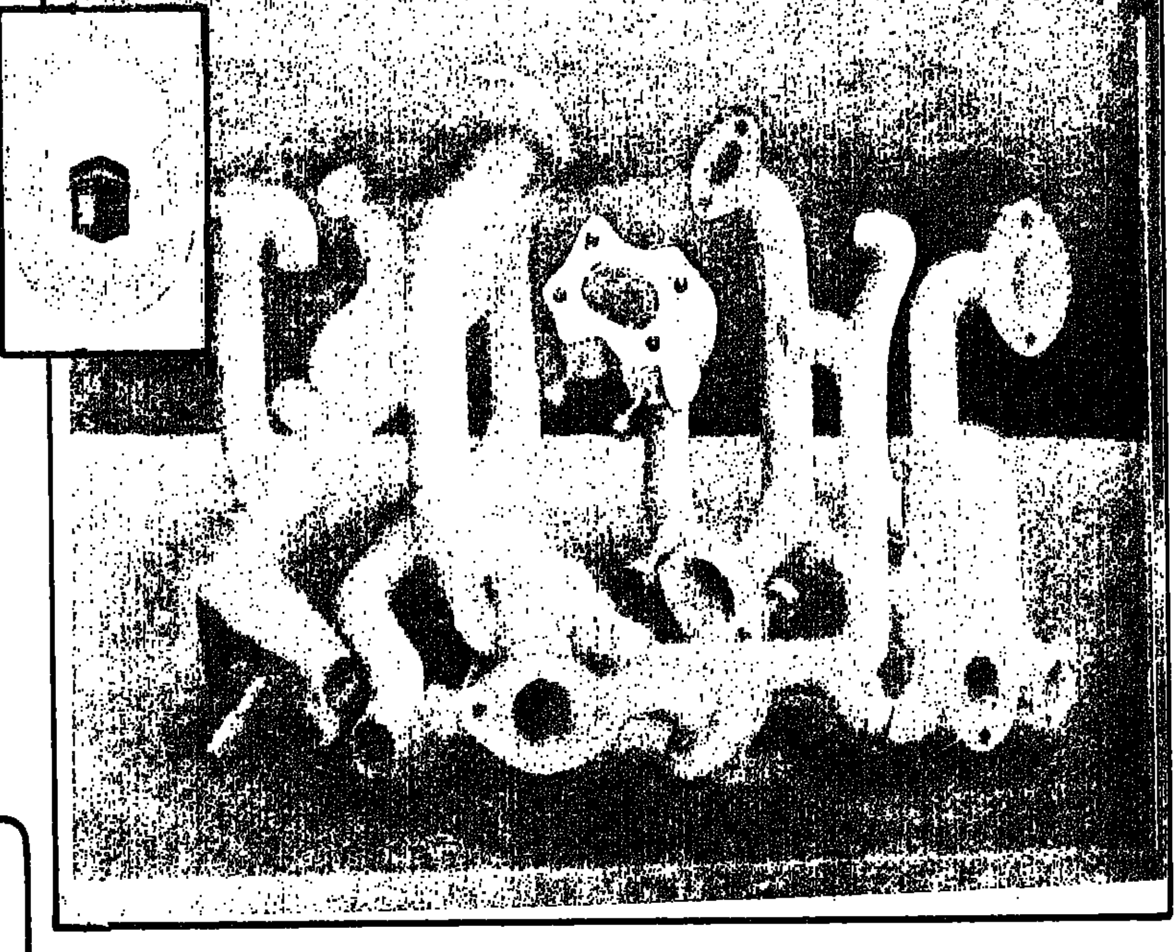
وفى جناح الزخرفة الاسلامية ضم عددا كبيرا من اللوحات المتميزة بالزخرفة الاسلامية وقد استخدمت انواع طرق المدارس الفنية فى اخراج هذه اللوحات .. وقد اشرف على المعرض رئيس القسم الدكتور عبدالهادى الحسينى .

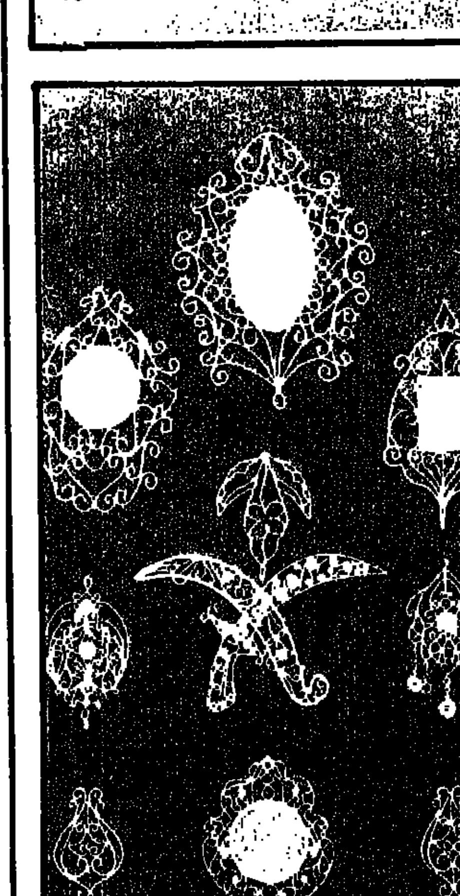
وجناح الزخرفة الاسلامية د . محسن الخضراوى وجناح التصوير د . عبدالرحمن النشار . وجناح الخط العربى الاستاذ محمد ابوالخير وجناح النجارة والرسم الهندسى د . منير واجنحة النسيج والطباعة والتشكيل والخزف واشغال المستهلكات د . محمد درويش وجناح اشغال السلل والمعادن والبيئة د . عبدالرزاق ونخبة من المحاضرين فى القسم والطلاب .

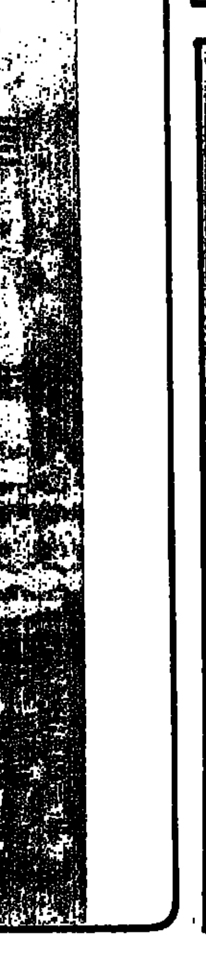
والحقيقة ان المعرض يعتبر أول معرض من نوعه يقام فى العاصمة المقدسة من ناحية ارتفاع مستوى الاعمال الفنية وتنوعها وكثرتها .. واثبت القسم ظهور مجموعة كبيرة من المواهب الشابة فى مجال الفن التشكيلى بانواعه حيث ظهر مدى استفادة المواهب فى الدراسة فى مجال هوايتهم وتخصصهم مما جعلهم يكتسبون الخبرة وينفذون اللوحات والاشكال الفنية باسلوب علمى .. ويمكن الاستفادة من هذه المواهب فى مجالات الفن والمحافل الفنية .

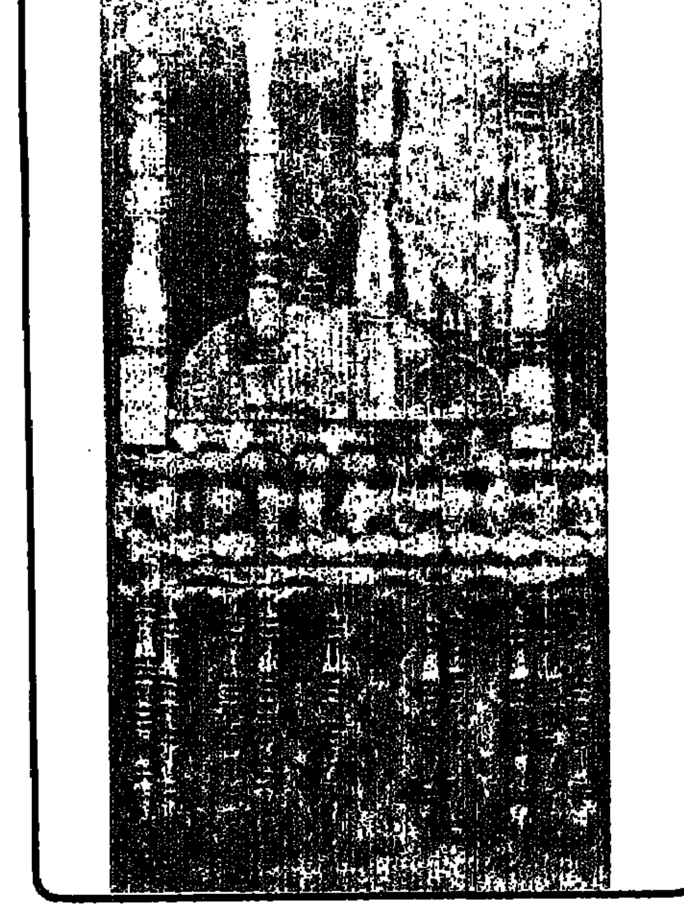
وقد شهد المعرض اقبالا كبيرا من الجماهير التى توافدت لمشاهدة المعرض .. وحبذا لو يقام هذا المعرض فى بعدد من مدن المملكة حيث يطلع عليه اكبر عدد ممكن من المواطنين والزائرين حيث اقتصر هنا على منسوبى الجامعة تقريبا والمفروض ان يقام فى وسط المجتمع وفى عدة مناطق ويعطى دعاية اعلامية تتناسب مع مستواه .















خميس .. جمعة .. سبت .. احد .. اثنين .. ثلاثاء ..

مع كل
الأربعاء
عبدالعزيز عمر صيرفي

التلفزيون وتغطية رائعة للمهرجان الوطنى للتراث والثقافة

●● التلفزيون .. اثبت فعلا انه كان في القمة .. وذلك من خلال النقل عبر الشاشة وحيا على الهواء .. وجلالة الملك يرعى المهرجان الوطنى الاول للتراث والثقافة . يوم الاصالة .. والتاريخ .. يوم لقاء الماضى بالحاضر .. والمستقبل ..

تابعنا تحركات الكاميرات وهى تلتقط اللقطات المعبرة .. بفن وفهم ودراسة .!

كانت لقطات حية .. ومعبرة جدا .. كان النقل ناجحا جدا وذلك بجهود المخلصين من العاملين . فعلا حبا من الإعماق .!

مناقشة ملف الدورة الاذاعية الجديدة .!

●● قبل ايام تم الاطلاع ودراسة الملف الجديد للدورة الاذاعية .. الشاملة .. التى تشمل دورة اذاعية جديدة .. لشهر رمضان .. المبارك .. دورة اليوم الوطنى الغالى .. وايام شهر الحج المبارك .

وهذه الدورة تحتوى الجديد المفيد .. مع التجديد والابداع .. وذلك من اجل كسب مزيدا من المستمعين .

ملف الدورة اوراقه عن اذاعة الرياض .. واذاعة جدة .. واذاعة نداء الاسلام .. واذاعة القرآن الكريم .. واذاعة القسم الاوروبى .. الانكليزى .. والفرنسى .. والاذاعات الموجهة .

●● وسيلتقى الدكتور على الخضيرى الوكيل المساعد للشؤون الاذاعية مع مديرى تلك الاذاعات .. وسيناقش معهم محتويات ملف الدورة الاذاعية الجديدة وذلك من اجل بحث سبل نجاح هذه الدورة .. القوية .. والخطوط الاولى عن دورة شهر رمضان .. والحج .. واليوم الوطنى .

●

الفرق بين .. البرنامج الاذاعى .. والبرنامج التلفزيونى .!

●● اعتقد ان هناك فرقا شاسعا بين البرنامج الاذاعى .. والبرناج التلفزيونى .. فرق .. فى المادة .. التى تقدم كاذاعة .. او كالتلفزيون .

لكل من البرنامجين طعم .. ولون !!

وبالحماس .. والجهد .. مؤكد نجد من فيهم القدرة .. لتقديم البرنامج الاذاعى .. ونجد القدرة .. لتقديم البرنامج التلفزيونى .!

واهلا .. بكل البرامج المحلية .!

حالات ضغط دم .!

●● ربما .. بعض الاطباء يسرون جدا .. من بعض المسلسلات .. او بعض افلام الفيديو .. التى نشاهدها بالكوم كل يوم .!

البداية ..

النهاية ..

يامحزنة .. ياغير واضحة .. « يالت وعجن » .. كل هذه الاشياء مؤكد تجيب ضغط الدم .!!

ومعذرة يادكاترة .. عارفين مشاعركم !!

●

مشقاص الضحكة نعم .!

●● الفنان حسن دردير يسعده عندما نناديه « بمشقاص » !! ولكن ياترى ابن البلد الخفيف الظل .. متى يعود لنا ليقدم لنا عملا جديدا بشرط ان يعيد لنا مشقاص الضاحك « بتاع زمان » .. لانريد اعمالا درامية .. محزنة مبكية .. نريد ان نشاهده وهو يقدم لنا اطباقا ضاحكة !!

●

حوار ناقص .!

●● ترى ماذا تعتقد فى دورة رمضان التلفزيونية القادمة الجديدة .!

الامل وارد فى التجديد .. والابتعاد عن المكرر والمألوف .. نريد مسلسلات محلية .. شرط ان تجبرنا على متابعتها .! نريد سهرات ممتعة وشيقة .! نريد برامج محلية بعيدة عن الحش .! نريد مسابقات غير الامس واليوم .!

نريد .. ونريد .. والامل كبير فى تحقيق ذلك .!

عمل جديد قادم

●● بطل اصابع الزمن .. الممثل .. الاذاعى .. التلفزيونى الرائع جدا الفنان محمد حمزة ـ لهذا الفنان .. المثقف .. الذى زرع حبه فى اعماقنا ..

باصراره ..

وعزيمته .. وفنه ..

محمد حمزة .. اكد القريبون منه .. انه سيقدم قريبا .. عملا تلفزيونيا جديدا .

وهذا خبر مفرح .. يؤكد ان محمد حمزة .. ممثل لايعرف التراخى .. بل جاء ومهتم لتحريك العمل المحلى التلفزيونى .. وهذه فرصة له .. وخصوصا وان « المشيخ » رحب بالانتاج المحلى !!

●

فوزى محسون .. ولعبة الغياب .!

●● لا اقول عنه .. كسولا .! ولا اقول عنه انه انتهى .! ولكن بكل اسف اقول عنه .. قد اجاد فى لعبة الغياب .

تمر الايام .. والاسابيع .. والشهور .. وفوزى محسون الصوت الشعبى الاصيل .. والملحن الشعبى المتمكن غائب عن ساحة الفن .. لاجديد له .. لا اخبار عنه .!

اين انت ايها الصوت الشعبى الاصيل .!

نريد جديدك .. عود لارض الفن بالجديد !!

●

الحب .. والارض .!

●● ياأشعار ..

تعبان انا .. تعبان من الشكوى .!

ياما قلت لها ..

من الاعماق .. انا .. انا اهوى .!

وسمعتها ..

احلى كلام .. احلى نجوى .!

احبها .. احبها ..

ياأشعار .. وكما اروى .!

سامى احسان .. الفنان .!

●● سامى احسان .. الانسان .. هو الفنان الذى اقدر فيه تفانيه .. وجهده .. واخلاصه للحن المحلى .. وحماسه الدائم لكل الاصوات الصاعدة .!

جهد سامى احسان الفنان .. لايمكن نكرانه .. فى المجال الفنى .!

جهد سامى احسان الفنان .. للاصوات الصاعدة وتقديم الالحان لها .. شيء مشهود به !

لهذا اقول لسامى احسان .. الفنان .. لاناخذ عليك الا كل طيب .!

●

الاصوات الجديدة .!

●● حماسى للاصوات الجديدة .. من اللى نشوفه من اصحابها الاصوات المعروفة .. والتى لازالت حتى الان تحتل مساحة كبيرة من الاعجاب والمتابعة .

ولكن .. صدقونى .. للعمر احكامه .. ولكل زمان نجومه .!

اذا كانوا يجهلون جمهورهم بالابتعاد .. والنسيان ..

وافهمى ياجارة .!!

●

غرور .. وعلى ايه .؟

●● هم أوهموه .. انه احد الفنانين العمالقة .. بذلك سيطر عليه الغرور .. اخذ كل شويه « يطبخ » تصريحات براقة رنانة .. اعذروه هم بطيبة يريدون له ان يتقدم ويواصل فى البحث والاطلاع والمتابعة لكل مايهم مجاله الفنى .

والان نقول له .. غرور وبدون ابداع .. على ايه .؟ على ايه .؟

●

سيطول المشوار يابتسام .!

●● المطربة الرقيقة .. الصوت النسائى الواعى .. ابتسام لطفى .. صاحبة اجمل صوت نسائى « ... » !!

يقولون ان اسباب غيابها الطويل .. انها تبحث عن الكلمة الغنائية المعبرة .. وعن اللحن الراقى .! وعن التقدير المعنوى .. وعن ... وعن ..!

اكيد « يابتسام » سيطول المشوار .. وبذلك نفقد الصوت الغنائى المثقف .. المتطور !!

سمر .. ومتى .؟

●● متمكنة فى العزف على العود .. لها صوت رائع .. تستحق ان تكون من مطربات المقدمة .. المطربة « سمر » لها صوت شجى .. ونتمنى ان نسمع لها اغنيات جديدة عبر الاذاعة .. فهى لو وجدت المجال الرحب .. لاحتلت مساحة من المقدمة .

متى « ياسمر » نسمع جديدك .؟

الحب الضحية

عطية راشد الزهرانى

جت على الميعاد فى صعب الظروف ..

اقبلت نحوى وضيعت الحروف ..

تاهت الكلمات فى بحر العيون

وبحر شوقى التهم كل الظنون

اقبلت تخطو خطوات الخجل

لا تبالى بالجدل ..

اقبلت والخوف يغتال الأمل

وانا حاير بين حبى ..

بين اهاتى وانغام العذل

لست ادرى !!

كيف اقوى على الوقوف ؟!

كيف مديت الكفوف ؟!

لست ادرى اهو صبح وقتنا ولا عشيه ؟!

كيف اختار الكلمات العاطفيه ؟

كيف اوصف لوعتى ؟!

كيف ابدو .. فى هدوء ورويه ؟!

استرق منها النظر ..

اخشى منها لاتشوف ..

دمعة الحرمان او نظرة عزوف .

ليتنى اقوى على مد الخطا

او يكن اقوى على موت الهوى

او يكن اقوى على صد العيون البربرية ..

ليتنى مجهول ما املك هوية ..

او مجرد حرف تايهة

من حروف الابجدية ..

عانقتنى .. قالت اسمع

صوت افراحى .. دفوف

تعزف الحان المحبة .. دكت

اسوار الظروف

لا تفكرنى غبية !!

انا عانيت كثيرا

وتحملت كثيرا

لا تخلى حبنا يصبح ضحية !!

توحة ـ رائدة الفن النسائى

قمة الفن النسائى تظل كما هى قمة الفن الرجالى مجهولة الهوية فحتى الآن لم تبرز على الساحة الغنائية النسائية محليا فنانة تفرض وجودها على القمة .

ولهذا تظل القمة خاضعة لمزاجية البعض وعواطفهم ولعل اخر من وضعت على القمة من قبل احد المحررين الفنيين المطربة ابتسام لطفى ولا انكر ان للفنانة ابتسام مساهمات رائعة .. ولكنها غير ثابتة المستوى والعطاء مثلها مثل الاخريات ..

وهذا يعنى ان القمة مازالت شاغرة ـ ولهذا فهنالك رائدة للفن النسائى وهى الفنانة توحة وهذا ما قد لا يخالفنى فيه احد . فتوحة كانت صاحبة السبق فى هذا المجال .. وما زالت تعطى فى حدود الممكن بسخاء قد لا تجاريه فيها اى فنانة اخرى والتنكر لتوحة فيه اجحاف بحق هذه الفنانة ونحن شعب لم تتعود الجحود او التنكر لاصحاب العطاء . وتوحة تستحق صفة الريادة ومن بعدها فهن من تلميذاتها ان جاز التعبير .

ومنح توحة حق الريادة ليس فيه تقليل بحق الاخريات . ولكن من الظلم ان نضع فنانة على القمة ونتجاهل الاخريات .. اقول هذا مع تمنياتى للفن النسائى ولكل الفنانات بالتوفيق والرقى ..

ريم الوادى

الفنانة سهير البابلى تتحدث (للأربعاء الأسبوعى)

عن مشوارها الفنى وحبها للمسرح وأمور خاصة ودقيقة!!

كيف ضحك عليها عادل امام فى مدرسة المشاغبين !!

لقد نجحت وتالقت فى ادوار عدة حساسة ، لفتت اليها انظار الكثير من المشاهدين من خلال متابعتهم لها عبر التلفزيون . وفى ادوار مختلفة فى عدة مسلسلات هى : « وتوالت الأحداث عاصفة » و« مشت طريق الأخطار » و« عم حمزة » ..

تلك الأدوار التى مثلتها بجدية وواقعية .. الى جانب دورها الرائع والمميز فى مسرحية « ريا وسكينة » وبالتحديد دور « ريا » .. انها الفنانة التى قد جمعت واتقنت فى ادائها التمثيلى بين التراجيديا والكوميديا ..

انها الفنانة والممثلة المعروفة سهير البابلى ..التى رحبنا بها فى اول زيارة لها للمملكة واجرينا معها هذا الحوار الذى بدأناه كما يلى ..

وفى بداية حديثنا نرحب بالفنانة والأخت سهير البابلى فى وطنها الثانى المملكة العربية السعودية راجين لها اقامة سعيدة بين أهلها واخوانها ..

وتوجهنا اليها بهذه الأسئلة والتى اجابتنا عليها بصدق وصراحة . والتى شملت الكثير من جوانب حياتها الخاصة والفنية :

حوار : مريم شرف الدين

● الاسم

ـ سهير حلمى البابلى .

● مكان وتاريخ الميلاد .

ـ لا احب ان أجيب على هذا السؤال .. وضحكت !!

● الحالة الاجتماعية .. وهل لديك ابناء ؟

ـ نعم انني متزوجة من الجواهرجى المعروف أشرف السرجانى . ولدى ابنة وهى نيفين .

● مدام سهير .. هل لديك هوايات معينة غير التمثيل ؟

ـ بالطبع لدى كل انسان هوايات معينة او هواية معينة . وانا لى هوايات متعددة اهمها تنظيم المنزل وادارة شؤونه . واحب القراءة وتركيزى فيها قراءة الكتب الاسلامية وكتب الشعر القديم والتاريخ ..

● هل تمثيلك نابع عن موهبة فطرية او مارسته بعد دراسة اكاديمية .. ومن هو الشخص الذى قد ابرز مواهبك وقدراتك للجمهور ؟

ـ طبعا تمثيلى هو موهبة فطرية ومن ثم بدأت فى تنمية تلك الموهبة وصقلها عن طريق دراستى بمعهد التمثيل والموسيقى .. انا لا اقول ان هنالك مكتشفا حقيقيا لى ولكن كان بالمعهد الكثير من الاساتذة الفنانين الذين كانوا يحاولون ابراز المواهب البارعة عبر خشبة المسرح ولقد كنت واحدة من ضمن تلك المواهب ومن هؤلاء الأساتذة الاستاذ حمدى غيث .

● هل كانت هنالك معارضة من الاهل على دخولك المجال الفنى ؟

ـ نعم وجدت معارضة وشديدة من امى واخى الاكبر .. ولكن سرعان ما وجدا اننى اسير فى طريق صحيح ومن ثم راحا يشجعانى .

● لماذا لم تستفد منك السينما المصرية ومخرجوها بمواهبك وقدراتك العظيمة وباسناد اى دور بطولى اليك ؟

ـ لقد طرح على هذا السؤال مئات المرات ومنذ اتجاهى الى عالم الفن .. اقول لقد كانت دراستى مسرحية بحتة . واتجاهى واهتمامى الكلى للمسرح . ولكن ابتعادى عن السينما هو ابتعاد عن الواقع وانا أرى ان السينما تعتبر تجارة بحتة وربما قد لا يعجبنى المنتج او المخرج فى اعمالهما . وبفرضهما لأوضاع معينة قد يكون بها نوع من الخلاعة التى امقتها ..

● سهير البابلى شخصية وفنانة متعددة المواهب قد جمعت فى ادائها بين ادوار مختلفة كالتراجيديا والكوميديا . كما انك قد نجحت فى ادائك لتلك الادوار نجاحا عظيما قد اثار اعجاب الكثير من المشاهدين بك وباعمالك الفنية فالسؤال هو :

هل مقدرة الممثل على اجادته لانواع مختلفة من التمثيل سواء كان تراجيديا او كوميديا او الجمع بينهما يعتمد فيها على موهبة الممثل نفسه او هى محاولة معايشة للدور نفسه ومن ثم ينجح فى اداء اى دور يسند اليه ؟

ـ الحمد لله الذى انعم على بجمع هذين النوعين من التمثيل وبنجاحى فى ادائى لهما . واعجاب الكثيرين بى . والفنان الناجح هو الذى يستطيع ان يصقل مواهبه من خلال التجربة والممارسة الفعلية . ولقد شهدت لى مدام فاتن حمامة وشادية بعد ريا وسكينة . على مقدرتى واستطاعتى لتمثيل الكوميديا مثل التراجيديا ولقد أجدت فيهما اجادة كلية والحمد لله .

● هناك العديد من الأدوار التى قد اسندت اليك .. ما هو اعظم دور اسند اليك ووجدت انك تندمجين معه وكانه واقع من حياتك ؟

ـ كل أدوارى التى اديتها والحمد لله عظيمة . وكما انني لا امثل فقط من اجل اننى امثل ولكن تمثيلى هو شعور نابع من قلبى واحاسيسى وكذلك اريده ان يصل الى قلوب المشاهدين . انا ليس لدى نفاق او رياء فى التمثيل كما تعد « ريا وسكينة » قمة لأعمالى المسرحية .. ونظرا لاحترامى لفنى وتقديرى له . فانك تجدين اعمالى الفنية قليلة جدا . مما قد يجعلنى كل ٤ او ٥ سنوات اشترك فى مسرحية او مسلسل وانا راضية بالعمل الذى اديته ..

● من خلال تعاملك مع المسرح فى مسرحيات مختلفة . كمدرسة المشاغبين . و« نرجس » و« ريا وسكينة » .. فأى هذه الأعمال الثلاثة التى اثبتت نجاحك وتالقك على المسرح ؟

ـ ليس هناك افضلية فى اعمال . ولكن كل الأدوار التى امثلها اعايشها واندمج معها ومع ذلك فكل أدوارى قد اثبتت تالقى ..

● ما هو اطرف المواقف والذى مر فى حياتك .. وما هو الوقت الذى وجدته اكثر تاثيرا عليك وقد اثار اعصابك ؟

ـ المسرح به اشياء كثيرة منها من يضحك ومنها ما يبكى ومنها ما يثير الاعصاب ..

ومن الأشياء التى تضحك فى حياة المسرح الاستاذ عبدالمنعم مدبولى وعادل امام .

وقد مر بى موقف فى مدرسة المشاغبين ونحن على خشبة المسرح هو عندما وضع عادل امام راسه فى درج المكتب وصرخت فيه وجدت ان وسطه يتارجح فاحسست ان وسطه قد كسر وفجأة احولت عيناى فتحدث عادل امامى وحسبتها انها قد اصيبت بحول حقيقى فبدلا من ان اضحك وجدت انه [illegible] كما ان مسرحية « مدرسة المشاغبين » فيها الكثير من المواقف التى كنت جادة فيها والتى اثارت اعصابى ومنها استفزاز الطلبة لى مما اثار اعصابى اكثر واكثر مما [illegible] الى طردهم بجدية .

● من باب الطرفة او المداعبة سوف نطرح عليك نفس السؤال الذى قد طرحه عليك الفنان عادل امام فى مدرسة المشاغبين . فالسؤال [illegible] الى عفت عبد [illegible]

[illegible]

● [illegible] تفكر [illegible] استعراضية ؟

ـ لقد مثلت مسرحيات استعراضية مختلفة كما ان هنالك اعمالا كثيرة سوف تنجز باذن الله . ومن ضمنها اعمال كبيرة للأطفال . كما يوجد نشاط اخر لى وهو رواية سياسية استعراضية كوميدية . وعلى فكرة انا تخصصى الدراسى كان تمثيلى موسيقى .. والغناء يعتبر خادما مساعدا لبعض الادوار التمثيلية .

● هل هنالك اعمال فنية جديدة او ادوار سوف تقومين بتمثيلها ؟

ـ لقد مثلت قبل ٦ سنوات ادوارا اسلامية . وان شاء الله فى الوقت الحالى سوف اتجه الى اداء الادوار الاسلامية .. والادوار الخاصة بالاطفال .

● نماذا تعرفين او تعبر لك هذه الكلمات التالية :

الحب .. والحياة .. والليل .. والشعر والطفولة .. والامومة .

ـ الحب .. هو من ضروريات الحياة ولكن اذا كان بمفهومه الحقيقى والصحيح . وبمختلف اتجاهاته ودون تعريفه بالمعنى السائد الان وهو حب واحد لواحدة ودونما تشويه لصورته الحقيقية له .

الحياة .. هى المجتمع والمجتمع جزء من الدين . وهذه الحياة متاع الى حين . وما هذه الدنيا الا متاع الغرور . فاهم شىء بالنسبة لى فى هذه الحياة تمسكى بدين الاسلام وسنة الرسول عليه افضل الصلاة واتم التسليم .

الليل .. [illegible]

[illegible]

● هذه الأسئلة تعتبر من خصوصياتك الشخصية .. ومن حقك الرفض او الإجابة عليها

عادل امام

وبصراحة شديدة . ما هى الأسباب التى ادت الى فشل زواجك عدة مرات وهل كان للفن دور فى ذلك ؟

ـ نعم لقد فشلت فى زواجى مرات قليلة وبالفعل كما ذكرتى كان الفن هو السبب .. ولكن والحمد لله فى الوقت الحالى مرتبطة وسعيدة جدا مع زوجى ..

● هل اعمالك الفنية تعتبر حاجزا بينك وبين تربيتك لابنتك . وهل تحرمك من حقك وشعورك كام ؟

ـ الحمد لله لا يوجد هناك اى عائق يحول بينى وبين تربيتى لابنتى وامارس امومتى معها على اكمل وجه .. والأم مدرسة اذا اعددتها اعددت شعبا طيب الاعراق . وابنتى تعيش فى كنفى وبين احضانى ولقد انشاتها دينيا وخلقيا وتتلقى تعليمها بأحسن المدارس ..

● ما زالت سهير البابلى مثالا للرشاقة وذلك من خلال حركاتك على خشبة المسرح .. فهل هنالك نظام غذائى معين تتبعينه او تمارسين بعضا من انواع الرياضة ؟

ـ اننى اتبع رجيما غذائيا معينا وامارس بعض انواع الرياضة واهمها رياضة المشى وهنالك سفرى السنوى لاوربا واستجمامى فى احد المراكز الصحية الخاصة كما اننى لا احبذ بان تكون السمنة عاملا اساسيا فى حياة اى فرد .

● بصدد زيارتك للمملكة العربية السعودية .. هل هى الزيارة الاولى .. وهل هى خاصة او فنية ؟

ـ هذه هى الزيارة الاولى لى وقصدت الاراضى المقدسة لاداء مناسك العمرة .

● هل سوف تترك هذه الزيارة انطباعا معينا فى نفسك ؟

ـ لقد سعدت جدا بزيارتى هذه والخاصة للاراضى المقدسة .. وباحساسى بخشوع ورهبة بصلاتى بداخل الحرمين الشريفين والطواف حول الكعبة .. وبكرم اهلها واخلاقهم الكريمة ولقد تشرفت باداء مناسك العمرة كاملة .. والحمد لله الذى انعم على بذلك .

● هل اعجبتك مدينة جدة .. وما رايك فى التطور الموجود فيها ؟

ـ لقد اعجبتنى مدينة جدة وبالتطور العظيم الذى لمسته من خلال تجوالى فيها فهى مدينة نظيفة بشوارعها الجميلة وباهلها وبالنظام القائم فيها ..

● خلال وجودك بالمملكة الم تشاهدى اعمالا فنية سعودية .. وما رايك فى ما شاهدته وهل وصل الى المستوى المعين ؟

ـ [illegible] الخاصة لم [illegible] اعمال فنية [illegible] ولقد اعجبت [illegible] عبده [illegible] عن [illegible] فلا

[illegible]

● [illegible] للفنانة سهير البابلى

ـ شكرا لكم على هذا اللقاء الاول والذى اجريته للصحافة السعودية ...

شمشون السودان

أو الرجل ذو الوجهين يقول للاربعاء الاسبوعى

أنا أكل التراب وارتدى لبس القرود واتصرف كالأسود !!

شمسون السودان

ابحث عن زوجة تشاركني المعيشة وسط الحيوانات !

حيدر حسين شمسون السودان ، او الرجل ذو الوجهين كما يعرفه السودانيون .. كنت اسمع عنه انه يلتهم عشرة ارغفة في لحظة واحدة باربعة ، سطول ، من اللبن ، وانه يجر السيارة باسنانه . وانه .. وانه ... كنت اسمع عنه كل هذا ولم اصدق ... واخيرا وجدت نفسى امام الرجل ورايت منه ماسمعته ومالم اسمعه عنه ورايت اكثر من هذا عندما رايت السيارة تمشى على صدره وهو متسلق على ستمائة من المسامير ... التقيت به في الاسبوع الماضى اثر عرض قدمه باحدى مدن الاقليم الاوسط . فانتهزتها فرصة لتعريف القارىء العربى بهذا العملاق المخيف . واليكم فيما يلى حصيلة لقائنا بشمسون السودان او الرجل ذى الوجهين .

*** قلت له هل نطمع في ان تقدم بطاقتك لقراء ، الاربعاء ، ..؟**

- قال . حيدر حسنين أحمد بركات . من مواليد مدينة ودمدني .. صمت قليلا وواصل حديثه قائلا : اما العمر فبودى ان اقول لك ان الاعمار بيد الله وكفى ، ولكن حتى لايضعنى القارىء الكريم في مقام عجوز اقول ولدت عام ١٩٥٢م . طبعا بالميلاد وليس بالتسنين . اما الحالة الاجتماعية فاعزب .

*** يقولون ان كثرة الاسماء تدل على نبوغ المسمى فبماذا تفسر كثرة اسمائك والقابك في الوسط الرياضى ...؟**

- بعضهم يناديني بحيدر قطامه . وبعضهم اطلق على اسم الرجل ذى الوجهين . وماأستطيع قوله لك في هذا الشأن هو . يغنى المغنى وكل على هواه . فليس في تعدد الالقاب مايضير ... اما لقب شمسون السودان فقد اطلقته انا على نفسى تيمنا بشمسون الجبار . فقد اعجبت ايما اعجاب بهذه الشخصية وتتبعت اخبارها وكل مايحكى عنها .

*** ذكرت في بداية حديثك انك لم تزل اعزب . فهل تعتقد ان الزواج سيحد او يؤثر على نشاطك هذا ؟**

- لا اعتقد ذلك وان كان لدى في عالمى مايشغلنى ويحتاج منى الرعاية والاهتمام فلدى في غرفتى الخاصة بعض الحيوانات والثعابين التى تشاركنى الحياة في هذه الغرفة التى لايعرف مابداخلها حتى اقرب الاقربين من اسرتى . ولا امانع في الزواج اذا وجدت الفتاة التى تقبل مجرد الحياة معى في مملكتى الصغيرة فضلا عن رعاية الثعابين والاهتمام والمواظبة على تقديم اللبن واللحم لها كما افعل الآن معها .

*** تلاحظ انك تصرخ كثيرا . وتردد قبل اى عرض تقيمه بعض الكلمات التى لايفهمها الجمهور فماذا تقول وماهو السر في ذلك ..؟**

- العبارة او الكلمات التى اردها قبل العرض هى . ام بس . بتشديد السين المكسورة . وهى نداء مثله النداءات التى تردد في الحروب وساحات القتال . فعندما اقوم بترديد هذا النداء اشعر باننى خرجت من هذا العالم الى عالم أخر وتندس في عروقى وجسمى قوة خارقة تجعلنى التهم كل مايصادفنى او يكون بالقرب منى في تلك اللحظة فاذا لم اجد امامى شيئا أكلت من التراب وهذا اضعف الايمان .

*** وماذا عن جلود الحيوانات التى ترتديها فكثيرا . اراك على هيئة قرد . او اسد .. الخ ؟**

- ضحك البطل ذو الوجهين وقال هو لبس مكمل لا اكثر ولا اقل . وقد احترت ذلك لنفسى ليتواءم مع الصورة المرعبة التى احتفظ بها في ذهنى لشخصية او هيئة شمسون الجبار التى لابد ان تكون مختلفة عن صور وهيئات البشر ولأن في هذا ايضا مايرعب المشاهد ويجسد صورة الخوف في ناظريه اكثر .

*** هل سبق لك ان قدمت عروضا خارج السودان ؟**

-- سبق أن مثلت السودان في بلغاريا . كما زرت عددا من الدول الافريقية . افريقيا الوسطى . ويوغندا . وتشاد واتمنى ان ازور المملكة العربية السعودية انا وفرقتى لعكس هذا النشاط لشعب المملكة العظيم ولاخواننا السودانيين الموجودين هناك ... فلقد كونت فرقة خاصة بى من بعض الصبية تتراوح اعمارهم بين ١٤ - ١٦ سنة يستطيعون الآن تقديم عروضهم داخل حلقة او دائرة من النار .

*** وماذا عن الزيوت التى تلطخ بها جسدك . والثعابين التى تلتف حول عنقك وغير ذلك من السيوف والسكاكين والخناجر التى تطعن بها جسدك اثناء العرض . ؟**

- اما عن الزيوت وغيرها مما تشاهدونه على جسدى اثناء العرض فذلك - سر المهنة . كما يقولون ولااستطيع ان اقول لك عنه شيئا واما الثعابين فقد قمت بتربيتها وهى صغيرة وعلى عاتقى تقع مسؤولية اطعامها باللحم واللبن يوميا ولكنها عندما تتقدم بها السن وتكبر نسى هذه المعاملة وهذه . العشرة . وقد تغدر بك اذا لم تطلقها ولهذا فعندما اشعر بان احد الثعابين قد كبر وبدأ يتمرد بحثا عن الحرية . اخذه واخرج به ليلا واطلقه في احدى الغابات .

***هل حدث ان اخفقت او فشلت في عرض شيء معين امام الجمهور ولم تتمكن ؟**

- نعم لازلت اذكر ذلك الموقف عندما انغرزت كمية من المسامير التى كنت استلقى عليها في جسمى . وكذلك العربة التى حاولت جرها باسنانى فلم اتمكن .

*** نرى ان السيوف او الخناجر التى تطعن بها جسدك لاتحدث على حدتها - اثرا فيك ... كيف هذا ؟**

كل هذا الذى ذكرته من الاشياء غير العادية او الطبيعية وهى من قدرة الله سبحانه وتعالى فالمشاهد لايرى اثناء العرض او لايحس بما نراه ونحسه نحن ولا اريد ان اتحدث اكثر من هذا حول هذه النقطة .

دراسة فنية

فهم الموسيقى

يعتبر افضل طريق للاستمتاع الموسيقى هو البدء بالاستماع الى تلك الموسيقى التى تصور احداثا متتابعة ترتبط بشىء ملموس ويمكن فهمها وتحديد مقاصدها فيها بعد المستمع اساسا يبنى عليه فهمه الموسيقى حتى اذا تمكن من ذلك دان المتعة تدفعه الى البحث وراء مايجب المزيد منه ..

وعلى المستمع خلال ذلك ان يتذكر دائما ان هدفه النهائى هو القدرة على فهم الموسيقى بمعانيها وتعابيرها الخاصة بها دون استناد الى ساهو خارج نطاقها اى الموسيقى المجردة موسيقى .

وهنا تكمن صعوبة الموسيقى التى تبدو كيسور تحتاج الى الشرح رغم ان المؤلف عندما يضع موسيقاه انما يقصد ان يكون واضحا مفهوما بالمكتة ذلك .

والقدرة على الاستماع وتحصيل ماوراءه من ايحاء تحتاج مجهودا في بدايتها وصبرا ولكنها تنتهى الى متعة موسيقى مابعدها متعة

أبو عواد

● جلال أبو زيد يكتب عن .. مرحلة الخلاف بين عبدالحليم حافظ ومحمد الموجى ..

فرقهما | كامل الأوصاف .. واعادتهما | قارئة الفنجان !!

●● الذين يعرفون الفنان الراحل : « عبدالحليم حافظ » .. وتعاملوا معه عن قرب ابان حياته .. ومن خلال مشوار عمره الفني يدركون كم كان هذا الفنان عنيدا متحفزا قلقا رغم ما كان يحاول ان يبديه امام الاخرين وامام الناس من مظاهر الهدوء والرزانة والاتزان ..

مع عبدالحليم حافظ وبليغ حمدى

والدكتور فؤاد عباس .. اخصائى واستاذ الانف والاذن والحنجرة .. واحد مجموعة الاطباء الذين كانوا يشرفون خلال مرحلة ما على علاج عبدالحليم حافظ قال لى مرة . لقد خيرناه بين ان يجرى عملية جراحية لزرع كبد جديد له بدلا من كبده الذى اتلفته البلهارسيا تماما واصبحت حالته الصحية في منتهى الخطورة والحرج .. وبين أن يبقى هكذا عرضة للخطر المحدق به والذى قد يتمكن منه في اية لحظة .. فسألنا عبدالحليم حافظ والكلام لا يزال للدكتور فؤاد عباس .. ولكن ما هى مضاعفات عملية زرع الكبد الجديد هذه .. قلنا له بكل صراحة .. هناك احتمالان الأول احتمال ان تفقد الذاكرة والثانى احتمال الاصابة بالارتخاء في الأحبال الصوتية الأمر الذى يستحيل لك بعده ان تمارس الغناء ..

فقال لهم عبدالحليم .. وما هى قيمة حياتى بدون ان اغنى ..!!

وحدث ان استبعد تماما فكرة زرع كبد جديد له .. وقال سأظل اغنى الى ان اموت والأعمار بيد الله ..

والفنان عبدالحليم حافظ رحل عن عالمنا يوم الثلاثين من شهر مارس عام ١٩٧٧ بعد ان تمكن منه المرض تماما وقضى على كل محاولات الأطباء الانجليز الذين كانوا يشرفون على علاجه في لندن .. حتى وفاته .. وكان يستعد للعودة الى مصر ليحيى حفل الربيع المقرر له الأسبوع الثانى من شهر ابريل .. وليقدم احدث الحان الوسيقار محمد عبدالوهاب الجديدة (من غير ليه) وهى الاغنية التى كتبها ايضا الشاعر الغنائى الذى رحل بعد ذلك (مرسى جميل عزيز)..

ملاحظة غريبة وعجيبة وهى . ان عبدالحليم حافظ بدأ مشواره حياته الفنى ضمن مجموعة من الفنانين الاصدقاء منهم أحمد فؤاد حسن ومحمد الموجى ومرسى جميل عزيز وانتهى بهم ايضا رغم سنوات الجفوة والقطيعة التى باعدت فيما بينهم لاسباب عدة كان منها الفنان الملحن (بليغ حمدى)"

المتتبع لمراحل خطى عبدالحليم حافظ منذ البداية يلاحظ انه بدأ بالحان الموجى وكمال الطويل في (صافيني مرة) و(على قد الشوق). ثم بدات مرحلة تعاونه مع عبدالوهاب في (ظلموه) . و(فوق الشوك مشانى زمانى) .. تلاها مرحلة عمله مع بليغ حمدى وكلمات محمد حمزة في اغانى (الفلكلور).. (على حسب وداد قلبى) .. و(سواح). واستمر مع بليغ فترة طويلة لعدة سنوات قدم خلالها (زى الهوى) و(جانا الهوى) و(موعود) و(اى دمعة حزن لا) وغيرها الكثير الكثير .

خلال هذه المرحلة توقف التعاون تماما بينه وبين كمال الطويل الذى هاجر الى الكويت وبدأ في الانخراط في الأعمال التجارية الفنية . وبينه وبين محمد الموجى الذى وقع بينهما خلاف حاد تابعت مراحله عن قرب وعن كثب وهذا ما سوف احكى عنه الان ...

- الزمان .. عام ١٩٦٨ وبالتحديد شهر يوليو من هذا العام .

- المكان .. بيروت العاصمة اللبنانية وبالتحديد عمارة استراند في شارع الحمراء حيث يقطن معا كل من عبدالحليم حافظ وبليغ حمدى ومحمد حمزة والكان الاخر .. فندق (الباسفيك) في محلة الزيتونة حيث كنت اقطن هناك وفي غرفة مجاورة كان يسكن الفنان الملحن محمد الموجى .. وكان يتردد علينا من الفنانين في ذاك الوقت في محل اقامتنا في (الباسفيك) الفنانون محمد عبده وفهد بلان ووديع الصافي وموفق بهجت واخرون ..

- المناسبة .. كان عبدالحليم قد اتى الى لبنان هو والمخرج حسين كمال وبليغ حمدى ومحمد حمزة والفنانة نادية لطفى من اجل تصوير المشاهد الخارجية لفيلم (أبى فوق الشجرة).. وكان محمد الموجى قد أتى الى هناك في اول زيارة له لبلد غير مصر . وقد اتى خصيصا (ليطارد) عبدالحليم حافظ !!

■■ كنا بحكم اقامتنا اللصيقة في فندق (الباسفيك) نتابع نشاطات لبنان الفنية الصيفية الزاهرة . وكان (الموجى) يستقبل كل يوم مزيدا من الفنانين والمطربات والمطربين الذين جاءوا للاتفاق على الحان جديدة منهم صباح وفدوى عبيد وغيرهما من المطربات والمطربين ..

●● سألت محمد الموجى في واحدة من الامسيات التى كان جالسا فيها في غرفتى وهو يدندن على العود في محاولاته الاولى لعمل المقدمة الموسيقية لأغنية (قارئة الفنجان) شعر نزار قبانى .. سألته لمن هذه الاغنية الجديدة .. (قارئة الفنجان)؟

- قال بحماس شديد . لعبدالعليم حافظ !!

●● قلت . ولكن كيف وانت في كل يوم تشعل حربا جديدة ضد عبدالحليم هنا في بيروت ؟

- قال .. السبب عبدالحليم نفسه .. تصور انه يسافر خلال العام الواحد لأكثر من بلد حتى انه جاب العالم كله ولم يفكر مرة واحدة ان يدعونى لأرافقه في واحدة من تلك السفريات . بل انه يصحب معه دائما (بليغ حمدى)!! وتصور انه يعود محملا بالهدايا لكل الناس ولم يتذكرنى مرة واحدة في هدية بسيطة وتصور . وتصور ..

- قاطعته قائلا .. هل هذه هى الأسباب الحقيقية للقطيعة المرة بينكما أم أن انصرافه التام لتقديم الحان بليغ حمدى هى السبب الحقيقى ؟

●● قال .. انا اشفق على عبدالحليم من ذلك الذى يقدمه للناس الان .. وعلى العموم دا مزاجه .. وهو يعرف مصلحته .. ولكنها موجة سوف تنتهى في يوم من الأيام ويعود عبدالحليم لى كما كان في الماضى ..

●● قلت له .. ولكن علمى ان عبدالحليم غضب حين قمت باداء أخر الحانك له (كامل الأوصاف) في التلفزيون اللبنانى لما علمت انه هنا في بيروت .. وقلت ضمن المقابلة التلفزيونية التى اجريتها معك (ليلى رشتم)-هنا في لبنان انك سوف تعيد تقديم كل الحانك التى غناها عبدالحليم بصوتك لأن صوتك اجمل من صوته

- قال الموجى . هذا كلام للاستهلاك المحلى .. كى (اغيظ) عبدالحليم وهل يوجد من له حلاوة صوت (حليم) ؟! بل ازيدك شيئا . لقد ارسلت له من يقول ان من شروط عودة الموجى للتعامل معك ان تدفع له تعويضا ماليا قدره خمسة الاف جنيه . !!

●● قلت وماذا قال عبدالحليم في ذلك ؟

- قال الموجى .. بالطبع ضحك ولم يعلق على الموضوع .

● قلت له ما رايك لو انى قابلت عبدالحليم لنحاول عقد (جلسة مصالحة بينكما)

- قال الموجى .. موافق ..

●● وبالطبع .. كانت الجولة الثانية مع عبدالحليم حافظ .. وكان من الصعوبة ان انفرد به في غير وجود بليغ حمدى ومحمد حمزة . وكان من الصعوبة اكثر ان اكلمه واتفاهم معه في موضوع خلافه مع الموجى في وجود بليغ لأن الموضوع يعنيه اولا واخيرا .. وتكررت لقاءاتى بعبدالحليم حافظ وبليغ حمدى الذى اعرفه من قبل بسنوات طويلة وفي جلسة هادئة قلت لعبدالحليم .. الموجى يهديك تحياته .

●● قال .. صحيح !!

- قلت نعم وهل هناك غرابة في ذلك ؟

●● قال .. ابدا .. وهنا تدخل بليغ .. وقال . كيف حاله ؟!

- قلت - اننى اود ان ارتب لقاء يضمكم جميعا بناء على رغبته ..

●● قال عبدالحليم .. ليكن هنا في استراند .. قال بليغ ولكن اعفونى من هذا اللقاء لانى مشغول ..!

●● قلت .. متى ؟ قال عبدالحليم .. في اى وقت مناسب يكون بعد التصوير ..

●● ذهبت الى الموجى وابلغته موافقة عبدالحليم على اللقاء .. ولكنه اعترض على المكان وقال فلنتقابل هنا في محل اقامتى لأنه هو الذى بدأ في الجفاء !! ثم انى في عمر والده والمفروض ان الصغير هو الذى يأتى للكبير !!

- اتصلت بعبدالحليم حافظ وقلت له (الموجى) بحكم العلاقة الوثيقة بينكما يطلبك لأن تزوره في مقر اقامته .

●● قال بعد تفكير .. لا مانع .

- قلت متى ؟

●● قال غدا مساء على انى سوف اتصل بك قبل حضورى ..

في اليوم التالى .. جلسنا ننتظر (تلفون) عبدالحليم حافظ دون جدوى حتى تأخر الوقت . فطلبته انا لأستفسر عن التأخير .. وكان رد استعلامات الفندق ان الفنان عبدالحليم حافظ . غادر عصر اليوم متوجها الى القاهرة !!

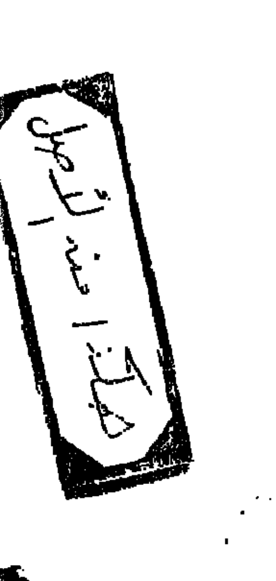
هذه كانت واقعة تابعتها بنفسى خلال اكثر من اسبوعين .. وان كنا لم نوفق في رأب الصدع الذى كان بين عبدالحليم حافظ والموجى في تلك الفترة .. فان (الظروف) والعلاقة الأسرية .. والمصالح المشتركة .. هى التى جمعت بينهما بعد ذلك فحدث ان وقع الخلاف بين عبدالحليم حافظ وبليغ حمدى .. ودخل الموجى حياة عبدالحليم مرة ثانية من خلال ثغرة هذا الخلاف .. وقدم له لحنين جديدين لقصيدتين الأولى لسمو الامير الشاعر عبدالله الفيصل وهى (يا مالكا قلبى) والثانية لنزار قبانى (رسالة من تحت الماء).. وبعد ذلك قدم له الموجى ايضا اخر الحانه له قبل رحيله (قارئة الفنجان) الاغنية او القصيدة التى ظل الموجى يعمل فيها اكثر من ست سنوات متصلة ..

الموجى يطلب خمسة آلاف جنيه تعويضا كشرط للصلح مع عبدالحليم

الذكرى !

محمد عبده كان يتردد علينا في بيروت وفي الصورة ايضا المطرب موفق بهجت

فهد بلان والموجي والمحرر اثناء تلك الفترة



ست بصمات ووجدان واحد

وفاء الطيب

الإهداء

• الى البصمة رقم (٢) امقت لونك الاحمر .. لكن اللون الاخضر قادم » ..

سلبني اهتمامي هذا النداء الاعلاني المثير .

« تعلن مستشفانا عن قدوم الطبيب العالم « ..... » من احد الاجرام السماوية البعيدة .. الطبيب العالم متخصص في علم الوجدان البشري وباحث في علم الكائنات البشرية . فعلى من يرغب مراجعته الاتصال بنا على الهاتف رقم « ..... » .. « ثوان معدودة من قراءتي للاعلان كانت كفيلة بان تملاني حماسا لزيارة هذا الطبيب الذي يدعي العلم في وجداننا ويتعامل معنا كفئران مخبرية !

– تفضلي من هنا .. العيادة رقم ٨ ..

قادتني المرضة الى غرفة معقدة التركيب .. عدد هائل من الالات والمعدات .. اضواء خافتة .. صدى لاصوات الية رتيبة .. وربيوت الى ينتصب في وسطها معلنا عن رضوخه واستسلامه لاوامر الطبيب .. اجلستني في المقعد المواجه للطبيب وبدأ احدنا يتفرس ملامح الاخر .. كان بشري الملامح .. انساني التركيب .. على عكس ماستنتجته من قراءتي للاعلان .. لايختلف مظهره الخارجي عن معظم الكائنات البشرية التي تسكن كوكبنا .. حتى انه يطبق شفتيه على سيجار من النوع الفخم .. أرضي الماركة !

شعاع غريب ينفذ من عينيه فيستقر في عيني المتحفزتين .. فاغمضتهما قليلا .. فقد كان هو الآخر يتفرسني باهتمام .. تخيلته خبيرا في « ورشة عربات » يفتش عن عطل باحدى العربات .. لاحظ الطبيب ارتباكي بين يديه فقدم الى شرابا منعشا دون أن يبتسم ولو لمرة واحدة على الأقل .. وبدأ خدر لذيذ يسري في اطرافي مع أول رشفة مما ساعدني كثيرا على الاسترخاء .. توقعت بعدها أن يدعوني الى الاستلقاء على احد المقاعد الطويلة لابوح في ذهول عن كل مايعتمل بداخلي .. فيصغي الى كعادة الاطباء النفسيين .. بعد أن يدير جهاز التسجيل ويسالني اسئلتهم التقليدية المعروفة .. ويبدأ في تسجيل ملاحظاته على نوتة صغيرة .. لكن شيئا من ذلك لم يحدث !!

وبايماءة صغيرة منه تقدم « الربيوت » في حركة الية .. سحب يدي بقوة .. انفذ ابرته في عروقي .. وحقنها بسائل جيري اللون فاشتعلت النار في دمائي ..! سالت « الربيوت » عن سيده الذي غادرني فجأة فاجاب بطريقة ممغطه وخالية من الانفعال .

« سيعود بعد قليل ياسيدتي .. انه يتفحص احدى العينات البشرية تحت المجهر الاليكتروني بالمعمل الكبير » .

لم افهم مايقوله هذا « الربيوت » المعتوه ولكنني اعتصمت بالصمت في انتظار ماسيحدث ! دار الربيوت حولي دورة كاملة افزعتني .. وبيده انبوب فارغ الصق بجداره ورقة بيضاء .. وسالني عن اسمي ..

– « م .. ا .. إ .. س .. م .. ك » .. فاجبته « اسمي وفاء » .. كتب اسمي بحروف عربية .. وبحروف اخرى لم اتعرف عليها من قبل لكنني اعتقدت انها لغة الكوكب الذي نستقبل منه هذا الربيوت المخيف وسيده !

ترك « المخيف » الانبوب على مقربة مني واشعل جهاز التوقيت .. وبدأ عده تنازليا بطيئا .

● ٣٠ ـ ٢٠ ـ ١٠ ـ ٩ ـ ٨ ـ ٧ ـ ٦

انقلابات غريبة اضطرمت بداخلي .. خليط من الاضطرابات التي تجري على وجه الكرة الارضية اعترتني وحدي .. مجاعات .. حروب .. شعارات .. مظاهرات .. انتخابات .. قذائف .. دماء .. دماء .. كل مايجري في العالم من مآس اختزله احساسي الى صيحات .. وهمهمات .. فوران .. رغوة متصاعدة تراكمت بالقرب من حلقي .. شعور مكثف بالعجز داهمني .. اوتار صوتي فقدت قدرتها على الاستجابة لهذا الظرف الطارىء ! انني مع كل الدهشة لم « اصرخ .. لم استنجد ..!

لساني بدأ يذوب .. يهترىء .. يتحول الى كتلة هلامية .. ينزلق الى جوفي تشابكت اوتاري الصوتية .. تعقدت .. انصهرت .. ومازال « المخيف » يواصل عده التنازلي في رتابة .. ٣ .. ٢ .. ١ ..

اصابعي .. يالبشاعتها .. التحمت بقوة غريبة .. لم تنفرج عندما حاولت أن اتشبث بالمقعد الذي اجلس عليه خوفا من السقوط .. يداي فقدتا مظهرهما الخارجي الاملس لابصمات .. لا خطوط .. لا اظافر انيقة !.. اصابع قدمي التحمت .. تحولت الى اصبع كبير في القدمة .. التحمت ساقاي .. واخذت اطراق السفلى شكل السمكة الاسطورية ولكنني لم اقو حتى على العوم .

ايقنت بان مظهري .. صار مخيفا .. بشعا .. خصلات شعري تساقطت مني كالاغصان الجافة المنهارة .. فاستدرت بظهري الى الخلف .. حاولت التطلع الى مرآة تنفرس بجدار الغرفة .. وجهي طالعني كالمومياء .. اخذ يميع ويتساقط مني .. لا اجفان .. لا اهداب .. واستطال انفي .. سقط مني تاركا تجويفا مخيفا كفوهة البركان .

عالم مجنون يحتويني .. تمتزج فيه الخلايا الحية .. الانسجة البشرية .. كريات الدماء !! اصبحت فيه شيئا هلاميا عديم الرونق والهيئة .. عديم الاطراف والتكوين انني لا اشبه حتى حيوان الاميبا باقدامه الكاذبة !

عقل الباطن يستوعب كل مايجري .. لكنني لا اسمع .. لا ارى .. لا اتحدث .. فقط أعي .. انني لا ازيد عن كتلة بشعة تستقر في جوف انبوب زجاجي رقمه ٩٧ .. افهم مايجري .. لكنني لا انفعل بحواسي البشرية .. فقد تكومت في احشائها كالجنين في ظلمات ثلاث !

عاد الطبيب بثوبه الابيض المعقم .. اشار الى بينما استقر في احدى الانابيب المرقمة .. ورغم مظهري الهلامي وشكلي البائس الا ان شيئا اخذ يخفق .. ويخفق بداخله .. اعتقدت انه قلبي الذي فقد شكله الكمثرى ولكنه لم يفقد لغته في التعامل مع الخوف ... لابد وانني في منتهى الخوف ...!

● اشعل الطبيب لهبا ازرق ... حمل انبوبتي بماسك من الخشب وقربني من ناره الهادئة اه .. النار تحرقني .. غليان .. ١٠٠ .. ٢٠٠ .. ٣٠٠ وماذا بعد الغليان ايها القاسي ؟! امتلأت الغرفة بدخان ابيض ومعلوماتي تؤكد انها ظاهرة التبخر التي تختص بها السوائل المحترقة لكنني لم اقو على التلاشي .. شيئا ما يريد ان يتخلص منه هذه الطبيب العابس .. لكنه لايبتسم ابدا .

● عاد الربيوت .. بقمع زجاجي مغطى بورقة ترشيح بيضاء .. سكبني فيه قطرة قطرة .. وببطء شديد .. بدأت اختنق وانا اعبر مضيقه الزجاجي الى انبوبة أخرى .. ارتجف من برودة الطبيب الذي تغافل عني لفترة .. ولايريد ان يبتسم ! تجزأت محتوياتي .. انفصلت عن بعضي .. وتجمعت مادة صلبة في اعلى القمع ولا ادري كيف تصورت انها بقايا مواد كربونية لعظامي واظافري وربما خصلات شعري . القاها « الربيوت » في تجويف الجاردن الى الخارج .. وبدأ معي سلسلة أخرى من الغلي والتقطير ثم الترشيح .. وامتلأت الغرفة برائحة الكيماويات دون ان تزكم انف الربيوت الحديدية !!.. ونطق مخاطبا سيده ..

« تخلصنا من المركبات العاطفية ايضا ياسيدي » ..

– « حسنا أكمل » اجابه بكل برود .. واتجه الى الحاسب الآلي الذي يستقر في أحد اركان الغرفة .. سجل في نوتة صغيرة بحوزته جميع النسب المئوية لكل مركب في كياني .. أخذت ارنو بفضول الى ملاحظاته الدقيقة .. واكتشفت انني انفصلت بفضلها الى اربع مركبات .. مركب عضوي .. وعاطفي .. ومركب العقل .. ومركب مذهل يسمونه الوجدان ..! لكنه ترك علامتي استفهام في خانتي العقل والوجدان .. وفهمت انني ساخوض سلسلة تجارب أخرى .. وضايقني عبوس الطبيب الفضائي وتأملت وجهه المتجهم الذي لايتميز عن وجوهنا نحن البشر واعتقدت جازمة بانه وجد صعوبة في تفكيك وتحليل الاجزاء الباقية لتجهم وجهه الفضائي .. لقد كان رغم ذلك جميل التقاطيع .. حلو القسمات .. طويل القامة واسع الخطوة .. سلبني كل اهتمامي لكنه لايبتسم مطلقا .

● اخذ يتفاهم مع صديقه الآلي بجهاز الريموت كنترول الذي دسه بجيبه واتجه صديقه الى العقل الاليكتروني ولم افهم من عباراته المكتوبة على الشاشة غير كلمة « اشعة الليزر » .. توقعت أن يستعين الطبيب بها على تفكيك بقية اجزائي .. وكان هذا ماحدث فعلا ..

محاليل غريبة اضيفت الى تركيبتي .. تسخين شديد .. وتبريد .. وتكثيف وتعذيب .. ثم ابتسم الطبيب الفضائي لأول مرة !!

كم كان رائعا ومثيرا هذا الفضائي الغريب ..!

لكنه اشار في اتزان مصطنع لمعاونه الحديدي لتحفيظ بسائل شفاف في مكان أمين قائلا « مم .. احتفظ بهذا المركب الوجداني في مناخ ملائم ريثما اعود اليه » .

● كان الشيء الذي تمخضت عنه سلسلة التجارب المضنية مجرد سائل غريب ينطلق منه شعاع غريب لم اتوصل الى معرفته .. ولكنه عقلي على مايبدو .. اه .. عقلي .. انطفأ ضوء الغرفة فاحسست بان عقلي يختنق في لجة من الظلام وبدأ الطبيب يسلط اشعته من خلال مؤشر زجاجي على لوحة بيضاء تنتصب على الجانب الآخر .. ثم اوشكت ان اصفق اعرابا عن اعجابي بالمنظر المثير الذي رايت .. فقد تبلور الشعاع الى سبعة الوان زاهية .. احمر .. اصفر .. ازرق .. اخضر .. رباه .. انها في روعة قوس قزح عندما يغتسل بالمطر على مرأى من الشمس !

الواني السبعة تتماوج .. تتراقص في انسجام .. تاخذ ترتيبها الفيزيائي .. والطبيب يدون ملاحظاته في نوتة خارجية لايعبأ بي بينما ارقبه بفضول عارم .

ياه .. ماأغرب ان ينقسم عقلنا البشري الى كتل واحزاب ملونة .. كتلة السلام تتميز باللون الاخضر الدائم .. وكتلة الهجوم تتركز في اللون الاحمر .. اما اللون البرتقالي فيرمز الى كتلة الدفاع .. وتتالق كتلة المشاعر الدافئة في اللون السماوي الهادىء .

اخذت اتطلع بنفس الفضول لاقرا الارقام والنسب المئوية المدونة على شاشة الحاسب الآلي وادهشتني ملاحظاته .

« اللون البنفسجي يحتاج المادة ٩٧ .. اما اللون الاحمر فخط دقيق نسبته حوالى ١١٪ بينما يحتل اللون البرتقالي نسبة ١٥٪ .. ولا وجود للون الاخضر » .

فجأة اشعل « الربيوت » زر الاضاءة .. فامتزج عقلي باضواء الغرفة الساطعة ولم يفكر احد بانتشاله .. صب الربيوت السائل الوجداني في أحد الانابيب .. وقام على ترشيحه وتقطرت مادة شفافة تصلبت مع الوقت واكتسبت بعد فترة بريقا مدهشا ورائعا !

● استقر في يد الطبيب قطعة بيضاء ماسية الشكل والقوام .. سداسية المظهر والوجوه وزنها لايتعدى الخمسمائة جرام .. لامعة ومصقولة .. لها بريق نافذ .. لكنها غير قابلة للتحطيم اطلاقا .

– هيه .. واخيرا تم تحضر المادة الوجدانية ياصديقي ..!

– يوريكا .. قالها الاخر بلهجة تمثيلية تشبه لهجة العالم عندما يكتشف حدثا فريدة . وضع الطبيب القطعة البراقة تحت أحد المجهرات وشرع يتفحصها بدقة .. تأمل خواصها الفيزيائية .. وبدأ يدون انطباعاته الاتية :

« بعد التجربة الشاقة والمثيرة لفصل المكونات البشرية عن المادة الوجدانية في العينة رقم ٩٧ تم التقرير الاتي :

توجد بصمات غريبة ذات ميول عدوانية على العينة ٩٨ .. ويرجح انها لستة كائنات بشرية .. ادت الى تعتيم بعض المساحات الوجدانية فيها .. ولكن يمكن ازالة البصمات مخبريا وبطرق ميسورة بعد ان يتم دراسة اثارها على العينة ٩٧ .

ثم تحال العينة (٩٧) الى المعمل (١) المختص بصقل الوجدان وتخليصه من الاوشاب .. حيث يتم تعريضه للاشعة تحت الحمراء وغسله وتعقيمه .

يقضي مريضنا ٣ ايام من تاريخه في فترة نقاهة بمستشفانا » .

لحظة شجن

من نحن ؟..



بقلم : نجوى صلاح الغرباوي

قال لها ـ عيناك ..

قالت له ـ مابهما ؟..

– أرى فيها حزنا مريرا

– اللعنة على عيني .. ألم تر فيهما غير هذا الحزن المقيم .

– بلى رأيت .. رأيت هذه الدموع وهي تترجم اصدق حب .

– ....

– حدثيني .. ماذا تقول لك دقات قلبك عني ..

– تقول إنني احبك . ولكن البارحة حدثني الليل عنك طويلا ..

– ماذا قال هذا الشقي ؟.

– قال إن لنا قيثارة ملقاة مابين ذراعينا من زمن وهي لاتقل شيئا .

– الم أقل لك انه شقي ..

– لماذا ؟.

– لأنه دائما معك جندي .

– لاتقل هذا . انما هو أوفى صديق الجا اليه كلما أحسست أن لا أحد يسمعني ولا حتى أنت .

– الا تزالين خائفة .

– لاادري . ولكن لا اطيق ان تعذبني يوما .

– وهي أقوى ..

– بلى تقدر فنحن نعيش في عالم ملتهب .. النار تحرق كل شيء .

– ولكن انت آنية العطر الوحيد في قلب عالم يحترق .

– ومانفع العطر لانوف تحترق .. ألا تدري إن العطر يزيد من غليان اللهب .

– هذا إن كنت اريد أن اموت حرقا باللهب . انما أنا اريد ان اموت حبا في دفء راحتيك .

– اذا قل لي من انا في حياتك .

– إن كنت لا اعرف من انا .. لا تسأليني من أنت .. يكفيني إنني احبك بملء كياني .

– أنت تتنصل من سؤالي

– ربما .. ولكن من أنا في حياتك .

– أه نفس السؤال .. لابأس .. ألا يزال لديك متسع من الوقت لسماعي .

– كل الوقت .

– لما لاتقل ـ ان ليس لي في حياتك غير هذه الأوقات الواهنة حين تهرع الي وانت تبحث وانت تبحث عن الوقت عندي لتسكين الألم .

– انت مجنونة .

– بل انا اقول الحقيقة .. وانت الست مجنونا مثلي .

– أنا !. من أنا ؟.

– انت حكاية طويلة في حياتي .. اخشى ان تنتهي بقصة عذاب طويلة فلا تجر عبر مضمون السؤال طويلا .. لانك لن تعرف من أنت ان لم أقل أنا .

الخدر المحموم

كانت لحظة الارتطام بالماضي اقوى واعنف عندما تركتني اصلب احزاني في صدري واتجرع ترياق السحر لأحمي نفسي منك ومن جنوني بك .

لاأدري كيف سمحت لك ان تعلن بكل تسلط وجودك في حياتي فارضا سلطان رجولتك على ضعفي .. ووقفت في مواجهتي تعلن في جبروت ارعن انك أنت .. وبعدك الطوفان .

صدقني . حاولت ان اقتلعك من دواخلي .. ان ادفن ذكراك تحت انقاضي .. ان احرق قلبي بالنار كي ينساك ولايعود يذكرني بك .

حاولت ان ابعثر ليالي الشجن السحيقة وان اقتلع جذور حبك من مواطن عشقي .

ولكن حبك كان اقوى من كل محاولاتي وتركتك تمارس استعماري وانت تتوسد مكامن الألم والجراح في نفسي .. وتوقظ في عيني احتياجي الى كل اشياءك .

سيدي ..

لقد اضعنا كثيرا من بقايانا .. واعطينا الحق لعبثنا اكثر مما يستحق .. واليوم وعندما أردت الرجوع اليك لاستريح في مهد ضراخك وجدتك تقطع المسافة مابيني وبين احتياجي اليك لتردني الى هذا الخدر المحموم في راسي .

فيا عبث السنين .. ويا هذه التجاويف العميقة في صدري .

لقد انتهى بنا الحنين الى الضياع في قلب تنهدات الليل والانين .

الورقة الأخيرة

ياحبيبي ..

ياحبيبي ..

عبر قارات الشوق المترامية نلتقي .. تحتضن يدك يدي .

عبر موانيء العشق تذوب ارواحنا ونحتفي بهذا اللقاء الندي .

عبر المسافات الطويلة مابين امسي وغدي .. لاتزال انت قنديلي الاوحد في معبدي .

أنت ياحدث في حياتي

أنت ايها المستقر في تجاويف صدري .. انت ايها المتمدد في اغواري الحزينة ..

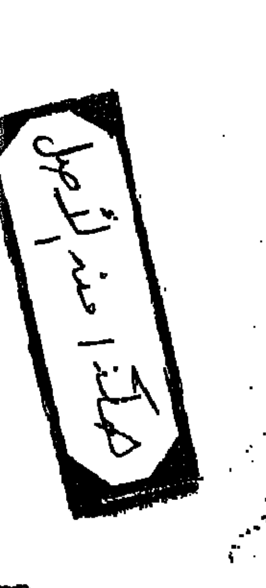
أنت ياحبي الأوحد .. يايقظتي الشاردة .. ياساعات ليلي الطويلة .. ياكلمات الشوق بلا حدود .. ياسعادة حياتي المقبلة .. ياطوفان عشقي .. يامقلب اجوائي .

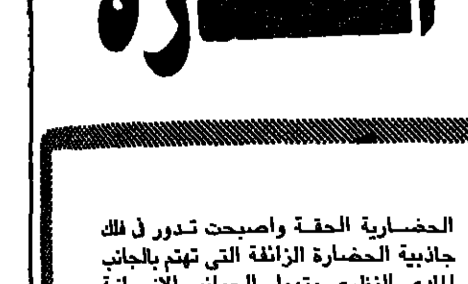
أنت ايها الأقوى في نفسي .. أنت ايها المغروس في دمي .. الكامن في ذبذبات عقلي المنبسط في قلبي .

أنت أيها الوعد المطروح على صفحات الذكرى .. أنت ايها الحدث المغمور في حدسي ..

أنت يا كل ذاتي .. اتدري انني احبك اكثر من أي شيء في حياتي ؟.

باقي حلقة ألم





الوجه المشرق لمفهوم الحضارة

بقلم : عبدالمؤمن محمد النعمان

الحضارة مطلب رئيسى لكل الامم لكن الفهم العميق لمدلول هذه الكلمة هو الشيء الذى لم توفق اليه بعض الأمم فاخذت كلمة الحضارة مفهومين .. مفهوما عميقا وهو المهم ولم يتنبه اليه إكثر الناس ومفهوما سطحيا متهلهلا وهو المتبادر لكثير من الافهام مع الأسف .

اما المفهوم العميق فاذا صرفنا النظر عن المعنى اللغوى فيبرزه فى نظرى التعريف التالى :

(الحضارة راجعة الى الحقيقة الذاتية للانسان قبل ان ترجع الى مقامه ومنزلته والى مانال وهى مزيج مركب من ثلاثة احماض أو قواعد بالاصطلاح الكيمياوى .

« اخلاص العبودية لله + عقل يتعرف به الانسان على النواميس الكونية + اخلاق وقيم انسانية تسود الحياة »)

القاعدة الاولى

فاخلاص العبودية لله يقتضى تحقيق توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات وهذا من اهم العناصر الحضارية فى اية امة من الامم وبدون ذلك فالامة جاهلية وان غزت الفضاء وفجرت الذرة وزرعت الاعضاء فى الانسان لانها انفصلت عن القوة الفاعلة الموجهة فى الحياة فقطعت بذلك الصلة بين الارض والسماء فحكمها حكم حيوان الغاب الذى يعرف كيف يحصل على فريسته وكيف ياكلها ولايعرف كيف يطهر قلبه من الشر ، وهذا منتهى الجهل .

القاعدة الثانية

اما العقل فعنصر مهم من عناصر الحضارة ايضا اذ به يستطيع الانسان تحقيق الاستخلاف فى الارض وعمارتها على الكيفية التى ارادها الله فقد خلق الله هذا الكون واودع فيه خصائص وعناصر وجعل ذلك خاضعا لقدرة الانسان ثم اهل الانسان واعطاه القدرة على حسن الاستخلاف فمتى انتمى الانسان الى دينه الانتماء الصحيح واستعمل عقله وعلمه ومقدرته الاستعمال المطلوب فسوف يصل الى غايات حضارية شتى مهمتها ترسيخ دعامة البقاء والازدهار والرفاهية والسعادة فى الدنيا والآخرة . المهم فى الامر ان يستخدم عقله ويستخدم تلك الطاقات الكامنة فى تثبيت وتحقيق معنى لا اله الا الله الذى قامت عليه السماوات والارض ويستخدم ذلك ايضا فى نشر الطمأنينة واسعاد البشرية لكى تستمر الحركة الكونية فى مسارها الصحيح حتى يرث الله الارض ومن عليها ويؤكد هذا المعنى قول الملائكة لله تعالى (اتجعل فيها من يفسد ويسفك الدماء) فقال لهم الحق تبارك وتعالى (انى اعلم مالا تعلمون) وهو توجيه ربانى كريم تلمح منه ان الامة الكريمة التى تحسن الاستخلاف فى الارض سوف تكون على عكس ماظنه الملائكة بحكم عجزهم عن معرفة الغيب وهذه الامم التى المح اليها القرآن هى الامم التى اخذت بالسنن الالهية على وجهها الصحيح وفى مقدمتها الامة الاسلامية عندما طبقت الاسلام .

القاعدة الثالثة

اما الاخلاق والقيم فهى من اهم المرتكزات الحضارية فالامة التى حسنت اخلاق افرادها واستقام اعوجاجهم وسادتهم القيم الفاضلة وخيمت عليهم الفضيلة وانتفت عنهم الرذيلة امة متحضرة بحق اذ بالاخلاق يرتفع الانسان عن مرتبة الحيوان فاذا كانت الامة يتعامل افرادها فيما بينهم معاملة اخلاقية ويهتم كل منهم بالآخر ويحرص على ماله وعرضه وكرامته فهى أمة تصل بذلك الى قمة الهرم الحضارى وتكون المسافة بينها وبين المرتبة الحيوانية الهابطة مسافة بعيدة .

الحقيقة الذاتية

هذه المعادلة المترابطة المتلازمة تمثل الحقيقة الذاتية للانسان وتحدد موقع الامة فى خريطة الامم وعلى هذا الاساس نشات الحضارة الاسلامية فى تاريخها الطويل عبر القرون الماضية حيث اعتمدت فى حضارتها على التعاون والتساند بين الدين والعقل والاخلاق فعاشت الامة الاسلامية فى امن داخلى واستقرار ذاتى وانفتاح علمى فعقيدتهم وعقولهم واخلاقهم كانت جميعها متجانسة متعاونة ولا يناقض بعضها بعضا ولا يقطع احدها طريق الآخر فكان سلوكهم ينبثق من عقيدتهم وهذا هو مظهر الانسان الكامل والامة الكاملة كما حكى عنها التاريخ فى بعض عصور الاسلام .

لقد امتازت الحضارة الاسلامية بالانسجام والأمن وعندما فقدت المجتمعات الاسلامية هذين الاساسين فقدت الروح الحضارية الحقة واصبحت تدور فى فلك جاذبية الحضارة الزائفة التى تهتم بالجانب المادى النظرى وتهمل الجوانب الانسانية والاخلاقية والاجتماعية وتعتمد على ارواء الغرائز وارضاء العواطف واهمال الدين وفساد العقل وتحطم الاخلاق .

حسرة فى نفوس المصلحين

وفى الحقيقة فانه لم يكن المصاب هو الاسلام ولكن المصابين هم المسلمون الذين ينتمون للاسلام فكون هذا حسرة مريرة فى نفوس المصلحين الاسلاميين منذ الائمة الذين شكوا طغيان المنكر على المعروف الى العلماء الذين ندبوا موت علوم الدين وعملوا على احيائها كالغزالى الى العلماء الذين استنكروا البدع كالطرطوشى وابوبكر بن العربى وغيرهما الى الثورة الكبرى التى فجرها شيخ الاسلام بن تيميه وتلميذه بن القيم ومن نحا نحوهما حتى احياها الامام محمد بن عبدالوهاب ورشخها صقر الجزيرة الملك عبدالعزيز ، ومانفك المصلحون والدعاة يقوون ويثبتون هذه الاصول الاسلامية على اعتبار ان الاسلام عقيدة وعمل أو هو عبادة ونظام اجتماعى أو هو دين وعقل ومدنية المهم ان يكون فى اطار الاخلاق ولا نحيد به عن الاخلاق الفاضلة قيد شبر .

وهؤلاء المصلحون وان كانوا يتفقون فى أن جوهر الاسلام فى ذاته سليم ولم ولن تنزل به آفة ولله الحمد الا انهم يختلفون فى طرق تقويم وضع المسلمين سدا للمنافذ التى يأتى منها الشر .. فمنهم من ارجع الفساد الحاصل الى الفردية والانسانية المطلقة ومنهم من ارجع الفساد الى الفكر (كالغزالى) ومنهم من يرده الى عدم انسجام السلوك مع العقيدة (كابن تيميه وسائر السلفيين) ومنهم من ارجعه الى كيان الامة والتسلطات السياسية (كالشيخ جمال الدين الافغانى ومحمد عبده) .

حب التقليد لطرائق الاعداء

ومع الاسف رغم وضوح الرؤية وظهور الحق كالشمس فى رابعة النهار الا ان كثيرا من الديار الاسلامية قد عمها حب التقليد لطرائق الحكم والاخلاق والعادات الاوربية المناهضة للقيم الاسلامية واعتبروا ذلك حضارة ذات كيان ورغم اننا نحن المسلمين لاننكر التلاحم الثقافى بين الامم ولاننكر الاستفادة من الصالح او اقتباس الصناعات والاخذ من العلم لخدمة الانسان ـ الا اننا نريد للامة الاسلامية استقلالية تامة بحيث تأخذ من غيرها فتصهره فى بوتقة عطائها وتبقى متمسكة باصالتها وانماط سلوكها وقيمها الاخلاقية التاريخية وقد انبرت اقلام كثيرة محاولة ابراز معنى الحضارة الحقيقية التى يفتقدها المعسكران الشرقى والغربى رغم وجود بعض المنطلقات الحضارية ورغم تسخير العلم لخدمة الانسان والقضية مطروحة للنقاش .

وبالله التوفيق



فروسية فى المهرجان



اطفال فى المهرجان





فى قلب المدينة رمز المدينة

منوعات

فى تونس يوم فريد من نوعه :

يوم الزهر

محمد بن رجب

زهر الارنج الفواح

تونس . مكتب الاربعاء :

فى نهاية هذا الشهر . مارس . ينطلق فى مدينة « نابل » باقصى الشمال الشرقى التونسى عيد متميز لا وجود لمثيله فى العالم اجمع ... انه عيد الزهر (عاقرا ـ زهرا ـ ولا زهورا) .

والزهر هو اسم لزهرة « الارنج » المحببة للنفوس . خاصة فى مناطق نابل والحمامات تنضج للجنى فيها بين اواخر شهر مارس ومنتصف ابريل حسب احوال الطقس واهمية الحرارة . ويمتد موسم الجنى من ٣ الى ٤ اسابيع .

وتنتج منطقة نابل من الزهر فى حدود ١٥٠٠ طن . يستهلك منه مانسبته ٤٠ بالمائة فى الاسواق المحلية و٦٠ بالمائة يباع فى الخارج .

ويتم تقطير « الزهر » بالاساليب التقليدية عموما .. وان دخلت فى السنوات الاخيرة الاليات لاستخدام الزهر بسرعة والاستفادة منه اكبر مايمكن .

ويستخرج من « الزهر » مجموعة من انواع الزيوت الروحية التى تستعمل فى المواد الصيدلية ومواد التنظيف والصحة والمرطبات ومواد التجميل والعطورات المختلفة ، ومعجون الاسنان ... وكذلك لتعطير الشاى والقهوة .

وللزهر اذن قيمة طبية اكتشفها أهل المنطقة ، وعالجوا بها امراض القلب والغدة واوجاع الراس وضربة الشمس واوجاع المعدة وصعوبة التبول .

ومازال الطب يؤكد فوائده وينصحون الناس فى تونس باستعمال ماء الزهر وهو انواع خصوصا فى امراض القلب والمعدة .

وفى عيدها السنوى تعيش « نابل » احلى أيامها ذلك أن بساتين هذه المنطقة تفوح فى كامل المدينة فتنعش الروح وتنفرج الاسارير ويخرج الناس الى الاعمال فى حبور كبير .

وفى هذا العيد يغنى الناس .. وتتحول البساتين الى مجموعات صوتية مختلفة تؤدى الاغانى التقليدية الجميلة ... كما ترقص الفلاحات على انغام الطبول والمزمار .

وبالمناسبة تنظم الحكومة التونسية معرضا . اقتصاديا فى شكل أيام تجارية تبرز مختلف الصناعات التقليدية من خاصيات مدينة نابل واوجه النهضة فى الصناعات الحديثة بالبلاد التونسية ويشمل المعرض ٦٠ جناحا للعرض .

وفى بهذا المعرض يتم التعريف بالزهر عن طريق

- افتتاح رمزى للموسم فى البساتين .
- استعراض عربات الزهور بانواعها .
- تقطير ماء الزهر امام الجمهور .
- تنظيم مسابقات طريفة محورها الزهور وهى مفتوحة للعموم تحتوى على مسابقة احسن فلاح منتج للزهر ـ اجمل حديقة ـ احسن رسم للزهور ـ احسن صورة فوتغرافية لزهرة ـ احسن مقال حول الزهور . اجمل اغنية تتغنى بالزهور .

والى جانب كل ذلك هناك تظاهرات ثقافية وفنية متنوعة هادئة ، وترفيهية فى آن واحد ...

والجدير بالملاحظة ان السياح الاجانب يغتنمون فرصة هذا العيد ليزوروا « نابل » . مدينة البساتين .. والرياحين . مدينة الزهور ... والزهر .. والبرتقال .

ويختلط السياح بالساكنين الذين يفتحون بيوتهم للجميع حتى يتمكنوا من التفرج على اساليب تقطر ماء الزهر اذ تقل العائلات التى لاتقوم فى نابل بتقطير الزهر فى هذا الموسم الجميل ... هذا العيد المتميز .

عيد الزهر

معرض نابل

29 مارس

14 افريل 1985

اعلان المهرجان

مدينة نابل تتحول الى بستان فواح



مشهد لواجهة المعرض

قراءة في ديوان الحليت الجديد !!

عندما يذوب الشاعر في المعاناة يصبح للشعر تأثير أقوى من السحر

يقول الشاعر الاسباني لوب دي فيغا

إلى وحدتي انا ذاهب
ومن وحدتي انا قادم
ذلك يكفيني في غدوي ورواحي
أن اصحب افكاري وحدها ..

كما يقول شاعر عربي قديم :

واخرج من بين البيوت لعلني
احدث عنك النفس بالليل خاليا

ويقول الفيلسوف « سقراط » .

« اعرف نفسك » تحول مسار الانسانية .

الرابط المشترك بين الثلاثة المفكرين اذا صح التعبير ان كل من يقدم تطويرا للافكار والمعاني الانسانية يعتبر مفكرا ولو تفاوتت درجة الترتيب الذي يمكن ان نضعهم فيه .. والعلاقة الثابتة المتواجدة في الثلاثة اقوال رغم اختلاف العصور والبيئات التي عاش فيها كل من هؤلاء هي ببساطة شديدة تشديدهم على ان يعرف الانسان اغوار النفس البشرية التي تسكن اعماقه .. والتامل الجيد لمكونات هذه النفس .

والبحث والتطلع الى النفس البشرية هو في حد ذاته جلي لها وتلميع لاظهارها بالمظهر الذي يجب ان تكون عليه .. والفرق شاسع بين البحث عن هذه النفس وبين النظر اليها . فالبون كبير بين الاثنين فالتامل الانساني في الذات الانسانية هو قمة التعقل والعقل فمعرفة الانسان بذاته هي نقطة الانطلاق الانسانية لمعرفة الانسان بمحيطه وبمجتمعه والخطوة الاولى نحو تمكن الانسان من محاسبة نفسه وهي المنطلقة الاولى التي يجتازها الانسان في رحلة التطور والتقدم البشري .

فالحوار مع النفس هو اصدق وانزه انواع الحوار واقدره على الحكم والتحكم واصدقه في اصدار الاحكام الحقيقية دون مؤثرات خارجية تجعل من تلك الاحكام تتكيف مع الواقع لا مع الحقيقة . فاحساسنا بقدرتنا على التعامل بنزاهة وصدق مع الذات الانسانية سيقودنا دون شك الى جعل هذا التعامل سمة من سمات العلاقات الانسانية المختلفة

والشعر هو اصدق انواع التعامل مع النفس وهو عبارة عن طرد الغبار العالق على الجوانب الجمالية والوجدانية من الحياة .. فلنتخيل الحب من دون شعر او نعكس القول ونقول شعرا بلا حب .. فالشعر الواحة الظليلة التي يهتدي اليها الشعراء في قيظ الظهيرة وهي العبارة التي ينسجها الشعراء ليرفعوا بها المعاناة الانسانية من المادة الى الحس والشعور

وعندما يكون الشاعر صادقا مع نفسه تصبح اعماله فرشاة في يد فنان ماهر يحول المناطق الباهتة من النفس البشرية والحياة الى حديقة من الالوان التي تسحر النفوس قبل العيون

فلولا الشعر لاصبحت الكثير من المعالم والصفات الانسانية النبيلة تفتقر الى التلوين والديكور الذي يشد الانتباه اليها ويلفت انتباه الانسان لكي تتغلغل في اعماقه

والشعراء كالحجارة الثمينة تتدرج من الهرم وهو الالماس الى الزجاج العادي فهم كثيرون عددا يتفاوتون في الترتيب الهرمي للجودة وهذه طبيعة الحياة في كل مجال .

وعندما يبرز شاعر مبدع في اي امة فهو يعبر بصدق عن صحة قلب هذه الامة وعن تطورها الاجتماعي والحضاري فهو رمز قبل ان يكون اداة ومتى يصبح الشاعر اداة تفقد قيمته الرمزية .

وفي عصر اصبح الشاعر المجيد فيه عملة نادرة قدم الى المكتبة العربية شاعرنا الشاب عبدالمحسن حليت مسلم ديوانه الثاني (البيه) . قدم فيه (١٨) قصيدة نشر معظمها من قبل في الصحف المحلية ولاقت الاستحسان المنقطع النظير.

واستطاعت السهولة الممتنعة التي تغلب على اشعار الحليت ان تطغى حتى على احراج ديوانه فجعل غلافه عاديا يخرج عن التقليد المتبع في مثل هذا النوع من الاعمال واستبدله برسم لرسالة اعتلتها ستة ابيات من الشعر هي جزء من قصيدة « البيه » التي يحمل الديوان عنوانها .. وابى الحليت ايضا الا ان يبتعد عن التقليد المتبع مرة اخرى فقام باهداء ديوانه الى قصيدته المفضلة (كهولة العشرين) والتي ضمها ديوانه الاول .

والدافع الشعري عند الحليت هو المعاناة وهنا يتسع المجال لكي تتعدى هذه المعاناة الحالة الذاتية لتنتقل الى معاناة المجتمع فيعيش معاناة افراد مجتمعه الخاصة والتي تتعدد وجوهها من الزوجة التي يتركها زوجها ليسافر ويستمتع الى الشاب المستهتر بقيمه واخلاقه في الخارج

والحليت يشارك من سبقوه من المفكرين ليصبح همه الاول هو التامل الانساني . فالشاعر الشاب تجد في كل مقطع من ابيات قصيدته « مرثاة انسان » حسرات الم ودموع حيرة وتاوهات تائه عن الحالة التي وصل اليها الانسان بعيدا كل البعد عن ذاته الانسانية ..

قولي وقولي فالحديث شجون
قولي لمثلي من تراه يكون
قولي فاني لست اعرف من انا
انا تحت انقاض السؤال دفين

الى ان يقول شاعرنا في قمة المأساة .

في هذه الدنيا تموت قصائد
وينال قائلها « جوائز ترضية » .
و « الارجل العصماء » تشدو حالم
اما القصائد فهي « حمى معديه » .
في هذه الدنيا تعيش مهازل
ولها تغني كل يوم اغنية
يسمو الوضيع بها ليبرق مجده
ويعيش شاعرها ليمسح احذيه

التصوير الرائع الذي اظهره شاعرنا لحالة الشاعر المعاصر ساهم الى مثال على الحال التي وصلت اليها النفس البشرية من التردي الانساني فانين الشاعر يحسسه بالدهاء على حال بعينه .. وقمة الشعر هي التي تاتي من قمة المعاناة ولا معاناة اعلى قمة من هذا الهرم

ومعاناة الانسان العربي في اي مكان لايمكن ان تتضح او تصدق الا اذا تفاعلت مع الظروف السياسية والاجتماعية التي يعيشها العالم العربي .. ولذا كان ديوان شاعرنا زاخرا بقصيدته الرائعة « اطفال الارض المحتلة » والتي يحكي فيها شاعرنا عن معاناة اطفال فلسطين وكيف مر عليهم العيد في العراء والبرد

ابكي عليكم كما تبكي دفاتركم
حرفا صغيرا بريئا مات مقتولا
لاترقبوا العيد هذا العيد ليس لكم
فان اعيادكم « صبرا وشاتيلا »

ويذوب الشاعر الشاب في مآسي ابناء فلسطين فتتسعر في كلماته حرقة الشمس وزمهرير الشتاء في الخيمات وفي العراء وتحس بعظم البلاء

ولم يترك شاعرنا الشاب شيئا من مظاهر مجتمعه الا ومثلها بقصيدة فمن فتاة تنتظر مكالمة الى زوجة تركها زوجها وسافر لنزوته فيقول عن الفتاة تنتظر مكالمة

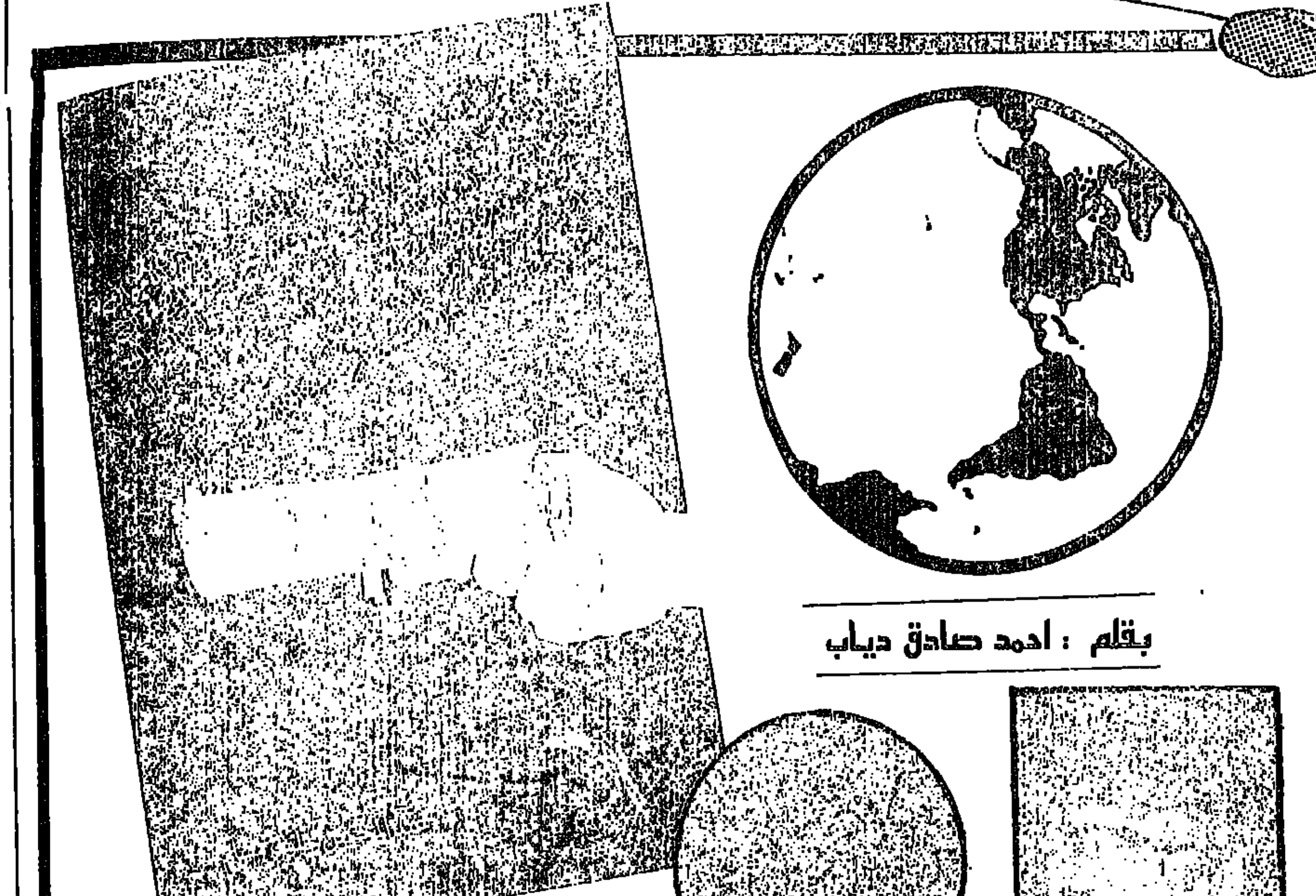
لم يتصل بي . ماذا ه ؟ الا يرى
اني انتظرت وذبت قرب الهاتف
لم يتصل بي . كيف يهملني ولا
يحنو على قلبي الصغير الخائف

الى ان يضع كل مشاعره في خاتمة القصيدة ليقول

لم يتصل .. ماذا او لم يتصل
ايظنني ساموت تحت عواطفي
ان كان قلبي لايصون كرامتي
فلسوف احرقه واحرق هاتفي ' .

والكثير من القصائد التي ضمها هذا الديوان من دفتيه عبارة عن وصفة دقيقة لامراض المجتمع مرفقة (بروشتة) دواء من طبيب ماهر استطاع تشخيص الداء ومعرفة الدواء

وقراءة هذا الديوان ستكون بلاشك انضاجا للفكر واثارة للعقل بقدر ماهي متعة واثراء الثقافة الشعرية الجيدة .



بقلم : احمد صادق دياب

أين أمي ؟؟

هذه القصة ذات جوانب عدة ارشادية لتوعية الحجاج هي :

١) ضغط المراة على زوجها للسفر للحج وانتزاع موافقته بالاكراه وما نجم عن ذلك .

٢) خروج المراة بدون محرم .

٣) الحضور للحج بفيزة زيارة - لا فيزة حج وعدم رعاية المطوف لهما .

٤) اللقاح المزيف واثره .

٥) خروج الحاج من الفندق قبل تسجيل عنوانه كاملا .

وقد روعي في صلب القصة استعراض سيارات الاجرة عقب وصولهما وابان ضياع الفندق معالم المدينة المنورة وجدة الحديثة وتطور النهضة فيهما وفي مكة المكرمة

بقلم : حسن صادق مفتي

سمية . وهل اعتبره وعدا منك يا ابي واعد العدة لهذه الرحلة المباركة من الان .

مازن . ان شاء الله يا سمية ، وتكوني قد نلت شهادتك الجامعية وتصبح الحجة مكافأة لك على جهودك المتواصلة في الدراسة حتى حصولك على شهادة البكالوريوس .

سمية : لك علي يا ابي ان اجد حتى انجح باذن الله - وما عودتك قبلا الرسوب حتى اتخلف هذه السنة

مازن . ما الخبر يا منيرة - ولم تبكين .. خير .. خير ..

الزوجة منيرة : لا شيء يا مازن - لاشيء ..

مازن . وهل تخفين عني ما تجدينه وانا زوجك - اعوذ بالله من الشيطان - منذ لحظات كنت بأحسن حال ، فما الذي حدث ؟

منيرة . لا شيء .. قلت لك لا شيء .

مازن : اقسمت عليك بالله ان تصدقيني الامر .

منيرة : والنعم بالله - يا مازن الا تحس بما احس به من مشاعر جياشة وحنين الى تلك الديار المقدسة ، فهذه ادعية الطواف التي نسمعها وتلك التلبية التي تهز المشاعر لا يزال رنينها يفعم قلبي ايمانا وحنينا ويذكرني بحجنا معا . الم تهجك الذكريات ، الم تحن الى تلك اللحظات الروحانية التي نعمنا بها بجوار بيته العتيق ، والساعات الخالدة بعرفات والصلاة بعد الزيارة في الروضة الشريفة ..؟؟

مازن . كفى يا منيرة - كفى فاني لا اخفي عنك اني اكثر منك شغفا واكثر حنينا الى تلك الديار المقدسة والايام الخالدة التي نعمنا بها هناك - واني الآن اعيش في ذكرياتها الجميلة ولكن ليس معنى ذلك ان استسلم لمشاعري واذرف الدمع مثلك .

منيرة . معك الحق - نحن معشر النساء لا نستطيع كبت جماح عواطفنا وربما دموعنا تسبقنا لاظهار حقيقة ما كان ينبغي ان نعلنها لولاها . والآن هل تعدني انا الاخرى بالحج معك طالما وعدت سمية بالحج السنة القادمة .

مازن . وانت لك ذلك ان شاء الله يا منيرة ..

تمر الايام مر السحاب ويحل موعد الحج فتطلب سمية من ابيها الوفاء بالوعد وتطالبه مع امها التحضير له . فيعتذر لهما ويبرر عذره قائلا .

مازن : نعم وعدتكما ولكن كان الوعد مقرونا بالمشيئة وانا الان مرتبط بعمل تجاري ومناقصة لابد من التفرغ لها شهرا كاملا قبل التسليم - وللضرورة احكام .

منيرة . الوعد يا مازن .. كالعهد .. إن العهد كان مسؤولا .

مازن . نعم يا منيرة ولكن الظروف تدخلت وسمية لا ضير عليها ان لم تحج هذه السنة وانا حججت من قبل فاعذراني بالله عليكما .

منيرة . ولكن وعدتنا بالحج متى نالت البكالوريوس وقد جاءت نتيجتها مرضية للغاية كما ترى .

مازن . يا منيرة اني غير مطمئن لسفركما وحدكما وسمية لا تزال في ريعان شبابها ومبوعة صباها . واخشى عليكما نوائب الدهر وعوادي الزمان . سيما اني لم اجد لكما مرافقا امينا

منيرة . لا عليك منا ، فان سمحت لنا فسنتدبر الامر ونعد العدة بما يضمن راحتنا ويكفل امننا .

مازن . اعدكما وعدا اكيدا بمرافقتكما ان اجلتما سفركما الى سنة قادمة .

منيرة . وهل تضمن حياتنا سنة اخرى ..؟

مازن . انك امرأة جدلية وما تزالين كعادتك : الالحاح على مشروعك حتى تنفيذه . وامام اصرارك المزعج فلا باس من حجكما رافقتكما السلامة .

(ووافق على مضض مسايرة واستسلاما تجنبا للشر والنقاش المتكرر) .

(يودع مازن زوجته وابنته سمية وينصرف وقلبه معلق بهما بعد ان اركبهما الطائرة وحلقت بحجاجها في سلامة الله) .

ساد الجميع من ركاب الطائرة ساعة صمت رهيبة ، وتمتمة تخفي الدعوات من قلوب فرحة ضارعة الى الله ان يجعلها رحلة مباركة وحجا مقبولا الا سمية فانها لم تابه ولم توجل ، فقد اعتادت ركوب الطائرة في سفراتها المتكررة مع ابيها ، وبشيء من الاسترخاء تناولت مجلة كانت امامها - اخذت تتصفحها حتى اتت على اخر صفحة فيها وقد تنبهت في اخر لحظة الى وجوم امها فارادت أن تمزق سكون وحشتها فبادرت بقولها :

سمية . انظري يا اماه - ما اجمل الطبيعة من حولنا ..

منيرة (الأم): واي طبيعة تعنين يا سمية ..

هل جمال صنعه الله في أرضه - ونحن نراها من علين فيحاء منبسطة وقد استوت سهولها بروابيها وجبالها حتى لكانك ترينها أكمات قزحة حط من علوها وافقدها هذا الارتفاع الشاهق فتتراءى لنا متواضعة ساكنة لا حياة فيها ..

أم روعة الافق الفسيح يتخلله هذا السحاب وقد تكاثف ركاما ..

أم الشمس المتوهجة وقد منحت الارض الخير والدفء ..

أم هذه المعجزة التي نحن فيها نسبح في الفضاء كانه بساط سليمان بعيد نفسه فنسير - بل نطير - غير عابئين ولا وجلين بما هو دوننا من جبال شاهقات وبحار ومحيطات .. لا ازعاج ولا نصب ؟ فاي طبيعة تقصدين من ذلك وما اكثر جمال خلق الله ..؟

سمية . حقا يا اماه انك ابعد مني افقا واوسع نظرا . فان تاملاتي كانت محصورة فيما اراه تحتي من اراضي زراعية غاية في الابداع من حيث التوزيع والتلوين ، اما وقد استعرضت لي في حديثك الجميل خفايا هذا الكون وسر جماله وعظمة خالقه فاني اعترف لك بقصور تفكيري ، وارجوك المزيد من تاملاتك الحلوة العميقة .

منيرة . ماذا اصف لك يا سمية ؟ وماذا اقول ؟ فانك عما قريب ستشاهدين اراضا مقدسة شهدت اروع البطولات - تلك الاراضي التي شع منها النور - نور الحق - نور الهداية - نور الاسلام

سترين يا سمية الكثير من اثار النبوة ومواقع فتوحات الاسلام في مكة المكرمة وفي المدينة المنورة .

وسترين يا سمية بمكة اول بيت وضع للناس فيه ايات بينات ..

سترين يا سمية الكثير من اثار النبوة ومواقع فتوحات الاسلام في مكة المكرمة والمدينة المنورة . وسترين أول مسجد أسس على التقوى - مسجد قباء - وسترين اعظم منه واجمل مسجد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وحجراته التي كانت في طرف المسجد وتشاهدين ما بين بيته ومنبره روضة من رياض الجنة .

سترين الكثير من الاثار الكريمة - واني اترك الحديث عن كل ذلك لوقته حينما نكون فيه . ولنفكر الان فيما اعددناه لهذه الرحلة من ترويض النفوس - والاستعداد لتوبة نصوح عسى الله ان يتقبل حجنا ودعاءنا وزيارتنا فيكشف الغمة ويعيد للمسلمين مجدهم ومسجدهم الاقصى .

سمية . ولكن الا ترين معي يا اماه ان المراة مهما قوى عودها ونضج فكرها ، هي احوج ما تكون الى الرجل سيما في الاسفار ..؟ ونحن قادمون على ديار لا نعرف فيها احدا ؟

منيرة . حقا ما تقولين يا سمية ولا اكتمك القول اني وجلة من مشاق هذه السفرة لأني لم أسافر بدون والدك من قبل ، وقد خالفته الرأي في سفرنا هذا وكان ينبغي لنا انتظاره للسنة القادمة او اخذ مرافق محرم علينا . أم لأن هناك قضاء ينتظرنا - أم ماذا - لا أدرى ؟ لا ادرى . لعله خير يا بنتي .

وكم وددت أن لا أطلعك على شعوري هذا ولكن .

سمية . كوني متفائلة يا اماه فها نحن نقترب من الاراضي المقدسة وقد أصبحت تواقة الى ملامسة تلك البقعة الطاهرة .. وقد كان حديثك ذات شجون بعث في نفسي كوامن الحنين وعادت بي الذكرى الى باكورة الاسلام وتلك الايام الخالدة التي ارتفع فيها شعار الاسلام وشع نوره من مكة المكرمة وانتشر من المدينة المنورة .

سمية . ولكن على فكرة يا اماه تذكرت - هل حجزنا والدي غرفة بفندق ناوي اليها ساعة وصولنا . اذ المفهوم ان الفنادق مفعمات بالوافدين من حجاج بيت الله الحرام . وقد نلقى بعض المتاعب والمشاكل في سبيل الحصول على فندق نجد به غرفة خالية ان لم يسبق حجزها والوقت هجير كما ترين لا يطاق .

منيرة . لا تفكري في ذلك فاني اذكر ان في طرف مكة المكرمة فندقا يندر ان تمتلئ جميع غرفه بالنزلاء لسعته وقد اعتدت ان انزل فيه مع ابيك في رحلات سابقة منذ سنوات قريبة

(انتباه ، اشارة حمراء تضيء بمقدمة الطائرة)

(.. يرجى من حضرات الركاب ربط الاحزمة وعدم التدخين ..)

منيرة . ما الخبر يا سمية ..؟ أوصلنا جدة .. ولكن الوقت لم يحن بعد ..؟

سمية . كلا - ولكن يبدو ان هذا السحاب الكثيف فيه ازعاج على الطائرة .. ربما .. أو ان عاصفة هوجاء تقابلنا .. على اية حال لا ضير علينا ما دمنا نشد الاحزمة .

منيرة : قولي نسالك اللهم اللطف ، فان الحزام لن ينقذنا اذا حل القضاء .

سمية . لا تخافي يا اماه .. فان الطائرة عما قليل ستصير على احسن حال . ولم تكمل سمية قولها حتى مارت الطائرة مورا ثم هوت في (مطب) كانما هوت الاف الاقدام .. ومع وجيب قلوب الجميع صرخت سمية : ماما .. ماما . وتعلقت بتلابيب امها وجلة مبهوتة .

منيرة : لا تخافي يا سمية طالما تشدين الحزام ..

وبعد انتظام سير الطائرة اعلن الكابتن وصولها الى سماء جدة وتستعد للهبوط وتهبط بسلام .

الحمد لله على السلامة يا سمية ..

سمية . والف حمد لله - شكرا لك يا ربي .

(وبعد اجراءات ادارية وجمركية مبسطة تقف والدة سمية مسرورة امام حديقة المطار لتلفت نظر ابنتها الى مدينة الحجاج الواسعة والى التنظيم والتنسيق الجميلين بها والى الحديقة الغناء التي تتوسط ملتقى الشوارع أمام تلك المدينة ثم تومئ بيدها الى تاكسي)

من فضلك الى مكة المكرمة .. الى فندق (..)

سائق التاكسي . بكل سرور ولكن الم يكن لكما مطوف اوصلكما اليه .

منيرة . لا نحن حضرنا بتأشيرة زيارة وليس لنا مطوف معروف

سائق التاكسي . حبذا لو حضرتم بتأشيرة حج ليقوم المطوف بشؤونكما وتأمين راحتكما وتولي شؤونكما

منيرة . هذا ما حدث ، ولكن بالله عليك نريد ان تتجول بنا في جدة لأرى سمية معالمها فانها حديثة بهذا الثغر الجميل الباسم . وحبذا لو قضينا بعض الوقت في احد منتزهاتها نتناول كأسا من عصير الليمون .

صاحب التاكسي . حبا وكرامة ، ويلاطفهما بكريم القول ويتولى تسمية الشوارع مع الوقوف بهما على بعض معالم النهضة في جدة ثم يوصلهما الى استراحة جميلة ذات حدائق باسمة الكمائم مفتحة الازهار . فاختارا مجلسا تحت خميلة متشابكة الاغصان وتناولا شيئا من المرطبات ويودهما لو طال بهما المقام ولكن شوقهما الى مكة المكرمة جعلهما يواصلان سيرهما رغبة في دخولها قبل الغروب .

فسار بهما التكسي حتى وصلا الى الفندق فيلقاهما مديره بالترحاب ويبادلهما اطراف الحديث قائلا .

اهذه سمية التي كنت تحدثيني عنها في كل رحلة ؟

نعم هذه هي التي طالما حدثتك عنها وقد اصبحت الان شابة اتمت دراستها في روما وهي الان تجيد اللغة الايطالية والانجليزية معا .

صاحب الفندق . انه جهد مشكور يستحق الاعجاب والتقدير ويسعدني ان حظيت بشرف المعرفة ، تفضلا .. تفضلا .. اهلا بكما .

الأم . شكرا وقبل ان نضيع الوقت نرجو ان نجد في فندقكم غرفة ذات سريرين والافضل ان تكون غرفتنا المعهودة ذات الرقم ١١٠ التي كنت انزل بها مع زوجي السيد مازن ، وعلى فكرة فهو يهديك سلامه الحار .

صاحب الفندق . شكرا ، ومن حسن الظن هذه الغرفة خليت اليوم وهي جاهزة تفضلا .. تفضلا .. اهلا بكما . اهلا .. ولكن يا سيدة منيرة سلمان مالي اراك شاحبة اللون ؟ اكانت الرحلة شاقة ومتعبة ..؟ أم أنك كنت متوعكة ؟ او مريضة .. ؟

الأم : لا هذا ولا ذاك ، انني بصحة جيدة ولله الحمد والمنة .

صاحب الفندق . ارجو ذلك .. ارجو ذلك ..

الأم : يا سمية اما وانك قد اخذت قسطا من الراحة فلا ارى مانعا من ذهابك لأداء نسك العمرة من طواف وسعي بعد اداء فريضة العشاء في المسجد الحرام ، وبودي مرافقتك ولكن كما ترين لا اقوى الآن على ذلك لاني متعبة واحس بمغص وفتور يزعجني قليلا ، وسأقوم باداء مناسك العمرة غدا ان شاء الله ، رافقتك السلامة يا سمية ، ولا تنسي ان تحضري معك دليل الحجاج وحبذا لو تعرفت على مطوف يساعدنا في حجنا ، فانك لا تقوين القيام معي باعباء ذلك كله وقد اخطأنا كل الخطأ بحضورنا بسمة زيارة لا بجواز حج .

سمية : سأفعل ذلك يا أماه وارجو ان لا اتاخر عليك كثيرا فاني لا اطيق بعدك ولا امن الا بجوارك ، ولكن ان وجدت متعة استهوتني بالبقاء في المسجد الحرام بعض الوقت الا تسمحين لي اذا تأخرت عليك قليلا ..

الأم . لا بأس ، رافقتك السلامة ، في أمان الله ..

سمية . شكرا ، لا عدمتك يا اماه ..

يوم سعيد وطموح آسيوي آخر



● احتل المنتخب السعودى المركز الثانى فى بطولة اسيا للشباب التى اقيمت فى الامارات وبذلك صعدت الصين والمملكة الى بطولة العالم للناشئين التى ستقام فى موسكو ...

تصوير : فتحى العيوطى وخالد السيد





رسالة خاصة الى معالى وزير الصناعة والكهرباء

كيف تكون الفرحة .. والظلام دامس !!!

ايها مصانع الأسفنج والحلوى أم مصانع الرجال

من أين تأتى الأندية بـ ثلاثة ملايين | ريال سنويا ؟!!

م . عبدالعزيز الزامل

فيصل بن فهد

عبدالله حرازى

صاحب المعالى وزير الصناعة والكهرباء

لقد كانت الرغبة جارفة .. فى ان تكون رسالتى هذه ـ وهى الأولى ـ الى معاليكم فى صفحة غير الصفحة .. وتتحدث عن موضوع ـ غير ما ستجدونه ..!!

كان تتحدث عن القفزة الكبيرة .. التى حققتها وزارتكم .. فى مجال الصناعة والنمو الصناعى الذى يبشر بمستقبل باهر .. يجعل من هذه البلاد مصدرة .. ومنافسة قوية فى منتجاتها .. أو تتحدث عن الشوط الكبير الذى قطعته وزارتكم فى تعميم الكهرباء ـ لكل بيت فى كل مدينة وهجرة ..

والحديث عن الأولى والثانية .. قد لا يفيه حقه اطلاقا .. لان الكلمات ستقف مبهورة خجلة ..!! أمام عظمة الانجاز وروعته ..

معالى الوزير ...

أما وقد شاءت الظروف .. أن تكون هذه الرسالة الى معاليكم .. فى غير صفحتها .. وفى غير ما كنت أتمنى ..!!

فاسمحوا لى .. أن افتح عليكم بابا لم تكونوا تتوقعون وجوده ..!!

وأن أطرح أمام ناظريكم قضية .. لم تخطر قط .. لكم ببال .. حتى تغيروها الانتباه .. وتستعدوا لمواجهتها ..

معالى الوزير ...

أنتم تعلمون جيدا .. بان الاندية الرياضية لم تعد بأماكن لتزجية أوقات الفراغ الحر لدى الشباب ..؟!!

بل انها اصبحت مؤسسات تربوية حضارية قائمة بحد ذاتها .. تتفاعل مع المجتمع بقوة .. وتؤدى رسالة هامة جدا .. هى بناء الشباب لاداء دور هام جدا تجاه وطنهم الحبيب ..

ذلك الدور هو رفع علم بلدهم خفاقا .. فى المحافل الدولية .. لتحقيق انجازات اعلامية اضافية لما حققته المملكة فى المجالات الاخرى .. والرياضة اليوم كما تعلمون .. يا معالى الوزير .. مجالا خصبا .. لتحقيق الانجازات الاعلامية التى تريدها الدولة وعجزت عن تحقيقها فى للمجالات الاخرى .. لان الرياضة وسيلة حضارية كبرى وفعالة .. لمشاركة بلد ما ـ فى أى بطولة يحقق لها مكاسب اعلامية .. لم يكن لتتحقق حتى ولو انفقت تلك الدولة بلايين الدولارات .. ولناخذ الكاميرون هذه الدولة الافريقية مثالا حيا لذلك ..

لقد حققت الكاميرون مكاسب اعلامية كبيرة بوصول فريقها الى نهائيات كاس العالم باسبانيا لم تكن لتتحقق حتى لو انفقت ميزانيتها لمدة خمسين سنة ..!!

لهذا السبب يا معالى الوزير .. ولسبب اخر اهم .. هو أن الرياضة تحمس فئة هامة فى المجتمع هم الشباب .. وقد اولت الدول عنايتها ورعايتها لقطاعات الشباب والرياضة .. والاهتمام بالشباب والرياضة فى المملكة بلغ أعلى درجة يحصل عليها الشباب فى أى بلد ..

للقد بدأ بتكوين جهاز خاص يرعى شؤونهم ـ هو الرئاسة العامة لرعاية الشباب ـ التى أخذت تسابق الزمن فى سرعة بناء المنشات الرياضية الضخمة على أرض الوطن والتى اصبحت كل واحدة منها (معلما) حضاريا منفردا بحد ذاته ـ يفرض التامل على كل عين تشاهده .. واستحوذت على اعجاب كبار القادة الرياضيين فى العالم من رئيس واعضاء اللجنة الاولمبية الدولية والاتحادات الدولية والقارية ومسؤولى الرياضة والشباب فى البلدان الشقيقة والصديقة .. الذين اتيحت لهم فرصة زيارة المملكة .. وسار مؤشر اهتمام الدولة بهذا القطاع فى تصاعد مستمر حتى وصل القمة .. مرورا بتشكيل المجلس الاعلى لرعاية الشباب الذى برأسه الملك المفدى ـ والذى لم تفته الاحداث الدولية الجسام من تتبع مشاركات الشباب السعودى فى المحافل الرياضية .. وتوجيه النصح لهم .. وفوق ذلك اجزل العطاء للمجيدين .. والذى كان اخره .. وهو ليس باخر ميداليات الاستحقاق التى انعم بها جلالته على ابنائه الرياضيين الذين اكدوا ان ذلك الاهتمام .. وذلك الجهد وذلك العطاء السخى ـ لم يذهب سدى .. وان تلك المنشات لم تقم عبثا ..!!

فلقد حققت المملكة كاس امم اسيا .. وتاهل منتخب الناشئين لنهائيات كاس العالم بالصين ممثلا لاسيا ـ بعد فوزه بكاس امم اسيا ..

وتاهل منتخب الشباب لنهائيات كاس العالم للشباب بموسكو ممثلا ايضا لاسيا .. والقادم باذن الله اعظم ـ فى ظل هذا العطاء من القيادة .. وهذا التفاعل من الشباب ..

معالى الوزير ..

لعلكم تلحظون برغم طول هذه المقدمة .. اننى لم امس بعد الموضوع الذى من اجله كتبت الرسالة ـ لذلك فاننى أستميحكم العذر فى اختصار الامر ..

لقد ذكرت انفا ـ بان الاندية الرياضية اصبحت مؤسسات تربوية مستقلة ـ قائمة .. ونظرا لدورها الفعال فى بناء الشباب ـ اولتها الدولة الرعاية حيث شملتها بالاعانات التى تساعدها على تنفيذ برامجها ـ وتلك المساعدات لعبت دورا فى مسيرة النهضة الرياضية ـ بالرغم من الظروف المالية الصعبة ـ وعدم توفر الامكانيات الفنية كالملاعب والمنشآت الحديثة الخاصة بها ـ والتى لم تكن متوفرة ـ الا انها شاركت بفعالية كبيرة فى اعداد الشباب للقيام بواجبهم الوطنى بالتعاون مع الرئاسة العامة لرعاية الشباب ـ وتقديرا ـ من الدولة للاندية ودورها سارعت الى انشاء المدن الرياضية المصغرة والمتكاملة بجميع المرافق وهى المعروفة بمقرات الأندية ـ والتى انتشرت فى معظم مدن المملكة اذ يبلغ تعدادها الان نحو ٢٤ منشاة ضمن خطة الرئاسة لتعميمها على جميع اندية المملكة البالغ عددها ١٤٦ تقريبا ..

وليتكم يا معالى الوزير .. تسالون عن حجم الفرحة لدى الرياضيين بهذه المكرمة من الدولة ـ التى كانت مجرد حلم يراود اولئك الرياضيين ـ لما ستقدمه من عون فعال لتقدم مستوى الألعاب الرياضية وازدهارها ـ مما يزيد النفس تفاؤلا ـ فى تواصل الانتصارات الرياضية للمملكة ..

لكن يا معالى الوزير .. تكاد هذه الفرحة ان تموت قبل ولادتها بساعات .. او بايام .. والسبب الكهرباء .. نعم الكهرباء ..!!

فهذه المنشات تحتوى على استادات وضاءة وصالات .. وحمامات سباحة .. وقاعات .. ومكاتب كلها تحتاج لاضاءة ـ وحينما قدرت التكاليف الاولية للاستهلاك ـ وصلت الى نحو ثلاثة ملايين ريال سنويا ..!!

وهو مبلغ ليس بالهين حتى وان كان النصف فمن أين ـ تأتى به الأندية ـ وهى التى تواجه ازمات مالية ـ ليست بخافية عليكم ..؟!

فقامت الرئاسة حسب اعتقادى ومعلوماتى بمخاطبة شركات الكهرباء ـ وطلبت اليها معاملة الاندية ـ معاملة المصانع ـ والمنشات الصناعية ـ لكن الشركات رفضت الطلب ..!!

ولست أدرى على اى أساس رفض طلب الرئاسة ـ فاذا كانت المصانع تنتج اسفنجا ، حلوى ، كنبا ، مكاتب ، بسكويت و ... و ... الخ ـ فان الاندية تصنع رجالا .. وتعدهم لمهام كبرى .. انتم الادرى بها بحكم عملكم ..

وبعد هذا .. يا معالى الوزير .. أليس من حق الأندية المساواة بالمصانع والمصالح الحكومية ..؟!

هل ترضون ان تقتل الفرحة لدى الاندية .. قبل ولادتها .. وهى التى عاشت سنين طويلة جدا تنتظر هذه الفرحة ..؟!!

هل ترضون يا معالى الوزير .. أن تفرح الأندية بمقراتها وسط ظلام دامس ..؟!

ختاما يا معالى الوزير .. استميحكم العذر عن الازعاج بهذه الرسالة التى أتمنى أن تنقل لمعاليكم بواسطة اهل الخير ..

ولكم عاطر التحيات والتقدير ...

منتخب المملكة

بالنظارة

● فرحنا جدا بذلك الزحف الجماهيرى الكبير لمشاهدة المنتخب وهو يلعب مبارياته الودية الاستعدادية .. لكننا تألمنا كثيرا حينما سمعنا بأن (بعضهم) دفعوا الابواب والحواجز ودخلوا الملعب (بلوشى)..!!

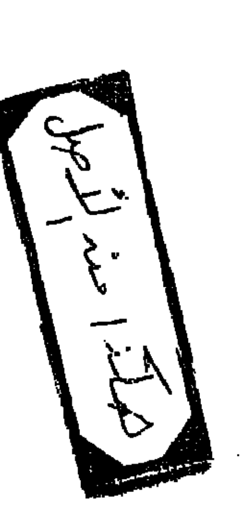
● بعد غيبة عاد الأمير عبدالرحمن بن سعود الى القراء من خلال زاويته الاسبوعية فى الملاعب (بصراحة).. أبو خالد اكد للجميع من خلال المواضيع التى كتبها بعد العودة بانه كاتب يحترم نفسه .. ويحترم القراء فلم تكن عودته لمجرد ظهور الصورة وكتابة الاسم ..!!

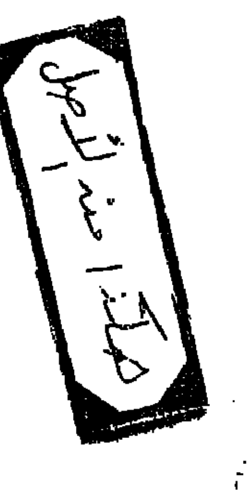
● قيل عن هلال الطويرقى الشيء الكثير ـ بالمناسبة هلال يعمل مديرا للكرة بنادى الاتفاق ـ الا ان ما سمعته عن هلال مؤخرا يؤكد بانه عاشق للاتفاق ـ ومحب للرياضة ـ ولهذا لم تثنه الازمات والظروف الخاصة التى مر بها عن مواصلة العمل .. حيوا هلال ..!!

● الخبر الذى نشرته جريدة الجزيرة منذ أيام على أنه تصريح من رئيس الاتحاد الاسيوى والذى قال فيه ان هناك اناس حاولوا رشوة لاعبى تايلند او هم فعلوا ذلك أثناء تصفيات كاس اسيا للشباب ـ وان هناك اجراءات ـ يتخذها الاتحاد فى اجتماعه المقبل ـ تصريح جرىء .. خطير .. وخطير جدا .. ويهم كل اتحادات الخليج .. والعرب فى أسيا ..!!

● صحيح أن الستار أسدل على الموسم الكروى فى المملكة لكنه لا يزال مرفوعا فى كثير من بلدان اوربا ـ التى تشهد مسابقات للاندية ابطال الدورى والكؤوس ـ وكذا بطولة كاس الامم الاوربية وتصفيات كاس العالم ـ لكن التلفزيون يبدو غير مستعد لنقل المباريات الهامة من هذه المسابقات ـ قاطعا بذلك عادة سنها للنفسه فى السنوات الماضية .. والا فما السبب .. والسؤال للاستاذ محمد حيدر مشيخ وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون التلفزيون ..

ضيف نشار





وقفات .. وقفات .. وقفات .. وقفات .. وقفات صحفية

بقلم : احمد سعيد مصلح

مقبرة الدراهم والأمل المفقود؟!

احترنا ياسادة ياكرام .

هل نستمع الى نصيحة البلدية ام شركات الكهرباء وادارات الهاتف والمجارى والمياه وغيرها " فالبلديات تخطط الاراضى .. ومكاتب العقار تعلن عنها بانها مخططة وموافقة عليها وبها كافة الخدمات من مدارس وحدائق والمياه والهاتف والكهرباء في الطريق !!

ويدفعنا حماسنا وحلمنا الى اقتناء قطعة ارض بالعملة الصعبة وبشق الانفس !!

واخيرا تحذرنا وزارة الصناعة والكهرباء ووزارة البرق والبريد والهاتف ومصالح المياه والمجارى وهى جزء من البلديات بان لا تقعوا فريسة للمكاسب العقارية وان لاتذهب فلوسكم هدرا لأن الخدمات غير متوفرة اطلاقا وعلينا التاكد اولا من وجود الخدمات والمرافق المهمة للحياة قبل ان (ندفن دراهمنا في مقبرة الارض) والأمل المنشود !!



علوى كيال

حصيلة الاسبوع

لنتوقف قليلا هذا الاسبوع ولنضحك ونبكي على مايدور من احداث طريفة ومؤلمة في ان واحد في هذا الكون الفسيح . ونبدا بالولايات المتحدة الامريكية

انتحار جماعى

يقول الخبر وباء الانتحار الجماعي يهددنا بالاندلاع بين فتيات مدرسة امريكية في مدينة مورحان هيل بكالفيورنيا . فقد اندمت ٦ فتيات صغار على الانتحار واتفقت مجموعة اخرى منهن ايضا على الانتحار " وكشف العقاب عن انتشار المخدرات بين هؤلاء الطالبات !!

● ● ●

وفي امريكا ايضا ولدت طفلة صغيرة ظلت تبكي وتصرخ لاسبوع كامل دون ان تصمت واكتشف الاطباء ان السبب يعود الى ان والدتها كانت تتعاطى المخدرات وقد اثر ذلك عليها .

يطالب باعادة كليته

وقريبا جدا وفي احدى الدول العربية تقدم مواطن بشكوى ضد شقيقه المريض يطالبه باعادة كليته التى تبرع بها له ولازالت القضية تحت النظر في كيفية اجراء عملية لاعادة الكلية الى صاحبها "

● ● ●

قاتل من اجل ماذا !!

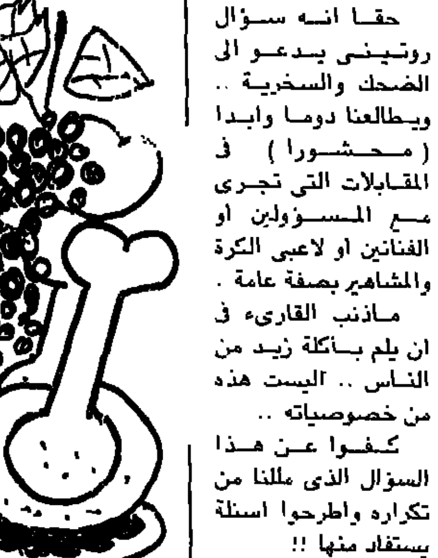
وهذا زوج في بلد عربي يقوم بقتل زوجته واطفاله الخمسة بعد وان وعدته جارته الغنية بالزواج منها وطلبت منه ذلك "

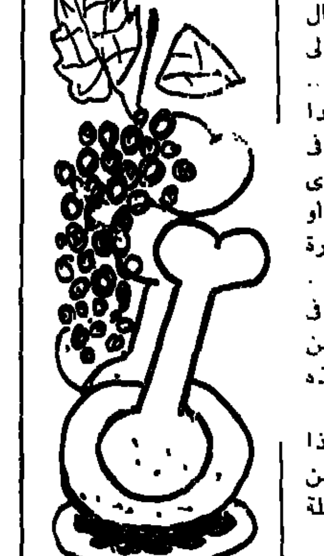
كل شيء من اجل العروس !!

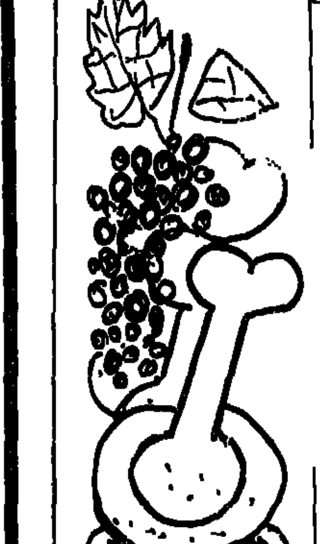
وهذا مواطن عربي رمى بزوجته واطفاله الثلاثة على رصيف الشارع بعد ان تزوج بفتاة احلامه !!

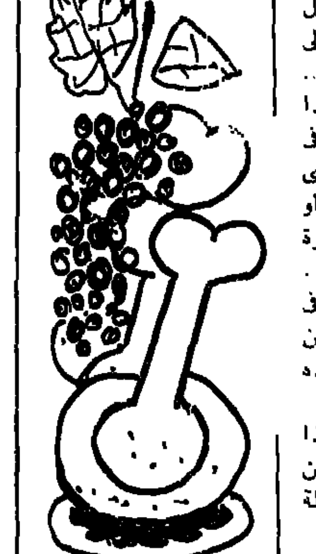
وفي بلد مسلم للاسف العميق تخلص الاب من زوجته واطفاله الثمانية بقتلهم لانه لم يستطع توفير لقمة العيش لهم !!

ماهى اكلتك المفضلة !!









حقا انه سؤال روتيني يدعو الى الضحك والسخرية .. ويطالعنا دوما وابدا (محشورا) في المقابلات التي تجرى مع المسؤولين او الفنانين او لاعبى الكرة والمشاهير بصفة عامة .

ماذنب القارىء في ان يلم بأكلة زيد من الناس .. اليست هذه من خصوصياته ..

كفوا عن هذا السؤال الذى مللنا من تكراره واطرحوا اسئلة يستفاد منها !!

نظارة الموظف !!

بعض الموظفين يمتلك نظارتين وحذائين وغترتين !!

فيضع احدى النظارات على مكتبه وحولها بعض الاقلام والاوراق (ويهرول) خارج الدائرة وبحوزته النظارة الاخرى !!

اما من لايستعمل النظارة فيضع بدلا عنها حذاءه (الاستيتة) !! وفضيلا الحلم سيد الاخلاق !!

انقذونا من هواة الموت !!



محمد بن رجاء الحربى

اجزم بانه ليس هناك اى حادث مرورى يقع الا احد اسبابه السرعة الفائقة وليس غير .

الا وقد انتشرت ظاهرة قائدى السيارات صغار السن بشكل مزعج للغاية .. وانتشرت معهم ظاهرة السرعة الجنونية والحوادث المرورية التى يزهق فيها ابرياء لا ذنب لهم اللهم الا دلال الأب والأم !!

اقولها صراحة لقد فاق دلالنا ودلعنا لابنائنا كل التصورات فمنحناهم ادوات الموت غير عابئين بنتائجها ... واستخلاصاتها .

الزميلان هانى فيروزى ومحمد مسلم الفايدى اثارا قضية مفيدة مع العقيد شحات مفتي مدير مرور جدة في برنامج وجها لوجه الاذاعي تستحق الاشادة حقا .. وهى قصة ذلك الشاب الذى صدم سيارة مواطن بسيارته وحطمها .. وقام الضابط باطلاق سراح الشاب المستهتر .. فورا .. والبقية تاتى .

رحم الله عصر الفلكة

حيلنا كان من ايام عصر (الفلكة) !!!

ومن اجل هذا تجدنا نحترم اكبرنا سنا .. ومنا ايضا من اثبتوا جدارتهم في الدراسة بتفوق !!

وولى عصر الفلكة (والكرباج) في خضم العلم الحديث ومقاييسه ومفاهيمه ..

وهكذا نجد المعلم يطبق نظرية (اذا كسر ابنك خناويه) !! جبالنا في كل الامور !! وتمشى (الفلكة)

وسائل ابو الحصين للدعاية

(٣) وسائل ذكية للدعاية .. ابتكرتها العقول البشرية .. اولها اجتذاب الزبون للسفر الى الخارج فهناك مثلا شركة لبيع السيارات اكدت على ان هناك هدية قيمة لكل من يشترى سيارة جديدة وهى تذكرة سفر ذهاب وایاب للبلد الذى انتجت فيه السيارة !!

ثانيا بعض وكلاء السيارات يؤكدون انه بامكانك اخي المواطن تغيير سيارتك القديمة بسيارة جديدة ودفع الفارق !!

وعند مراجعتهم يتضح لك ولاول مرة ان سعر سيارتك يساوى سعر (الحلى التركى) "

ثالثا وكلاء اجتذاب الشباب للسياحة في الخارج وهؤلاء لا ادرى كيف سمح لهم بمزاولة مهنة اصطياد الشباب ومحاربة اماكننا السياحية .

الخوض فى عنق الزجاجة !!

كالسباحة في عنق الزجاجة وصعوبة التخلص من عنقها نجد في المقابل ان بعض شوارعنا تستحق ان يطلق عليها بجدارة مسمى عنق الزجاجة !!

فهل تتكرم اماناتنا وبلدياتنا ومرورنا بدراسة تحطيم عنق الزجاجة مساهمة منها في اراحة اعصابنا ونقلها من حالتها الراهنة الى ماتحت الصفر !!

حكاية

● تم له ان يعيش حياة الاسرة والاستقرار .. كما انه لم يعط لنفسه اى امل ، خاصة بعد ان جاوز الاربعين في أن يقبله احد .. ويرضى به زوجا لابنته .

.. وكان اللقاء

بقلم : زهرة سعد المعبى

كانت (فاطمة) بالنسبة لابراهيم تعد كالحلم الطفولى والخيال الموهوم .. خاصة بعد ان رفضه الشيخ مرزوق .. بعد تقدمه لخطبتها .. كانت الأسباب متعددة ومتفاوتة . اهمها عدم التقاء الانساب والطبقة الاجتماعية والمادية . وعدم اقتناعه بشخصية ابراهيم لاعتقاده بانه (ولد حارة) .

وتوسعت الفجوة الطبقية بين مجتمع الشيخ مرزوق ومجتمع اهل حارته .. فلم يجرؤ ان يتقدم احد لخطبة بناته الخمس . ذلك لعدم توفر المواصفات المطابقة للشروط المطلوبة في كسب مودته ورضاه .

وتغربل ابراهيم في دولاب الحياة .. وفلك الايام .. ودروب الحارة ومتاهات السنين .

وفي يوم .. كان ابراهيم يزور احدى قريباته لاشتياقه وحنينه (لحياة العيلة ولم الشمل) . كان يزورها في طرف النهار . اذا بها تقول له ان عائلة الشيخ مرزوق في الداخل .. قد حضرت للزيارة ..

تذكر ابراهيم انذاك هذه العائلة .. وتذكر اريج الطفولة وحلم الشباب وامنيات الحب القديمة .. قال لها اذكر في يوم من عشرين عاما أو ما يزيد ان تقدمت لخطبة فاطمة احدى بنات عم مرزوق . لكن يعلم الله الان اين هى ارضها ومقرها .. وكم من الاولاد والاحفاد لها . قالت له قريبته .. بالعكس انها لم تتزوج بعد . ذلك لعدم توفر الشروط والمواصفات المطابقة للمقابلة الشخصية . التى قد حددها والدها .. والذى قد تقدم به السن الان .. فلم يعد يعط لتلك الفوارق اهمية .. خاصة بعد ان جاوزت بناته سن الاربعين ..

في تلك اللحظة .. كانت قريبة ابراهيم تمزح معه . وتداعب ذكرياته .. لتقول له ما رايك (يا ابو خليل) هل تريدنى ان اخطب فاطمة لك .. قال لها والشوق يغزل عينيه .. ياريت (من فمك لباب السماء) وكانت تلك هى اللحظة الربانية التى شاء الله له فيها ان تحقق امنيته . لقد دخلت قريبته واخبرت فاطمة برغبة ابراهيم في الزواج منها .. وتذكرته فاطمة ووافقت عليه . ووافق الشيخ مرزوق هذه المرة .. نعم لقد وافق لكن .. بعد عشرين عاما ونيف قبل ان يزوج فاطمة من ابراهيم .. الذى لم يتزوج احد منهما البتة . حيث كانت حياة الحارة (والهيامة والهنجمة) هى الطريق الاساسى التى عاش عليها ابراهيم . فقد ضرب المثل القائل (عزوبى الحارة) .. لكنه الان وبعد ان جاوز سن الخمسين .. تم له ان يعيش حياة الأسرة والاستقرار . كما انه لم يعط لنفسه اى امل خاصة بعد ان جاوز الاربعين في ان يقبله احد ويرضى به زوجا لابنته .. والاغرب من هذا .. لم يكن يتوقع ان الشيخ مرزوق الذى اخذ الزمان من صحته وثروته ما اخذ .. يوافق عليه بهذه السهولة .. حيث رفضه في ريعان شبابه . وقبل به في دنو خريفه .. بعد ان غزا المشيب راسه . وكان كل من يراه يرثى له ويحزن لحاله . وطريقة معيشته . (فحياة العزوبية) غربة لا ترحم .. وعذاب مؤرق لا يكتم .. لا احد في حاله .. فماكله ومشربه ومسكنه . رثاء في رثاء ..

واخذه شباب العيلة الى (صالونات الحلاقة ومحلات الخياطة) حيث اضفت هذه التجديدات عليه طابعا من الحيوية والانتعاش فصبغ شعر شاربه ولحيته ودبت روح الشباب الى قلبه .. وتسللت السعادة الى اسارير وجهه ..

وبعد أن تم له عقد القران .. وبعد الانتهاء من مراسيم الملكة .. صمم ابراهيم في تلك اللحظات على اخذ عروسته معه .. لكن يا ترى الى اين ياخذها معه ؟؟ الى بيت العزوبية .. الذى لا تطاق الحياة فيه من الفوضى المبعثرة والاهمال المعدم .. وهل من اللائق بفاطمة ان تقيم هناك .!

لكنه بعد ان فكر مليا في الامر . وجد نفسه يقفز من مكانه ليجد في تلك اللحظات على البحث عن شقة تليق مقاما بعروسته المحبوبة وحلمه الكبير .. وكل من سمع من اقاربه واهله بهذا الخبر .. تقدم اليه بمساعدته ومد يد العون له ..

ولم تنته الا ايام ثلاثة . على موعد الملكة .. حيث حضر ابراهيم الى منزل الشيخ مرزوق .. كي ياخذ عروسته معه الى العالم الجديد الذى ينتظرهما .. والذى تاخر موعد حضوره عن عشرين سنة .. واكثر ..

فجاء هذا اليوم الموعود والذى كتب الزمان له .. ان لا يكون لفاطمة زوج سواه وان لا تكون زوجة لابراهيم سواها ....



